جامعة الجزائر2 – أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

مطبوعة لمحاضرات وأعمال موجّهة في مقياس:
"منهجية البحث1"

موجّهة لطلبة: السنة الأولى ليسانس تخصص ترجمة تحريرية/ ترجمة شفوية

إعداد الدكتورة: نسيمة أزرو

أستاذة محاضرة أ بجامعة الجزائر2

السنة الجامعية :2025/2024

جامعة الجزائر2 – أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

قسم اللغات الجرمانية واللغات الشرقية

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
معهد الترجمة

مطبوعة لمحاضرات وأعمال موجّهة في مقياس:
"منهجية البحث1"

موجّهة لطلبة: السنة الأولى تخصص ترجمة تحريرية/ ترجمة شفوية

إعداد الدكتورة: نسيمة أزرو

أستاذة محاضرة أ بجامعة الجزائر2

السنة الجامعية: 2024 - 2025

جامعة الجزائر2 – أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

قسم اللغات الجرمانية واللغات الشرقية

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
معهد الترجمة

مطبوعة لمحاضرات وأعمال موجّهة في مقياس:
"منهجية البحث1"

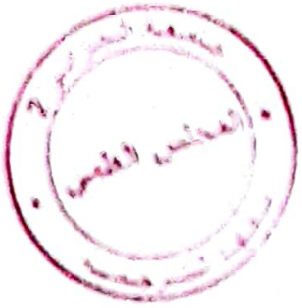
موجّهة لطلبة: السنة الأولى تخصص ترجمة تحريرية/ ترجمة شفوية

إعداد الدكتورة: نسيمة أزرو

أستاذة محاضرة أ بجامعة الجزائر2

السنة الجامعية: 2024 - 2025

Scanné avec CamScanner



إهداء

إلى كل من أسهم بجهد وعطاء في إتمام هذه المطبوعة، أقدم هذا العمل كثمرة جهودنا المشتركة وإخلاصنا في تقديم المعرفة والفائدة.

إلى الأسرة الجامعية الكريمة، من طلبة وزملاء وأساتذة، أهدي هذه المطبوعة كعربون تقدير لالتزامكم واهتمامكم. لقد كانت مساهماتكم وحرصكم على تطوير المعرفة مصدر إلهام لنا، ونأمل أن تكون هذه المطبوعة أداة مفيدة تساهم في تعزيز فهمكم وتقدمكم الأكاديمي.

إلى كل من ساعد في تحرير وتنسيق هذا العمل، وإلى القائمين على شؤون الطلبة والأساتذة، الذين بذلوا قصارى جهدهم لتسهيل وتحقيق النجاح في العملية التعليمية. إن إهداء هذه المعلومات لكم هو تعبير عن امتناننا لمساهماتكم القيّمة.

إلى الأحبة والعائلة، الذين كانوا لنا الدعم والسند في كل خطوة. أقدم هذا العمل كهدية تقدير لوقوفكم إلى جانبي ودعمي المستمر، والذي كان له الأثر الكبير في إتمام هذا المشروع.

أرجو أن تكون هذه المطبوعة إضافة قيمة ومعينة لكم في مسيرتكم الدراسية والأكاديمية، وأن تساهم في تحقيق أهدافكم وتطلعاتكم.

مع خالص التقدير والمحبة،

الدكتورة: نسيمة أزرو

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

كلمة شكر وتقدير

أقدم شكري وتقديري لأحبتي وأفراد عائلتي، الذين كانوا لي السند والدعم في كل خطوة. كان دعمكم غير المشروط ومساندتكم المتواصلة لهما الأثر الكبير في إتمام هذا المشروع، وأنا ممتن لكم لتفهمكم وتشجيعكم المستمر.

كما أود أن أتوجه بالشكر إلى أصدقائي وزملائي الأعزاء، الذين ساهموا بجهودهم ومساهماتهم القيمة في إنجاح هذا العمل. لقد كان لتعاونكم وأفكاركم المبتكرة دور بارز في تحسين جودة هذا المشروع وتحقيق أهدافه، وأنا ممتن لكل لحظة قدمتموها.

الشكر موصول أيضًا للأسرة الجامعية العزيزة من طلبة وأساتذة، على تفانيكم وإخلاصكم في تقديم العلم، فمساهماتكم وإسهاماتكم القيمة كانت دوماً دافعًا لي لتحقيق أفضل النتائج، وأمل أن تجدوا في هذه المطبوعة ما يعزز معرفتكم ويسهم في تقدمكم الأكاديمي.

وأشكر القائمين على شؤون الطلبة والأساتذة، الذين قدموا لي الدعم والإشراف المستمر، وأتاحوا لي كل ما يلزم لتحقيق النجاح. إن جهودكم وإخلاصكم في تعزيز العملية التعليمية كان لهما تأثير عميق على جودة هذا العمل.

مع تحياتي وتقديري لكل من قدم يد العون، أو ساهم بنصيحة، أو شارك بجهد. إن نجاح هذه المطبوعة هو ثمرة لتعاونكم ومساهماتكم، وأنا ممتن لكل لحظة قدمتموها.

الدكتورة: نسيمة أزرو

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

المجلس العلمي

رقم العناوين	فهرس المحتويات	الصفحة
-	إهداء	أ
-	كلمة شكر	ب
-	فهرس المحتويات	ت
-	- مقدمة	01
	بطاقة تقنية عن مقياس منهجية البحث1	06
01	- تقديم المقياس	06
02	- البطاقة التقنية عن الأستاذة	08
03	- محتوى المقياس	09
	المحاضرة الأولى: المفاهيم العامة في منهجية البحث	11
أ	- أهداف المحاضرة	11
ب	- المعارف المسبقة للطالب	11
ج	- تقييم المكتسبات القبلية	11
-	- مدخل	11
01	- المعرفة	11
1.1	- مفهومها	11
2. 1	- الفرق بين العلم والمعرفة	11
3.1	- أنواع المعرفة	13
4.1	- المعرفة العلمية	13
5.1	- مصادر المعرفة	14

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

المجلس العلمي

6.1	- خصائص المعرفة العلمية	16
	المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي والمنهج العلمي	19
ا	- أهداف المحاضرة	19
ب	- المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة	19
ج	- تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة	19
-	- مدخل	21
01	- مفهوم البحث	21
02	- مفهوم البحث العلمي	21
03	- أسس وشروط البحث العلمي	22
04	- أهمية البحث العلمي	24
05	- أهداف البحث العلمي	25
06	- خصائص البحث العلمي	26
	المحاضرة الثالثة: أنواع البحث العلمي	31
ا	- أهداف المحاضرة	31
ب	- المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة	31
ج	- تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة	31
-	- مدخل	32
01	- تصنيف البحوث العلمية	32
1.1	- تصنيف البحوث العلمية حسب ميادينها وتوظيفاتها	32
2.1	- تصنيف البحوث العلمية حسب أساليب توظيفها(المناهج)	33

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

3.1	- أنواع البحوث من حيث المجالات التي تستلزمها	36
4.1	- أنواع البحوث حسب طبيعة البيانات	38
5.1	- أنواع البحوث حسب أسلوب التفكير	39
	المحاضرة الرابعة: أخلاقيات البحث وخصائص الباحث	40
أ	- أهداف المحاضرة	40
ب	- المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة	40
ج	- تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة	40
-	- مدخل	41
01	- صفات الباحث	41
02	- قدرات ومهارات الباحث	43
03	- الصعوبات التي قد تواجه الباحث	44
04	- أخلاقيات البحث العلمي	46
	المحاضرة الخامسة: مناهج البحث العلمي	48
أ	- أهداف المحاضرة	48
ب	- المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة	48
ج	- تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة	48
-	- مدخل	50
01	- تعريف المنهج	50
02	- تعريف المنهجية	51
03	- الفرق بين المنهج والمنهجية	51

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

04	- تصنيف المناهج	52
1.4	- تصنيف المناهج حسب نوعية العمليات العقلية	53
1 .1 .4	- المنهج الاستنباطي	53
2. 1 .4	- المنهج الاستقرائي	53
3.1.4	- المنهج الإستردادي	54
2.4	- تصنيف المناهج حسب الوسائل والإجراءات المتبعة	55
1.2.4	المنهج الوصفي.	55
2.2.4	- منهج دراسة الحالة	55
3.2.4	- المنهج التاريخي.	55
4.2.4	- المنهج التطوري.	55
5.2.4	- المنهج التحليلي.	55
6.2.4	- المنهج المقارن.	55
7.2.4	- المنهج التجريبي.	55
	المحاضرة السادسة: المنهج الوصفي	56
-	- مدخل	56
01	- تعريف المنهج الوصفي	56
02	- أسس المنهج الوصفي	56
03	- أهداف المنهج الوصفي	57
04	- مراحل البحث الوصفي	57
05	- خطوات المنهج الوصفي	58
06	- أشكال وأنماط البحوث الوصفية	59

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي

07	- إيجابيات وسلبيات المنهج الوصفي	62
1.7	- إيجابيات المنهج الوصفي	62
2.7	- سلبيات المنهج الوصفي	62
	المحاضرة السابعة: المنهج التاريخي	64
-	- مدخل	64
01	- تعريف المنهج التاريخي	64
02	- أهمية المنهج التاريخي	65
03	- خطوات المنهج التاريخي	66
04	- أهداف المنهج التاريخي	68
05	- سلبيات المنهج التاريخي	69
	المحاضرة الثامنة: منهج دراسة حالة والمنهج التطوري	70
	المبحث الأول: منهج دراسة حالة	70
-	- مدخل	70
01	- تعريف منهج دراسة الحالة	70
02	- خصائص دراسة الحالة	70
03	- خطوات دراسة الحالة	71
04	- إيجابيات وسلبيات دراسة الحالة	71
1.4	- إيجابيات دراسة الحالة	71
2.4	- سلبيات دراسة الحالة	72

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

جامعة البليدة 2 * المجلس العلمي *

	المبحث الثاني: المنهج التطوري	73
-	- مدخل	73
01	- تعريف المنهج التطوري:	74
02	- أهمية المنهج التطوري	74
03	- خصائص المنهج التطوري	75
04	- خطوات المنهج التطوري	75
	- مدخل	78
01	- تعريف المنهج المقارن	78
02	- أشكال المنهج المقارن	78
03	- شروط المنهج المقارن	78
	المحاضرة التاسعة: المنهج التحليلي(تحليل المحتوى)	78
	- مدخل	78
01	- تعريف منهج تحليل المحتوى	78
02	- أهداف منهج تحليل المحتوى	78
03	- خصائص المنهج التحليلي	79
04	- خطوات المنهج التحليلي	80
05	- إيجابيات وسلبيات المنهج التحليلي	80
1.5	- إيجابيات المنهج التحليلي	80
2.5	- سلبيات المنهج التحليلي	81
	المحاضرة العاشرة: المنهج المقارن	82

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

	- مدخل	82
01	- تعريف المنهج المقارن	82
02	- أشكال المنهج المقارن	84
03	- شروط المنهج المقارن	85
04	- مراحل المنهج المقارن	86
05	- أساليب المنهج المقارن	86
06	- طرق معالجة المعطيات في المنهج المقارن	87
1.6	- المقارنة الكيفية	87
2.6	- المقارنة الكمية	88
07	- إيجابيات وسلبيات المنهج المقارن	88
1.7	- إيجابيات المنهج المقارن	88
2.7	- سلبيات المنهج المقارن	89
	المحاضرة الحادي عشر: المنهج التجريبي	90
	- مدخل	90
01	- تعريف المنهج التجريبي	90
02	- أهمية المنهج التجريبي	90
03	- مفاهيم خاصة بالمنهج التجريبي	90
04	- خطوات المنهج التجريبي	93
05	- أشكال تطبيق المنهج التجريبي	96
06	- أساليب تطبيق المنهج التجريبي	97
07	- إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي	97

المجلس العلمي

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

جامعة البليدة 2 * المجلس العلمي *

1.7	- إيجابيات المنهج التجريبي	97
2.7	- سلبيات المنهج التجريبي	99
	المحاضرة الثانية عشر: بناء خطة البحث العلمي	102
أ	- أهداف المحاضرة	102
ب	- المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة	102
ج	- تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة	102
-	- مدخل	103
01	- تحديد عنوان البحث	104
02	- مقدمة البحث	105
1.2	- التوطنة	105
2.2	- الاشكالية	105
3.2	- الفرضيات	107
4.2	- هدف البحث	108
5.2	- أهمية البحث	109
6.2	- المنهج	109
7.2	- حدود الدراسة	110
8.2	- مفاهيم ومتغيرات البحث	110
9.2	- الدراسات السابقة	112
10.2	- أقسام البحث	112
03	- العرض وتحليل الإشكالية	112

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات:

جامعة البليدة 2
المجلس العلمي
لموافقة شرجية

04	- خاتمة البحث	119
1.4	- الملخص	119
2.4	- النتائج	119
3.4	- اختبار الفرضيات	120
4.4	- التوصيات والاقتراحات	120
5.4	- آفاق البحث	120
	خاتمة لمطبوعة الدروس	121
	قائمة المصادر والمراجع	123

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي
جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

مقدمة:

يواكب البحث العلمي التطورات التكنولوجية المتسارعة، ليكون ركيزةً أساسيةً للارتقاء بمستويات الجودة والإنجاز العلمي. ويعد التحكم في التفكير المنطقي والمنهجي بأبعاده الكاملة من أساسيات تحقيق هذا الهدف، وذلك في جميع المجالات العلمية، سواء النظرية أو التطبيقية، الإنسانية أو الاجتماعية أو الدقيقة. من هنا، بات تعليم المنهجية العلمية مطلبًا أساسيًا في جميع التخصصات الجامعية، بدءًا من السنوات الأولى وصولاً إلى المراحل المتقدمة. هذه المنهجية العلمية لا تمثل فقط نهجًا تعليميًا، بل أصبحت أسلوبًا متكاملاً للتفكير والعمل في مختلف مناحي الحياة.

تخصص الترجمة، مثل التخصصات العلمية الأخرى، يتطلب تحكّمًا في التفكير المنهجي. فهي علم يحتاج إلى التحليل والتركيب والاستنباط المنطقي، كما يتطلب البحث المعمق لتحديد الإجراءات الترجمية الأنسب التي تحقق أهداف هذا التخصص بأعلى درجات الدقة. لذلك، أصبح تدريس "منهجية البحث" في الترجمة أمرًا لا غنى عنه منذ المراحل الأولى. إذ يعتمد طالب الترجمة على المعارف المكتسبة من هذا المقياس في بحوثه وأعماله الجامعية، مما يساعده على تطوير مهارات التفكير العلمي وتحليل المشكلات البحثية. هذا النمط من التفكير يصبح نهجًا يرافق الطالب في عمله وفي إجراءاته الترجمية وفي إنجازاته العلمية المستقبلية، متجنبًا الجمود الفكري، ومستندًا إلى النقد والتحليل المنظم. هذا لا يتحقق إلا من خلال علم مدروس ومبرمج ومخطط له بعناية، وهو البحث العلمي.

من هذا المنطلق، أولت الهيئة الوصية على المقررات الجامعية اهتمامًا كبيرًا بتدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء مسيرتهم الجامعية، وتزويدهم بالقواعد الأساسية والمعارف النظرية المتعلقة بمفاهيم البحث العلمي، وأهمية هذه المفاهيم وتطبيقاتها المرتبطة بطبيعة التخصص، كما تم توجيه الجهود نحو تعليم الطلبة طرق التفكير المنظم، وأساليب البحث العلمي الدقيقة، وقواعد جمع البيانات العلمية والتحرير والكتابة السليمة، بهدف تكوين باحثين متمكنين قادرين

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
مسجلة

على تقديم إضافات معرفية متميزة، من خلال التحكم في توظيف المعارف بشكل منطقي وأكاديمي، وحل المشكلات التي قد تواجههم في مسارهم الدراسي والمهني بشكل علمي متقن.

استنادًا إلى ما سبق، نقدم هذه المطبوعة المخصصة لمقياس **"منهجية البحث 1"** الموجهة لطلبة السنة الأولى في الترجمة التحريرية والترجمة الكتابية وفي كل التخصصات اللغوية المقررة في معهد الترجمة بجامعة الجزائر2. تستند هذه المطبوعة إلى مجموعة من القراءات والأبحاث في كتب متعددة ومداخلات علمية في مجال البحث العلمي. نقدم من خلالها أهم المفاهيم والمعارف النظرية والتطبيقية في هذا المجال، لتكون دليلاً بيداغوجيًا يساعد الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى، ويعينهم على إنجاز بحوثهم ومتطلبات تخرجهم في التخصص. يمكن تلخيص الأهداف العامة لهذه المطبوعة في النقاط التالية:

- ✓ تعلم أسس التفكير العلمي السليم :يتعلم الطالب التفكير والعمل بموضوعية بعيدًا عن الذاتية والتعصب.
- ✓ حل المشكلات بتخصص الطالب بشكل منهجي :يكتسب الطالب مهارات لحل المشكلات المرتبطة بتخصصه بشكل دقيق.
- ✓ الاطلاع على مناهج البحث العلمي وميادين تطبيقها :يتعرف الطالب على المناهج المختلفة وأماكن تطبيقها.
- ✓ إعداد البحوث الأكاديمية :يكتسب الطالب مهارات إعداد البحوث ومذكرات التخرج والرسائل الجامعية.
- ✓ التحقق من صدق القضايا العلمية :يتعلم الطالب كيفية الحكم السليم على القضايا العلمية من خلال الاستنباط والاستدلال المنهجي.
- ✓ فهم وتفسير الظواهر المرتبطة بالتخصص :يتعلم الطالب تفسير الظواهر علميًا وموضوعيًا.

تم تقديم محاضرات ودروس هذا المقياس وفقًا للمقرر الدراسي الجامعي، وتضمنت المواضيع التالية:

Scanné avec CamScanner

جامعة البليدة 2 المجلس العلمي لعلوم الترجمة

- ضبط المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث العلمي.
- أنواع البحث وصفات الباحث وأخلاقيات البحث العلمي.
- الضوابط العلمية التي تسيّر جمع البيانات والمعلومات العلمية.
- الاقتباس والتهميش في البحث العلمي.
- أنواع البحوث العلمية الأكاديمية وغير الأكاديمية.
- مفهوم المنهج العلمي والمنهجية وطرق تصنيف المناهج.
- استعراض أهم المناهج مع خصوصياتها وتوظيفاتها ومراحلها وإيجابيات وسلبيات كل منهج.
- طريقة هيكلة وبناء خطة البحث العلمي.

وتمّ تفصيل مواضيع هذا المقرر وفق محاضرات وأعمال موجّهة على النحو التالي:

- **المحاضرة الأولى: المفاهيم العامة في منهجية البحث:**

تناولت هذه المحاضرة المفاهيم الأساسية المتعلقة بمنهجية البحث، حيث تم تعريف الطالب بمفاهيم مثل المعرفة، العلم، المنهج، البحث العلمي، ومنهجية البحث العلمي. تم استعراض الفرق بين المعرفة العلمية وغيرها من أشكال المعرفة، وتوضيح مصادر المعرفة وخصائصها، مما يضع أساسًا قويًا لفهم أعمق لمجال البحث.

- **المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي والمنهج العلمي:**

تم التطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم البحث العلمي وأهميته، حيث تم شرح الأسس والشروط اللازمة للبحث العلمي الناجح، مع التركيز على أهمية البحث في تطوير العلوم المختلفة. كما تم توضيح مراحل البحث العلمي وأهدافه وخصائصه، مما يوفر للطلبة رؤية شاملة لكيفية تنفيذ البحث العلمي بصورة منهجية.

- **المحاضرة الثالثة: أنواع البحث العلمي:**

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

استعرضت هذه المحاضرة أنواع البحث العلمي وتصنيفاته. تم تقديم شرح مفصل لتصنيفات البحوث العلمية المختلفة وفقًا للأهداف، والأساليب المستخدمة، وطبيعة البيانات. تم تسليط الضوء على تصنيف البحوث وفقًا للميادين المختلفة وتوظيفاتها، مما يعزز من قدرة الطلبة على اختيار نوع البحث المناسب لمواضيعهم الدراسية.

- **المحاضرة الرابعة: أخلاقيات البحث وخصائص الباحث:**

تم تناول مفهوم أخلاقيات البحث وخصائص الباحث في هذه المحاضرة، حيث تم تسليط الضوء على الصفات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مثل النزاهة، الأمانة العلمية، والدقة في العمل. كما تم مناقشة الصعوبات الأخلاقية التي قد تواجه الباحث وكيفية التعامل معها بشكل أخلاقي وفعال.

- **المحاضرة الخامسة: مناهج البحث العلمي:**

تناولت هذه المحاضرة مناهج البحث العلمي، حيث تم تقديم شرح مفصل لمفهوم المنهج، والفرق بين المنهج والمنهجية. تم التطرق إلى تصنيفات المناهج المختلفة مثل المنهج الوصفي، التاريخي، التحليلي، المقارن، والتجريبي، مع شرح مفصل لكيفية تطبيق كل منها وفقًا لطبيعة الموضوع. هذا يساعد الطلبة على اختيار المنهج الأنسب لبحوثهم العلمية.

- **المحاضرة السادسة: المنهج الوصفي:**

قدمت هذه المحاضرة شرحًا مفصلًا للمنهج الوصفي، بما في ذلك تعريفه، أسسه، أهدافه، مراحل البحث الوصفي، وخطواته. تم تناول أشكال وأنماط البحوث الوصفية، مع توضيح إيجابيات وسلبيات هذا المنهج.

- **المحاضرة السابعة: المنهج التاريخي:**

تم التطرق في هذه المحاضرة إلى تعريف المنهج التاريخي، وأهميته، وخطواته، وأهدافه. كما تم مناقشة سلبيات المنهج التاريخي وكيفية التعامل معها.

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

- **المحاضرة الثامنة: منهج دراسة الحالة والمنهج التطوري:**

تطرقت هذه المحاضرة إلى منهج دراسة الحالة، مع تعريفه، خصائصه، خطواته، وإيجابيات وسلبياته. كما تناولت المحاضرة المنهج التطوري، مع تعريفه، أهميته، خصائصه، وخطواته.

- **المحاضرة التاسعة: المنهج التحليلي (تحليل المحتوى):**

قدمت هذه المحاضرة شرحًا للمنهج التحليلي، بما في ذلك تعريفه، أهدافه، خصائصه، خطواته، وإيجابياته وسلبياته. كما تم تناول كيفية تطبيق منهج تحليل المحتوى بشكل مفصل.

- **المحاضرة العاشرة: المنهج المقارن:**

تم تناول المنهج المقارن في هذه المحاضرة، حيث تم تعريفه، واستعراض أشكاله، وشروطه، ومراحله، وأساليب معالجة المعطيات فيه. كما تم توضيح المقارنة الكيفية والكمية، وإيجابيات وسلبيات هذا المنهج.

- **المحاضرة الحادية عشرة: المنهج التجريبي:**

قدمت هذه المحاضرة شرحًا للمنهج التجريبي، بما في ذلك تعريفه، أهميته، المفاهيم الخاصة به، خطوات تطبيقه، أشكال تطبيقه، وأساليب تطبيقه. تم تناول إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي بشكل مفصل.

- **المحاضرة الثانية عشرة: بناء خطة البحث العلمي:**

خصصت هذه المحاضرة لشرح كيفية بناء خطة البحث العلمي، بدءًا من تحديد عنوان البحث، مقدمة البحث، التوطئة، والإشكالية، وصولاً إلى الفرضيات، هدف البحث، أهميته، المنهج، حدود الدراسة، مفاهيم ومتغيرات البحث، الدراسات السابقة، أقسام البحث، العرض وتحليل الإشكالية، خاتمة البحث، الملخص، النتائج، اختبار الفرضيات، التوصيات والاقتراحات، وآفاق البحث.

Scanné avec CamScanner

جامعة البويرة 2
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

بطاقة تقنية عن المقياس

1. تقديم المقياس

- **طبيعة وحدة التعليم:** وحدات التعليم المنهجية
- **المقياس:** منهجية البحث1
- **نوع الدرس:محاضرات** ■ **أعمال موجهة** ■ **سداسي** ■ **سنوي** □
- **الفئة المستهدفة:** مقياس مخصص لطلبة السنة الأولى تخصص ترجمة تحريرية وترجمة شفوية وهو مقرر خلال السداسي الأول
- **الرصيد:** 04
- **المعامل: 02**
- **الحجم الساعي خلال السداسي:**15 أسبوع - 45 ساعة
- **الأهداف التعليمية المسطرة:** من بين أهم الأهداف التي نعمل على بلوغها من خلال تدريس هذا المقياس نذكر:

✓ التعرف على ماهية البحث العلمي وخصوصياته في المرحلة الجامعية ومتطلباته
✓ التطرق إلى أسلوب التفكير العلمي، وأنواع البحوث العلمية ومجالات تطبيقها.
✓ اكتشاف المنطق المنهجي في البحث العلمي.
✓ التعرف على مراحل وخطوات تحقيق بحث علمي أكاديمي.
✓ التطرق لمناهج البحث العلمي الأكثر اعتمادا خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات.
✓ التعرف على أسس انجاز أكاديمي انطلاقا من الحث البسيط وصولا إلى الرسائل والأطروحات الجامعية والبحوث المتخصصة.
✓ التعرّف على شروط إنجاز البحث العلمي وأسسه (بناء الفرضيات، والاشكالية، والخطة البحث، وأدوات القياس والاستقصاء، واستخلاص النتائج والتحقق من الفرضيات.

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

- **المعارف المسبقة المطلوبة:** بغية تحقيق أنسب استيعاب لمحتوى مقياس منهجية البحث العلمي

1 يستوجب على الطالب المقبل على الدراسة الجامعية أن يكون ملمًا ببعض المعارف المسبقة خاصة منها ما يلي:

- ✓ الاعتماد على التفكير العلمي المنطقي.
- ✓ التحلي بالمرونة الفكرية.
- ✓ الاطلاع على المفاهيم القاعدية والمصطلحات الأساسية الخاصة بمنهجية البحث العلمي.
- ✓ امتلاك بعض المعارف بخصوص أدوات وطرق البحث.
- ✓ الاطلاع على خصوصية البحث العلمي الأكاديمي.

- **طريقة التقييم: يكون التقييم بطريقتين:**

✓ **التقييم عن طريق الاختبار الكتابي:** الذي يجرى للطالب في آخر السداسي والذي تتطرق أسئلته إلى أهم ما تم التطرق إليه في المقرر وما تمّ مناقشته سواء أكان اثناء المحاضرات أو الأعمال الموجّهة، ويتضمن التقويم أسئلة لتقييم مستوى استيعاب المعلومات والمعارف التي تمّ شرحها خلال تدريس المقياس وكذلك تقييم قدرة الطالب على القيام بعمليات التحليل والتركيب والفهم والاستنباط والتعميم، ونسبة العلامة تكون 60 ٪ من المعدل العام.

✓ **التقييم المستمر:** ويتمّ بشكل متواصل خلال كل السداسي في الأعمال الموجّهة، وعلامة التقييم المستمر تبلغ 40 ٪من المعدل العام الخاص بالمقياس أما المعدل العام للنجاح في المقياس فيكون أكثر او يساوي 10 من 20.

2. البطاقة الفنية عن الأستاذة

- الأستاذة: **نسيمة أزرو**
- الرتبة: **أستاذة محاضرة أ**
- عنوان البريد الاكتروني المهني: nassima.azrou@univ-alger2.dz
- مؤسسة الانتماء: **جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله- معهد الترجمة**

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

- اسم المقياس المكلفة بتدريسه: **منهجية البحث 1 (محاضرات وأعمال موجّهة)**.

3. محتوى المقياس

- **المحاضرة الأولى: المفاهيم العامة في منهجية البحث:** هذه المحاضرة تركز على توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمعرفة والعلم، والفرق بينهما، بالإضافة إلى أنواع المعرفة ومصادرها، مع التركيز على خصائص المعرفة العلمية.
- **المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي والمنهج العلمي:** تتناول هذه المحاضرة تعريف البحث العلمي وأهميته، وتوضيح الأسس والشروط اللازمة لإجراء البحوث العلمية، مع التركيز على الأهداف والخصائص التي تميز البحث العلمي.
- **المحاضرة الثالثة: أنواع البحث العلمي:** تركز هذه المحاضرة على تصنيفات مختلفة للبحوث العلمية بناءً على ميادينها، أساليبها، وطبيعة البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى أساليب التفكير المستخدمة في تلك البحوث.
- **المحاضرة الرابعة: أخلاقيات البحث وخصائص الباحث:** تتناول هذه المحاضرة الصفات والقدرات المطلوبة للباحث العلمي الناجح، مع التركيز على أهمية أخلاقيات البحث العلمي والتحديات الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين.
- **المحاضرة الخامسة: مناهج البحث العلمي:** هذه المحاضرة تقدم تصنيفًا لمناهج البحث العلمي المختلفة، مثل المنهج الوصفي، الاستنباطي، الاستقرائي، التجريبي، وغيرها، مع توضيح الفروق بينها وكيفية تطبيق كل منها.
- **المحاضرة السادسة: المنهج الوصفي:** تركز هذه المحاضرة على المنهج الوصفي، حيث يتم شرح تعريفه، أسسه، أهدافه، ومراحله، بالإضافة إلى إيجابيات وسلبيات استخدام هذا المنهج.
- **لمحاضرة السابعة: المنهج التاريخي:** تتناول هذه المحاضرة المنهج التاريخي، موضحة تعريفه، أهميته، خطواته، وأهدافه، مع الإشارة إلى بعض السلبيات المحتملة لاستخدامه.
- **المحاضرة الثامنة: منهج دراسة حالة والمنهج التطوري:** هذه المحاضرة مقسمة إلى قسمين، حيث يُغطى في القسم الأول منهج دراسة الحالة، وفي القسم الثاني المنهج التطوري، مع توضيح تعريف كل منهج، خصائصه، وخطوات تطبيقه.

Scanné avec CamScanner

- **المحاضرة التاسعة: المنهج التحليلي (تحليل المحتوى):** تركز هذه المحاضرة على منهج تحليل المحتوى، موضحة تعريفه، أهدافه، وخصائصه، بالإضافة إلى الخطوات المتبعة في هذا المنهج وإيجابيات وسلبياته.
- **المحاضرة العاشرة: المنهج المقارن:** تتناول هذه المحاضرة تعريف المنهج المقارن، أشكاله، شروطه، وأساليبه المختلفة، مع شرح كيفية معالجة المعطيات من خلال هذا المنهج.
- **المحاضرة الحادية عشر: المنهج التجريبي:** تركز هذه المحاضرة على المنهج التجريبي، موضحة تعريفه، أهميته، المفاهيم الخاصة به، وخطواته، مع الإشارة إلى إيجابيات وسلبيات تطبيق هذا المنهج في البحث العلمي.
- **المحاضرة الثانية عشر: بناء خطة البحث العلمي:** تشرح هذه المحاضرة كيفية بناء خطة بحث علمي فعالة، بدءا من تحديد العنوان، وصياغة الإشكالية، ووضع الفرضيات، إلى تحليل النتائج واستخلاص التوصيات.

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
لجنة التكوين

المحاضرة الأولى: المفاهيم العامة في منهجية البحث العلمي

1. أهداف المحاضرة:

- تعريف الطالب بأهم المفاهيم المفتاحية الخاصة بمقياس منهجية البحث.
- التحكم في توظيف هذه المفاهيم العامة في تخصص الطالب.
- تقويم طريقة التفكير والتحرير من خلال استخدام هذه المفاهيم العامة.

2. المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة:

- معرفة أسس المطالعة والبحث
- الاطلاع على أهم مصادر المعرفة
- الاطلاع على بعض المفاهيم الخاصة بالبحث العلمي.

3. تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة:

- ماذا نقصد بالمعرفة والبحث؟
- ما هي أنواع المعرفة؟
- ما هي المصادر التي تستعملها للتوصل للمعلومات؟
- ما هو الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة العامة؟

Scanné avec CamScanner

جامعة البليدة 2 المجلس العلمي

المحاضرة الأولى: المفاهيم العامة في منهجية البحث

مدخل:

يمثل البحث العلمي مرتكزا محوريا للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

1. المعرفة

1.1 مفهومها

- **لغة:** المعرفة كلمة مشتقة من الفعل عرف، يعرف، معرفة، بمعنى إدراك ملم بموضوع ضمن محيط الفرد العارف.
- **اصطلاحا:** المعرفة هي فهم وإدراك وكشف سلوك ظاهرة معينة باستخدام منهج معيّن يقوم على أساس صياغة الفروض الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة (تجميع البيانات وتحليلها)، وتتميز المعرفة العلمية بأنها معرفة متنامية باستمرار ولا تكتفي بما تم تحصيله لأنّ هدفها هو التراكم المعرفي بمعرفة الواقع، ولا يتم هذا التراكم إلا عن طريق البحث العلمي الذي يهدف إلى المصلحة العامة بدلا من الربح وتحصيل تكاليف البحث. أي إحاطة العلم بالشيء، هذا الشيء هو عبارة عن مواضيع مختلفة في بيئة الانسان، والمعرفة هي إدراك الشيء كما هو عليه. (بلبل، 2016، ص 27)

المعرفة أوسع وأشمل من العلم تتضمن معارف عميقة وأخرى غير عميقة والتمييز بينهما يبنى على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف، فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يحصل إلى المعرفة العلمية. (دويدري، 2000، ص 24-25)

2.1 الفرق بين العلم والمعرفة

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

إن المعرفة ببساطة هي تطور عقلي لإدراك معنى الشيء بعد أن كان غائبا، وبمعنى آخر هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره، وتعد المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق هي التي تساعده على فهم المسائل التي يواجهها يوميا، وبفضلها يتعلم كيفية اجتياز العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يضع الاستراتيجيات التي تسمح له بتدارك الأخطاء (سقلاب، 2018/2017، ص6)

والمعرفة ثلاثة أقسام حسية، فلسفية وتجريبية، فالمعرفة الحسية هي تلك التي اكتسبها الإنسان من خلال حواسه، كاللمس، الاستماع والمشاهدة، وهذا النوع من المعرفة يسير لأن الحجج متوفرة وثابتة في ذهن الإنسان كمعرفة الإنسان للحرارة والبرودة، الليل والنهار...إلخ، والمعرفة الفلسفية تتطلب النضج الفكري والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، وهذا يستوجب الإلمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق، وذلك من خلال البحث واقامة الدليل على النتائج المتحصل عليها، والتي تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للموضوع، أما المعرفة التجريبية فهي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وجمع البيانات وتحليلها، ويتطلب هذا من الباحث أن يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تمكنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة في ظروف معينة. (سقلاب، 2018/2017، ص6)

بالتالي من خلال ما ورد أعلاه نستنتج أن العلم هو جزء من المعرفة التي تكون أشمل ويساهم البحث في تقدم العلم، كما يساهم العلم في التعمق في المعرفة، إذن المعرفة أوسع من العلم والعلم أوسع من البحث والبحث يطور العلم ويثري حقل المعارف الإنسانية.

منه فإن أهم نقاط الاختلاف بين العلم والمعرفة هي:

المعرفة هي مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به، أما العلم فهو أسلوب تحقيق هذه المعرفة وتمحيص الحق من الباطل.

- المعرفة هي مجرد المعلومات التي تصل إلى الإنسان بدون تمحيص أو تدليل وبرهنة، أما العلم فهو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسر مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

- **العلم** جزء من المعرفة، **والمعرفة** أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية.
- ليست كل **معرفة** تعد معرفة علمية وليست جميع أنواع المعارف على مستوى واحد وإنما تختلف باختلاف ما تتمتع به من دقة، ودقة المعرفة تنبعث من مدى ما تتميز به من أساليب التفكير وقواعد المنهج التي اتبعت في الوصول إليها، وعندما نتبع قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظواهر فحينئذ نصل إلى المعرفة العلمية. (سخري عقيلة، 2023، ص17)

1. 3 أنواع المعرفة: تنقسم المعرفة إلى نوعين:

1. 3. 1 المعرفة الفطرية: وهي المعرفة الغريزية التي تأتي مع الإنسان منذ ولادته مثل معرفة الطفل لطريقة إصدار الصوت أو التبسّم أو بكاء، أو إتقانه لمنعكس المص أو الرضاعة من ثدي أمه، وكيف تفهم الأم أنه شبع، وهي أيضا معرفة حسّية بالإضافة إلى كونها فطرية.

1. 3. 2 المعرفة المكتسبة: وهي التي تكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو التأمل، وهي تصنّف كمعرفة امبريقية تكتسب من خلال الخبرة أو الملاحظة الشخصية، أو من خلال الاطلاع والتعلم الممنهج وهي المعرفة العلمية.

وفق أوغست كونت :" إن المعرفة العلمية جاءت في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنساني، حينما استطاع أن يفسر الظواهر تفسيرا علميا، يربط تلك الظواهر ربطاً موضوعيا، هذا النوع من المعرفة هو المعرفة العلمية التجريبية، تقوم على أساس الملاحظة المنظمة للمظاهر أو وضع الفروض والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها، ولا تقف المعرفة العلمية عند المفردات الجزئية التي يقف الإنسان ببحثها، بل تتجاوز ذلك، حتى يصل إلى قوانين ونظريات عامة تربط هذه المفردات ببعضها البعض وتمكنه من التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة. (دويدري، 2000، ص 26-27)

1. 4 المعرفة العلمية:

المعرفة العلمية هي جزء من كل ما تمثله المعرفة الإنسانية بشكل عام، والتي تضم كل الحقائق والتصورات والأحكام والمعتقدات التي يضعها العقل البشري حول الأشياء والظواهر

Scanné avec CamScanner

التي ترتبط به، والقضايا التي تحوم حول مدركاته العقلية بغض النظر عن درجة صدقها وموضوعيتها ودقتها ما دامت تجعل الإنسان يعتقد بصحتها وتطابقها مع الواقع، لأنها تعتبر شرط ضروري لتكيف الإنسان وتصرفه حيال تلك الأشياء المدركة، فقد اعتبرت المعرفة على أنها مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته تفسير وفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.(عبد الحميد رشوان، 2003، ص1)

يعني أن المعرفة العلمية تشكل جزءا من نطاق أوسع يُعرف بالمعرفة الإنسانية، التي تشمل كافة جوانب المعرفة التي يطورها العقل البشري، والمعرفة الإنسانية ليست مقتصرة على الحقائق العلمية الدقيقة فقط، بل تشمل أيضًا التصورات والأفكار والمعتقدات التي يطورها الأفراد لتفسير العالم من حولهم، هذه المعرفة تتنوع بين الحقائق الثابتة التي يمكن التحقق منها والتصورات الشخصية التي قد تختلف من شخص لآخر، وحتى وإن كانت بعض هذه التصورات غير دقيقة أو لا تتوافق مع الواقع العلمي الصارم، فإنها تبقى ذات قيمة لأنها تؤثر في كيفية فهم الإنسان للعالم وتوجيه سلوكياته.

بمعنى آخر، المعرفة الإنسانية تتألف من مجموعة متنوعة من الأحكام والمفاهيم والمعتقدات التي يشكلها الإنسان استنادًا إلى تجاربه الشخصية ومحاولاته لفهم الظواهر والأحداث التي يواجهها. هذه المعرفة، مهما كانت درجة دقتها أو موضوعيتها، تلعب دورًا حيويًا في كيفية تكيّف الإنسان مع بيئته وتوجيه سلوكياته وقراراته. فهي توفر إطارًا للتفكير وتساعد الأفراد على التفاعل مع العالم من حولهم بشكل فعال، حتى وإن كانت المعرفة غير مثبتة علميًا بشكل صارم. في النهاية، المعرفة تُعتبر نتاجًا طبيعيًا لجهود الإنسان المستمرة لتفسير وفهم الظواهر من حوله، وهي تشكل الأساس الذي يعتمد عليه في تشكيل رؤيته للعالم وتصرفاته اليومية.

1. 5 مصادر المعرفة:

تطورت أساليب الحصول على المعرفة عبر العصور، حيث تمكن الإنسان، مدفوعًا باحتياجاته المتزايدة، من جمع كمية كبيرة من المعارف والعلوم على مدى تاريخه الطويل. وقد اعتمد في هذا المسعى على مجموعة من الأساليب، حيث يمثل كل منها مرحلة من مراحل تطور البحث. يمكن تصنيف هذه الأساليب كما يلي:

Scanné avec CamScanner

جامعة البويرة 2
المجلس العلمي

- **التقاليد والأعراف:**

إن العادات والتقاليد الموروثة لعبت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الإنسان البدائي في مواجهة الظواهر والأحداث وهذه الطريقة معروفة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد، فقد يستعين الفرد بالأعراف والتقاليد لتفسير ما به من غموض.

- **الخبرة والتجربة الشخصية:**

تعتبر الخبرة مصدرا مهما من مصادر المعرفة قديما وحديثا، وهذه الخبرة قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة، فالإنسان يطل على ما يحيط به بواسطة ما زوده الله به من حواس كالنظر والسمع والشم والتذوق، فيكتسب عن طريق هذه الحواس خبرات حسية تتشكل منها بنيته المعرفية، وقد يمارس الفرد بالعمل الكثير من الأعمال التي تزوده بمعارف لم يكن يعرفها قبل ممارسة ذلك العمل. (عطية، 2009، صفحة 32)

- **المكانة والسلطة:**

هي طريقة قديمة كانت كثيرا ما تعتمد في الحصول على المعرفة عندما كان ينظر إلى السلطة بشيخ القبيلة أو رئيسها على أنها مصدر مهم يمكن اللجوء إليه لتفسير الظواهر والأحداث، ويتم القبول بما يقدم من تفسيرات من دون مناقشة وذلك لتنزيه أصحاب السلطة من الخطأ فيما يقدمون من أفكار، واعتبار رأي رئس القبيلة هو الصحيح الذي لا يمتد إليه الخطأ من أي جانب.

- **أراء الآخرين:**

في أحيان كثيرة يواجه الإنسان مشكلات لا تقع ضمن إطار خبرته الشخصية فيلجأ إلى خبرات الآخرين والاستعانة بها في تفسير الظواهر وحل المشكلات التي في الغالب تكون أوسع من الخبرات الذاتية للشخص، والاستعانة بالآخرين يلجأ إليه الفرد منذ صغر سنه وتستمر معه في حياته فكثيرا ما يستعين الطفل بالأبوين ومن هم أكبر منه سنا لتفسير بعض ما يراه مشكلا ويحتاج إلى تفسير، وكثيرا ما يستعين الطلبة بأساتذتهم للحصول على إجابات لتساؤلاتهم، وكثيرا ما يستعين العاملون أو الموظفون برؤسائهم للحصول على إجابة أو رأي بهم حاجة إليه في مجال عملهم، وقد يلجأ الفرد إلى بعض الخبراء من أهل العلم من أصحاب الدراية والخبرة في مجتمعات العلم. (عطية، 2009، صفحة33).

Scanné avec CamScanner

- **المحاولة والخطأ:** استخدم الإنسان هذه الطريقة منذ زمن لتفسير الظواهر والأحداث، وكشف الغموض الذي يكتنفها، يوم كان ينسب الظواهر والأحداث إلى عامل الصدفة ولم يكن بإمكانه البحث عن أسبابها فكانت وسيلته لتفسيرها وإزالة غموضها اللجوء إلى المحاولة والخطأ. (عطوية، 2009، صفحة 33)

- **التفكير الاستقرائي:**

التفكير الاستقرائي هو استدلال أيضا ولكنه استدلال صاعد يسير باتجاه معاكس للاتجاه الذي يسير به التفكير القياسي، فالتفكير الاستقرائي ينتقل من الملاحظات الجزئية أو الأجزاء إلى الكل، أي أن هذا الأسلوب يعتمد على تتبع الجزئيات للوصول منها إلى أحكام عامة وملاحظة الأحكام الجزئية لوضع أحكام للكل.

- **التفكير الاستنباطي (القياس المنطقي) والاستدلال:**

يعتمد هذا الأسلوب في حكمه على الظواهر والأمور على القياس المنطقي، وهو أسلوب يتدرج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أي التفكير القياسي واستدلال نازل وينتقل فيه التفكير من الكليات التي يطلق عليها المقدمات إلى الجزئيات التي يطلق عليها النتائج، والمقدمات تمثل معرف كلية فيما تمثل النتائج المعارف الجزئية.

1. 6 خصائص المعرفة العلمية:

تُعد المعرفة العلمية من أهم الركائز التي يقوم عليها تطور البشرية وتقدمها، فهي ليست مجرد مجموعة من المعلومات أو الحقائق المجردة، بل هي نظام متكامل يسعى لفهم العالم من حولنا بشكل دقيق وموضوعي. ما يميز المعرفة العلمية عن غيرها من أشكال المعرفة هو مجموعة من الخصائص الفريدة التي تمنحها قوتها ومصداقيتها. هذه الخصائص تجعل من المعرفة العلمية أداة قوية في تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية، وحل المشكلات المعقدة التي تواجه الإنسان. في هذا السياق، سنستعرض خصائص المعرفة العلمية التي تشكل أساسنا لفهم كيفية عمل العلم ودوره في تطور الفهم الإنساني للعالم.

1. 6. 1 التراكمية:

تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بلغت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تنمي رويدا من الأسفل إلى الأعلى فكوحة

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

تراكم وتطور المعرفة العلمية، والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم فالكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية أو إضافة الجديد للقديم. (الخياط 2010، صفحة 20)

1 .6. 2 التنظيم:

إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها، كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته. (الخياط، 2011، ص21)

1. 6. 3 السببية:

يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل عل نفس النتيجة.

1. 6. 4 الدقة:

يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة، ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

1. 6. 5 اليقين:

إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي، فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

1. 6. 6 الموضوعية:

Scanné avec CamScanner

إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وألا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

1. 6. 7 التعميم:

من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج التي يتوصل إليها على المجتمع المحسوبة منه العينة.

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
لجنة الترجمة

المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي والمنهج العلمي

أهداف المحاضرة:

- تعريف الطالب بمفهوم البحث العلمي وأسسه.
- التحكم في توظيف هذه المفاهيم العامة في تخصص الطالب.
- التعرّف على مفهوم المنهج والمنهجية ودورهما في البحث العلمي.

المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة:

- الاطلاع على مفاهيم أساسية في البحث العلمي.
- الاطلاع على أهمية توظيف المنهج في البحث العلمي.

تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة:

- ما هو المنهج؟
- ما هي المنهجية؟
- ما الفرق بينهما؟

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي والمنهج العلمي

مدخل:

يمثل البحث العلمي مرتكزا محوريا للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

1. مفهوم البحث:

لغة: " البحث من مصدر الفعل بَحَثَ ومعناه طلب، فتهش، تقص، تتبع، سأل، تحرى، حاول، اكتشف وبهذا يكون معنى البحث لغويا هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور" (السيد علي، 2011، صفحة 373.)

والبحث جمع أبحاث وبحوث بمعنى التمحيص والتفتيش في موضوع ما وفي المسائل المتعلقة به، ومنه البحث العلمي. (معلوف، 1998، ص27)

اصطلاحا: "كلمة البحث تعني طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس"(خان، 2011، صفحة 19)

2. مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو طريقة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي.

وهو كذلك محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ولقد عرف، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، وهو أيضا الاستخدام المنظم لعدد

Scanné avec CamScanner

من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة أو التحقق منها، كما يعرف على أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة و ذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة. (أحمد بدر، 1994، ص20)

وهناك من عرفه بأنه الطريق أو الأسلوب الذي يتبعه أو يسلكه الباحث لدراسة مشكلة معينة في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعملية (الشريف، د ت ن، ص15)

وقد عرفه حافظ (2012)، بأنه عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث، من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة" (حافظ، 2012، صفحة 3)

انطلاقا من التعريفات التي استعرضناها نستنتج أن معظم من تناول هذا الموضوع بالبحث يتفق على أن البحث هو عملية منظمة تهدف إلى التعلم والتحقيق بدقة، يقوم الباحث من خلالها باكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، إلى جانب تحسين أو تصحيح أو التأكد من المعلومات الموجودة. لتحقيق ذلك، يجب أن يتبع الباحث خطوات المنهج العلمي بعناية، ويختار الأدوات والأساليب الملائمة لجمع البيانات وتحليلها.

وعموما البحث العلمي هو عملية معرفية منظمة يقوم بها **الباحث**، من أجل تقصي الحقائق وإيجاد حل لمشكلة معينة تحدد **موضوع البحث**، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى **منهج البحث**، والحلول المقترحة للمشكلة هي نتائج البحث التي يقوم عليها التنظير العلمي.

3. أسس وشروط البحث العلمي:

هنالك العديد من الأسس والمقومات التي لا يقوم البحث العلمي إلا بقيامها، وهي ضرورية جدا في البحث العلمي، ولعل أهمها يتمثل في:

- ضرورة وجود مشكلة تستدعي البحث عن حل لها؛
- ضرورة توفر الدلة التي تحتوي على الحقائق والتحليل الدقيق لها وتصنيفها؛
- ضرورة استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج وإثباتات

Scanné avec CamScanner



- الموضوعية والابتعاد عن التعصب في الرأي،
- الجاهزية النهائية عن المشكلة تحتمل التعميم.

أما أسس البحث العلمي فهي:

1.3 تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح:

خاصة في اختيار الموضوع، فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد وكيف ومتى وإلى أين؟

2.3 قدرة الباحث على التصور والإبداع:

وإعمال فكره وموهبته، وإلمامه بأدوات البحث المتباينة، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

3.3 دقة المشاهدة والملاحظة:

الملاحظة موجهة للظاهرة محل البحث، من أجل تحديد المقولات حولها، وإعمال الفكر والتأمل، مما يقود إلى الوقوف على المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

4.3 وضع الفروض المفسرة للظاهرة:

تبنى الفرضيات ليتم إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة لها، وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها، بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.

5.3 القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية:

وذلك من مختلف المصادر والمراجع، وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة، ثم تحليلها.

6.3 إجراء التجارب اللازمة:

بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي، إذ يتطلب ذلك تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات، واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

Scanné avec CamScanner

وذلك بتمحيصها ومقارنتها والوقوف على صحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة، ومن ثمة إثبات صحة الفرضيات من خطئها.

3. 8 صياغة النظريات:

تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما، وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر، فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

4. أهمية البحث العلمي:

يكتسي البحث العلمي أهمّية قصوى سواء كان بالنسبة للطالب الجامعي أو المجتمع وفيما يلي نوضح ذلك وفق ما ذكره الخياط (2011):

1. 4 بالنسبة للطالب الجامعي :

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في الجامعة الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آرائه بحرية وصراحة، ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث في:

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في دراسة المشكلات وفي اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد والإخلاص.
- يكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط وما إلى ذلك.
- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- التعود على إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات.

Scanné avec CamScanner

- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
- التعود على أخلاقيات العلم والبحث العلمي. (الخياط 2011، صفحة 33)

2. 4 بالنسبة للمجتمع:

- يساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي.
- يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية وتفسير الظوا ر الطبيعية والتنبؤ بها.

5. أهداف البحث العلمي:

البحث العلمي ليس مجرد وسيلة لإنتاج المعرفة، بل هو عملية منهجية تُستخدم لفهم الظواهر والمشكلات المعقدة التي تواجه المجتمع والعالم الطبيعي، ويعتمد البحث العلمي على منهجية علمية دقيقة، تتضمن خطوات متسلسلة تبدأ بتحديد المشكلة أو الظاهرة المدروسة، مرورًا بجمع البيانات والمعلومات باستخدام أدوات وأساليب متعددة، وصولاً إلى تحليل هذه البيانات وتفسيرها بطريقة تتيح للباحث الوصول إلى نتائج علمية موثوقة.

ومن خلال هذا النهج، يحقق البحث العلمي مجموعة من الأهداف الهامة، فهو يسهم في توسيع حدود المعرفة الإنسانية، حيث يتمكن الباحثون من اكتشاف جوانب جديدة لم تكن معروفة من قبل، كما يعمل البحث العلمي على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات المعاصرة، سواء كانت مشكلات اجتماعية، اقتصادية، بيئية، أو طبية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد في تطوير النظريات القائمة أو صياغة نظريات جديدة من خلال اختبار الفرضيات بشكل علمي.

البحث العلمي يلعب أيضًا دورًا محوريًا في تعزيز التقدم التكنولوجي والعلمي، حيث يمكن استخدام النتائج البحثية لتطوير تقنيات جديدة أو تحسين التقنيات الحالية. كما يُمكّن الباحثين والمجتمعات من اتخاذ قرارات مبنية على أدلة قوية وبيانات موثوقة، مما يعزز من فعالية السياسات العامة ويزيد من رفاهية المجتمعات.

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

كما يُعتبر البحث العلمي جسرًا بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، حيث يساهم في تحويل الأفكار والنظريات إلى واقع ملموس يمكن الاستفادة منه في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام، وقد وضّح الجدولي أهم هذه الأهداف كما يلي:

- تحقيق الفهم الصحيح والموضوعي والدقيق للظواهر المدروسة، من حيث طبيعة الظاهرة واسباب وظروف ظهورها وتطورها وشروطها، مكوناتها والعلاقات بين المتغيرات. إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.
- التنبؤ، وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي كما ذكر سابقا، ويشترط على التنبؤ أن يكون مبنيا على أساس سليم بعيداً عن التخمين. والتنبؤ هو عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، تمكنه من فهم وتحديد سلوكها ومسارها المستقبلي.
- الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها. وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.
- إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
- تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها، في الطبيعة والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه. (الجدولي، 2011، ص10)
- الوصف، بدقة كبيرة للظاهرة المدروسة. معنى ذلك تحديد مكوناتها ودرجة أهمية كل مكون، إذا كان ذلك ممكنا.
- شرح لكيفية بروز الظاهرة مع القبول بإعادة النظر في نتائج البحث كلما ظهرت أسباب جديد لحدوث الظاهرة.

6. خصائص البحث العلمي:

البحث العلمي يتمتع بمجموعة من الخصائص الفريدة التي تجعله متميزًا عن غيره من المفاهيم المشابهة، مثل المعرفة العامة والفنون وغيرها. هذه الخصائص هي التي تعطي للبحث العلمي طابعه الخاص وتضمن له مكانة متميزة في ميادين العلم والمعرفة. فمن خلال هذه السمات، يبرز البحث العلمي كوسيلة دقيقة وممنهجة تسعى إلى فهم الواقع وتفسير الظواهر بشكل موضوعي، مستندًا إلى منهجيات دقيقة وأدوات تحليل متطورة.

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

ومن بين هذه الخصائص التي تميزه عن غيره، نجد الدقة في جمع المعلومات، والموضوعية في تحليلها، والقدرة على اختبار الفرضيات بشكل منهجي، مما يضمن الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن تعميمها، ويتميز البحث العلمي كذلك بالتراكمية، حيث يستند على الأبحاث السابقة ويضيف إليها، مما يساهم في بناء المعرفة بشكل مستمر ومتجدد، كما نذكر الشفافية في عرض النتائج، وإمكانية تكرار التجارب والأبحاث للوصول إلى نفس النتائج، والتي هي أيضا من الخصائص التي تعزز من مصداقيته.

هذه الخصائص مجتمعة تجعل من البحث العلمي أداة لا غنى عنها في توسيع آفاق المعرفة الإنسانية، وتقديم حلول مبتكرة لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمع. فهي تضمن أن يكون البحث العلمي وسيلة موثوقة ومنهجية لفهم العالم من حولنا، وتقديم إسهامات قيمة في مختلف المجالات العلمية.

وقد حدّد بعض الباحثين هذه النقاط كما يلي:

6 . 1 المنهجية المضبوطة والتنظيم: البحث العلمي بحث منهجي منظم ومضبوط، حيث يكون إعداد البحوث العلمية وفقا للمنهجية العلمية المعتمدة في إعداد البحوث العلمية، وهو ما يتطلب من الباحث الإلمام بقواعد وأصول منهجية البحث العلمي، واستعمال وسائل وطرق علمية للتحقق من الفرضيات والنتائج المتوصل إليها، كما أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك، وليست وليدة الصدفة أو أعمال ارتجالية وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه، فالتنظيم من عوامل الثقة لدى الباحث ومصدر قوته.(عمار عوابدي، دون سنة النشر، ص21)

6 .2 البحث العلمي بحث تجريبي قابل للاختبار: لأن المشكلة والظاهرة محل البحث قابلة للاختبار والتجربة، فلا يتصور وصول الباحث إلى أي نتيجة بالنسبة لبعض الظواهر دون الخضوع للتجارب العلمية، باعتبارها الأكثر مصداقية ودقة.

Scanné avec CamScanner

6 .3 البحث العلمي بحث تفسيري، لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تعرف بالنظريات، فيجد الباحث من خلاله تفسيرا لكل ما هو مادي من خلال التجربة. (آيت منصور وطاهير،2003، ص 12)

6 . 4 البحث العلمي موضوعي: بحيث يتم البعد عن الذاتية، مع توفر الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بتراهة وبتجرّد، والبعد عن التميز الشخصي والذاتية في البحث، وتأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي الذاتي، وكلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها علمية.

6 .5 البحث العلمي نظري وتطبيقي: لأن يستخدم النظريات لإقامة وصياغة الفرضيات التي هي بيان صريح يخضع للتجربة والاختبار، كما أنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.(بن واضح، 2016، بدون ترقيم)

6 . 6 البحث العلمي بحث حركي وتجديدي، إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل، فبما أن حقائق العلم ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ، فهي صحيحة في حدود ما يتوفر لها من الأدلة والبراهين التي تدعمها وتثبت صحتها، فإذا ما استجدت أدلة وظروف وامكانيات جديدة تبين خطأها أو عدم صحتها، فان الحقيقة العلمية تتغير، فالبحث العلمي ينطوي دائما على تجديد واضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أكثر حداثة. (فريدة سقلاب، مرجع سابق، ص 11)

6 . 7 البحث العلمي بحث عام ومعمم، ذلك أن المعلومات والمعارف لا تكتسب الصفة العلمية إلا إذا كانت معممة وفي متناول أي شخص فان لم يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه التي توصل إليها على بيئة متشابهة أو على مجموع العينة التي اعتمد عليها فلا يمكن تسمية بحثه بالبحث العلمي.

6 .8 التنبؤ، لا يقف البحث العلمي عند حد التوصل إلى تعميمات أو تصورات نظرية معينة لتفسير الأحداث والظواهر، بل يهدف إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث إذا طبقنا هذه النظريات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساسا، ولكي تكون تلك التنبؤات مقبولة لا بد من التحقق من صحتها

Scanné avec CamScanner

6. 9 الدقة والتجريد، تتسم العبارات والألفاظ في المجال العلمي بالدقة والوضوح ولا مجال للغموض أو الالتباس في أية قضية، بل في الحالات التي لا يستطيع فيها العلم أن يجزم بشيء ما على نحو قاطع، يظل هذا الشيء احتماليا في ضوء أحدث معرفة وصل إليها العلم (فريدة سقلاب، مرجع سابق، ص 12)

6 . 10 البحث العلمي له خاصية التراكمية، فحتى وان لم يأتي بإضافة جديدة للمعرفة يكفي أن يجمع المعارف السابقة ويفسرها بشكل تصبح فيه أكثر وضوحا (شيشم، 2006،ص 40)

6. 11 الأصالة، وهي نسبية تختلف حسب نوع البحث، والأصالة نلاحظها في نوعية المصادر والمراجع المستخدمة وطريقة التحرير ونوعية الأفكار وحداثتها.

6. 12 المنهجية، ضرورة إعداد البحث العلمي وفقا للمنهجية العلمية في إعداد البحوث.

Scanné avec CamScanner



المحاضرة الثالثة: أنواع البحث العلمي

أهداف المحاضرة:

- تعريف الطالب بأنواع العلمي وتصنيفاتها.
- الاطلاع على كيفية اختيار نوع البحث المطلوب.
- التعرّف على المفاهيم الخاصة بأنواع البحوث العلمية.

المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة:

- الاطلاع على مفاهيم أساسية في البحث العلمي.
- الاطلاع مجالات وتخصصات مختلفة في البحث العلمي.

تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة:

- ما هو البحث العلمي؟
- ما هي أنواعه؟

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

المحاضرة الثالثة: أنواع البحث العلمي

مدخل:

البحث العلمي هو حجر الزاوية في تقدم المعرفة الإنسانية، ويتميز بتنوعه الكبير الذي يتيح تغطيته لجميع مناحي الحياة وتلبية احتياجات الإنسان المتنوعة. يتنوع البحث العلمي من حيث الأنواع والأساليب، حيث يشمل البحوث الأساسية التي تهدف إلى توسيع قاعدة المعرفة بدون النظر إلى التطبيقات العملية، والبحوث التطبيقية التي تركز على حل مشكلات محددة في المجتمع أو الصناعة، بالإضافة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصوير الظواهر كما هي، والبحوث التجريبية التي تسعى إلى اختبار الفرضيات من خلال التحكم في المتغيرات.

هذا التنوع ينعكس أيضًا في تصنيفات البحث العلمي المختلفة، والتي قد تختلف بين الكُتّاب والمتخصصين. تشمل هذه التصنيفات البحوث حسب ميادينها، مثل البحوث التربوية والاجتماعية والجغرافية والتاريخية، ومن حيث المناهج المستخدمة، مثل البحوث الوصفية والتجريبية والتاريخية. كما يتم تصنيف البحوث وفقًا لمكان إجرائها إلى ميدانية ومخبرية، وحسب طبيعة البيانات إلى نوعية وكمية، وأيضًا حسب صيغ التفكير إلى استنتاجية واستقرائية.

1. تصنيف البحوث العلمية:

رغم التباين في التصنيفات، يظل الهدف الأساسي هو تنظيم عملية البحث بطريقة تخدم خطواته وتحقق نتائج دقيقة وموثوقة، وفهم الأنواع المختلفة للبحث العلمي يساعد الباحثين على اختيار النهج الأنسب لتحقيق أهدافهم البحثية، مما يسهم في تطوير العلم والمعرفة بشكل فعال، فيما يلي نقدم أهم التصنيفات.

1.1 تصنيف البحوث العلمية حسب ميادينها وتوظيفاتها:

يحدد المحمودي هذا التصنيف كالتالي:

1.1.1 البحوث الأساسية: هي البحوث التي تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا (البحوث النظرية)، وتهدف هذه البحوث إلى إضافة علمية ومعرفية، كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما، وقد يتم تطبيق نتائجها علميا أو لا يتم،

Scanné avec CamScanner



ودافع هذه البحوث، هو التوصل للحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية. وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

والبحوث النظرية تمكن أن تكون تطبيقية، فالكثير من الأكاديميين يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو لاستخدامها في تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث، كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية، وكثيرا ما تؤدي نتائج البحث الأساسي إلى حلول مشاكل عملية.

1.1. 2 البحوث التطبيقية: وتعرف بأنها ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها بحل المشاكل الحالية. وتعتبر البحوث التطبيقية أكثر شيوعا من البحوث الأساسية، وتكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية، وتهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فورا . كما تعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كليا، وقد تهدف إلى تحسين نوعية، أو تطوير منتج جديد في مجال الصناعة أو الزراعة.

ومن الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم، فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية، كما أن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفا محدداً أو مشكلة قائمة، كذلك فإن من الصعب - أحيانا - التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحوث الأساسية النظرية، خاصة في الموضوعات الجديدة التي تحتاج إلى بناء حقائق ونظريات حولها. (المحمودي علي، 2019، ص27)

1. 2 تصنيف البحوث العلمية حسب أساليب توظيفها(المناهج):

تصنّف البحوث العلمية حسب أساليب توظيفها إلى:

1.2.1 بحوث تاريخية :

Scanné avec CamScanner

المجلس العلمي

هي تلك البحوث التي تستخدم منهج البحث التاريخي، والتي تهتم بدراسة وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، وهي لا تقف عند مجرد الوصف والتسجيل لمعرفة الماضي فحسب، وإنما تتضمن تحليلا وتفسيرا للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم البحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية (عطية ، 2009 ، ص60)

-مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق والأشخاص.

- مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرواة.

1. 2. 2 بحوث وصفية :

تهدف هذه البحوث إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر أو أحداث معينة وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي فقط، وإنما تمتد إلى أكثر من ذلك لأنها تتضمن تفس يرها ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغ يرها من الظواهر المتشابهة ،ويُستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، وعادة ما تستخدم هذه البحوث في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل. (إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، 2000، ص40)

يرتبط البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها ووصف للوضع الراهن وتفسيره، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو تطويره، هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل، وتندرج تحت البحث الوصفي في التربية كما يرى فان دالين (عطية، 2009، ص 61)

Scanné avec CamScanner

أولاً. الدراسات المسحية: وهي أشهر أنواع البحوث العلمية التي تهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة في الوقت الحاضر أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح، حيث يقوم الباحث في الدراسة المسحية بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها بشكل دقيق ومفصل وهذا بهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والاقتصادية.

وهذه البحوث تتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجود ا فقط، ولهذا فالمسح يستخدم بهدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وهذا لحل المشكلات العالقة، كما أنه يساعدنا في كشف العلاقة الموجودة بين مختلف الظواهر، التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون استخدام المسح، وتتضمن الدراسات المسحية المسوح التربوية، وعناصر النظام التربوي، وتحليل العمل الذي يتناول مسح الواجبات والمسؤوليات والممارسات في الواقع التربوي، والمسوح الاجتماعية، وتحليل المحتوى.

ثانياً. دراسات العلاقات المتبادلة(الارتباطية):

تعتبر أفضل أنواع البحوث الوصفية، التي تهدف إلى التعرف على العلاقات القائمة التي تربط مختلف الظواهر واكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط مثل دراسة عن علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي، وتصنف تحت هذا النوع دراسة الحالة، والدراسات السببية المقارنة، والدراسات الارتباطية، أما منهج هذه الدراسات فيندرج ضمن منهج البحث الوصفي الذي سيأتي الحديث عنه لاحقا.

ثالثاً. الدراسات التطورية:

تتناول ذه البحوث الوضع القائم للظواهر، وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن، فهي تهتم وتصف التغيرات خلال مرحل تطور ا في فترة زمنية معينة، ومن أمثلة البحوث التطورية دراسات النمو الاجتماعي أو النفسي أو الحركي أو الجسمي أو العقلي وغير ا من مظاهر النمو الأخرى للإنسان من الميلاد حتى الشيخوخة فضلا عن تماسها بالعوامل التي تؤثر

Scanné avec CamScanner

جامعة البليدة 2 المجلس العلمي

في عملية النمو، وكذا الدراسات التي تهتم بالتغير في مجال التعليم والصحة، والتغيرات الجوهرية التي تحدث في مجال الأمن.

1. 2. 3 بحوث تجريبية:

هي البحوث التي تستخدم التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، وعادة ما تجرى هذه البحوث في المختبرات العملية المختلفة الأغراض و الأنواع، و هذا النوع من البحوث يعتبر من أفضل أنواع البحوث لأنها تعطي نتائج أكثر مصداقية وأكثر دقة، و هي تهدف إلى حل المشكلات والظواهر على أساس المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض، وتعتبر التجربة العلمية مصد را رئيسيا للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يُخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها.(كما ذكرت عند: العرباوي، 2020، ص36-38).

1. 3 أنواع البحوث من حيث المجالات التي تستلزمها:

البحوث من حيث المجالات التي تستلزمها هي كالآتي:

1.3.1 البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وهي البحوث التي يسعى عادة أصحابها للحصول على شهادة جامعية، وقد تستغرق بين سنة و3 سنوات أو أكثر لتضيف شيئا جديدا للمعرفة الإنسانة. والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، ويمكن أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات عدة في المرحلة الجامعية هي:

-البحوث الدراسية.

-البحوث الجامعية الأولية (بحث للحصول على شهادة الليسانس)

-بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الماجستير)

-بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه)

Scanné avec CamScanner



-بحوث التدريسيين (بحوث الأساتذة للترقي)

أولاً. البحوث الدراسية :

هي البحوث القصيرة التي يكلف بها الطلبة بناء على طلب من أساتذتهم في مختلف المواد، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الدراسية، وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة، وأيضا على الاستعانة بالمكتبة والبحث عن المصادر والمراجع، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث 15 صفحة.

ثانياً. البحوث الجامعية الأولى (بحث للحصول على شهادة الليسانس)

هي أحد متطلبات التخرج لنيل شهادة الليسانس، وهي من البحوث القصيرة إلا أنها أكثر تعمقا من البحوث الدراسية ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، والغرض منها و تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم ، وهذه البحوث ليس المقصود منها التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة.

ثالثاً. بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الماجستير -الرسالة-)

تعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير، والهدف الأول منها وأن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه، وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن موا هب الطالب ومدى صلاحيته للدكتوراه، وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والتبصر فيما يصادفه من أمور، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، وتعالج الرسالة مشكلة يختاره الباحث ويحدده ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

رابعاً. بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه -الأطروحة-)

الأطروحة مصطلح يطلق على البحث الذي يقدمه الباحث لنيل شهادة الدكتوراه، وهي أرفع درجات البحث منهجا وعلما وتعلما ونظرة وفق قواعد جادة تحكم تقديم المادة العلمية باستيعاب

Scanné avec CamScanner

دقيق ورؤية أكثر تعمقا يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أصيل يهدف إلى إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق وأن تكون على مستوى أعلى، وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين ربما عدة أعوام، وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة على أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعد ا بالبحث دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجه لأنه في هذه المرحلة يكون الباحث قد امتلك م وهبة جيدة للبحث وبالتالي رسالته تكون إضافة حقيقية للعلم.

خامساً. بحوث التدريسيين (بحوث الأساتذة للترقي)

يمثل هذا النوع النسبة الأكبر من الأبحاث، وتكون إما كتاب يشتمل على البحث الذي أعده الأستاذ، أو مقال علمي ينشر في إحدى المجلات العلمية التي تصدر في داخل الجامعة أو خارجها، أو مؤتمر علمي يشارك فيه الأستاذ ببحثه.

1. 3 .2 البحوث الغير أكاديمية :

هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي قد يعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية، ففي بعض الأحيان الحكومة أو مؤسسة معينة تطرح بحث معين على باحثين من خارج أعضاء هيئة التدريس وتضع له مبالغ معينة ويطلق عليها كذلك البحوث المهنية. (قنديلجي، 2008، صفحة 60-61)

1. 4 أنواع البحوث حسب طبيعة البيانات:

1. 4. 1 البحوث الكمية (المسحية): تهدف هذه البحوث إلى وصف الظاهرة والتعبير عنها بالأرقام والقيم وتخضع للتحليل الإحصائي، وهي بحوث تقوم على جمع البيانات الرقمية عن الظاهرة قيد الدراسة من خلال استعمال

أدوات قياس كمية، وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي، وهي بحوث تهتم بالأرقام، بالعدد وبالمقدار.

1 .4. 2 البحوث النوعية(الكيفية)

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

يهتم هذا النوع من البحوث بالكيف وليس بالكم، فهي البحوث التي لا يمكن قياسها، مثل قياس اتجاهات أو سلوك الأفراد أو سلوك العدوان لدى الأطفال من خلال المقابلات، استطلاعات رأي، الملاحظة، وجهات النظر للأفراد والجماعات تحليل الوثائق مثل البحوث التاريخية، فهي بحوث تستخدم بيانات، كلمات، صور، تفسيرات ولا تهتم بالنواحي الرقمية أو العددية فهي تهتم بالعمليات الإجرائية (السلوك) أكثر من النتائج، ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة، المقابلة، الفحص الدقيق.

5.1 أنواع البحوث حسب أسلوب التفكير:

تصنف البحوث حسب أسلوب التفكير إلى:

1 .5.1 التفكير الاستقراني:

هذه البحوث تقوم على دراسة بعض جزيئات من الظاهرة وإخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول إلى نتائج تطبق على جميع الحالات المشابهة والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتجريب، أي يستطيع الباحث أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث على الحالات المشابهة، بمعنى يدرس جزء من المجتمع الأصلي ثم يحاول تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع "من الجزء إلى الكل"، أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول وإطلاق أحكام عامة وكشف عن القوانين.

2 .5.1 التفكير الاستنباطي:

يطلق عليه أيضا " طريق القياس"، وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون، وهذا الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة، ويعتمد التفكير الاستنباطي على القاعدة القائلة أنه ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء على اعتبار أن الجزء يقع منطقيا ضمن الكل أو داخل الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تسمى القياس، وهو ينطلق أو يعتمد على حقائق معروفة ،فالأسلوب الاستقرائي يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات العلمية، في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق. (العرباوي، 2020، ص40).

Scanné avec CamScanner



المحاضرة الرابعة: أخلاقيات البحث وخصائص الباحث

أهداف المحاضرة:

- تعريف الطالب بأهم الأخلاقيات التي تضبط البحث العلمي.
- توضيح الخصائص العامة التي يجب على الباحث أن يتحلى بها.
- مناقشة العواقب تجاوز ضوابط الأخلاقية للبحث العلمي.

المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة:

- تحديد المقصود بالأخلاقيات في البحث العلمي
- إمكانية تحديد السمات الإيجابية لدى الباحث
- الاطلاع على بعض البحوث الجيّدة

تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة:

- ماذا نقصد بأخلاقيات البحث العلمي؟
- ما هي الباحث المتميّز؟

Scanné avec CamScanner

المحاضرة الرابعة: خصائص الباحث وأخلاقيات

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي

مدخل:

يلعب الباحث العلمي دورًا محوريًا ومؤثرًا في مجال تقصي المعرفة، حيث يعتمد نجاح البحث إلى حد كبير على كفاءة الباحث والتزامه بمعايير أخلاقية صارمة، تمثّل جزءًا لا يتجزأ من عملية البحث، فهي مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب على الباحثين الالتزام بها لضمان نزاهة وصدق البحث، واحترام حقوق المشاركين وسلامتهم.

من أبرز أخلاقيات البحث العلمي التي يجب على الباحث الالتزام بها: الصدق في عرض البيانات والنتائج، الشفافية في التعامل مع المعلومات، واحترام حقوق الملكية الفكرية. على الباحث أن يتجنب التزييف والتلاعب بالبيانات، ويجب أن يقدم النتائج كما هي دون تحريف. كذلك، من المهم أن يحترم الباحث سرية المعلومات التي يجمعها وأن يحافظ على خصوصية المشاركين في البحث، مع الحصول على موافقتهم المسبقة عند الحاجة.

كما أن المجتمعات المختلفة قد تفسر وتطبق القواعد الأخلاقية بطرق مختلفة وفقًا لقيمها وتقاليدها، مما يجعل من الضروري أن يكون الباحث على دراية بهذه الفروق الثقافية ويأخذها في الاعتبار أثناء إجراء البحوث.

بالإضافة إلى الالتزام بالأخلاقيات، يجب أن يمتلك الباحث معرفة أساسية ومسبقة بمبادئ البحث العلمي. فمن الضروري أن يكون لديه خبرة، حتى لو كانت بسيطة، في مجال البحث العلمي بشكل عام ليتمكن من إعداد وكتابة البحث بشكل صحيح. يتطلب ذلك إلمامًا بمناهج البحث العلمي وأدواته، مما يتيح للباحث تنفيذ البحث بنجاح وتحقيق نتائج موثوقة. بهذه الطريقة، يسهم الباحث في تعزيز مصداقية البحث العلمي ودوره في تطوير المعرفة الإنسانية.

1. صفات الباحث:

Scanné avec CamScanner

المقصود بالصفات أي السمات الشخصية التي يجب على الباحث أن يتحلى بها، وقد ذكرها المحمودي كما يلي:

1. 1 الموهبة والاستعداد الفطري: ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك فكريا كان أو عملياً، والاختبار هو الذي يكشف عن مدى استعداد الشخص للبحث أو عدم استعداده، فمتى ما وجد المرء نفسه موهوبا في هذا المجال كان هذا هو الخطوة الألى للانطلاق في تنمية القدرة على البحث لديه، وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

-قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءاته.

-قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

-قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

-قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى أفكار جديدة.

1. 2 المنهجية العلمية: ويراد بها أن يكون الباحث عارفا بأصول المنهج العلمي العام، وقواعد المنهج العلمي الخاص، اللذين يناسبان موضوع بحثه، مع وجود القدرة لديه على هندسة بحثه وفق قوانين المنهجية ليصل إلى نتائج سليمة في بحثه.

1. 3 الفضول المعرفي: فلابد أن يتمتع الباحث بالفضول المعرفي الذي يجعله دائما في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملماً إلماما وافيا كافيا بموضوع بحث، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلابس موضوعه ويحتاج إليها في البحث.

1. 4 الأمانة في النقل: وهي أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر، أو الانتحال، والسرقة، وأن يتوثق من نسبة النص إلى مصدره والرأي إلى قائله.

1. 5 الصدق في القول: فلابد للباحث أن يكون صادقا في كل ما يقوله في بحثه صدقا يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

Scanné avec CamScanner

1. 6 الصراحة في الرأي: وأن يكون صريحا في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفا لرأيه، لأن الباحث ناشد حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليل.

1. 7 **الموضوعية:** وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه أي اعتبارات ذاتية شخصية، ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بأدلة علمية لا تأثير للعواطف عليها.

1. 8 **الأخلاقية:** وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية:

-الصبر، لأن البحث مسؤولية، والمسؤولية لا بد لها من تحمّل، والتحمّل بطبيعته يتطلب الصبر.

-المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.

-الاحترام لأراء الآخرين مهما هزُلت، أ و عظُمت.

-التواضع، فلا يأخذ الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية، لأن الغرور مطية الهلاك. (المحمودي، 2019، ص20-21)

2. قدرات ومهارات الباحث:

ينبغي على الباحث أن يمتلك مجموعة من القدرات والمهارات التي تتيح له دراسة القضايا وتحليلها، بدءًا من جمع الحقائق المرتبطة بها، مرورًا بتفسيرها، وصولًا إلى استنتاجات تساعده في صياغة قوانين وأحكام دقيقة وموضوعية. لذلك، يجب أن يتمتع الباحث بمهارات أساسية، يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

-**الانتباه:** ويشير الى تركيز ذهن الفرد شعوريا على ظاهرة او فكرة تتصل بموضوع البحث، مما يعني انه نشاط عقلي واعي وهادف، أي هو عبارة عن قوة اهتمام العقل بجانب من جوانب الموضوع بشكل واضح ودقيق، حيث ان الانتباه يتطور وينمو تبعا لنمو حاجات الفرد واهتماماته وميولاته، ومن حيث ان الانتباه يشير الى القدرة الذهنية للباحث في ملاحظة الاشياء وما يطرا عليها من تغيرات واختلافات مهما كانت درجة دقتها نوعها، فهو يساعد على إثارة

Scanné avec CamScanner

مشكلات البحث والانتباه لأي تغير أو اختلاف يحدث للظاهرة اثناء الدراسة والانتباه للاختلافات التي تحدث بين الظواهر وبالتالي ايجاد التفسيرات والتعليلات المناسبة والموضوعية.

- **الادراك:** ويبدأ بالإحساس بالمنبهات الخارجية التي يستقبلها الانسان عن طريق الحواس والتعرف على طريقة تأثيرها وتمييزها وتفسير معانيها.
- **التحليل والربط:** وتشير الى قدرة الباحث على تجزئة وتفتيت الموضوعات والقضايا المعقدة والمركبة الى اجزاء بسيطة يسهل فهمها واستيعابها بالإضافة الى قدرته على ربط القضايا والافكار مع بعضها البعض وخاصة ما يظهر في إطار السببية.

-الذكاء : حيث يجب على الباحث امتلاك مستوى معين من الذكاء كشرط يمكنه من فهم القضايا وتفسيرها على نحو منطقي ومقبول. وبما يسمح له من تمييز وإدراك التغيرات والاختلافات وربط الأسباب بالنتائج.

-المعارف السابقة والإحاطة بموضوع الدراسة : فعلى الباحث الذي يدرس ظاهرة أو حادثة ما، أن يكون له اطلاع حول الميدان المعرفي الذي تنتمي إليه الظاهرة وأن يكون مطلع على الدراسات السابقة التي أجريت حول تلك الظاهرة، فينبغي على كل باحث الذي يدرس الظواهر الاقتصادية أن يكون ملم بعلم الاقتصاد كما ينبغي أن يكون مطلع على الدراسات التي أجريت حول الظاهرة التي يدرسها.

-الذاكرة أو التذكر : فعلى الباحث ان تكون له القدرة على تذكر المعلومات والحقائق والمعارف والخبرات التي مرت به، او الاحكام والقواعد والتفسيرات التي اصدرها اثناء بحثه حتى لا يقع في التناقض. (عبد الخالق، فوزي. علي احسان شوكت، 2007، ص 56)

3-الصعوبات التي قد تواجه الباحث:

من بين أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث كما ذكرها محفوظ جودة ما يلي:

-الوقت اللازم لإجراء البحث : فكثير من البحوث تتطلب وقتا أطول من أجل الوصول إلى النتائج النهائية، وقد تصل الى سنوات عديدة، وهذا ما يصعب المهمة على الباحث.

Scanné avec CamScanner

- **اختيار العينة:** كما ان اختيار العينة المناسبة والتي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة أمر ليس بالهيّن وخاصة اذا كانت الدراسة مكلفة وإنه من الصعب استقصاء مجتمع الدراسة ككل، مما يضطر الباحث الى اختيار عينة وقد لا تصلح نتائجها للتعميم على المجتمع ككل.

- **أداة البحث:** كما ان اختيار اداة البحث من الامور الصعبة وقد تكون الأداة غير مناسبة للدراسة.

- صعوبة إدراك وإثارة إشكالية البحث وتفسير النتائج أو ربط الأسباب الحقيقية بالنتائج وخاصة بالنسبة للظواهر المعقدة ومن ثم صعوبة إيجاد تفسير صحيح وموضوعي للظواهر.

-**التمويل :** يواجه الكثير من الباحثين مشكلة محدودية مصادر التمويل، مما يضطرهم في معظم الاحيان الى الاعتماد على شركات خاصة من اجل اجراء بحوثهم المكلفة.

- **عدم دقة المعلومات وندرتها:** واهم مشكلة ي واجهها الباحثون بشكل عام هو صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، بسبب اما عدم رغبة المعنيين بالأمر في التعاون مع الباحث أو لندرتها وعدم توفرها.

-**العادات والتقاليد :** كثير من المواضيع البحثية تتعارض نتائجها مع العادات والتقاليد، الامر الذي يجعل الباحث يواجه صعوبات في اجراء البحوث، وخاصة تلك البحوث التي تجرى في ميدان العلوم الاجتماعية والثقافية.

-**صعوبة عزل أثر المتغيرات الأخرى :** كما يواجه معظم الباحثون في مختلف الميادين مشكلة عزل أثر المتغيرات الأخرى، أي تلك المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة ولكن لا يرغب الباحث في دراسة أثرها.

- **فتور همة الباحث:** كما ان الباحث قد يصاب باليأس وانهيار المعنويات بسبب إما طول البحث أو صعوبته وكثرة المشاكل والمعوقات التي تعترض طريقه.

- **صعوبة تعميم النتائج**، بالنظر إلى الاختلاف الموجود بين الأفراد ولمجتمعات من حيث العوامل والشروط التي تحكم سلوكاتهم وفي اختلاف طريقة التصرف والاستجابة نحو عوامل وأسباب معينة حتى ولو توفرت نفس الشروط والظروف.

Scanné avec CamScanner

جامعة البليدة 2 - المجلس العلمي

- **صعوبة في تحديد متغيرات** الدراسة وقياسها قياسا كميا.

- **صعوبات في جمع البيانات** اللازمة والمناسبة من حيث الكمية والنوعية.

- **مشاكل التحليل والتنبؤ:** وذلك بالنظر إلى تعقد الظواهر وتداخل العوامل وصعوبة فصل تأثيراتها المتبادلة، مما يقود الباحثين دوما إلى اعتبار نتائج البحث في هذا الميدان بالتفسير الاحتمالي وخاصة عند التنبؤ بسلوك الظواهر المستقبلي ما يدعو إلى استخدام الاحتمالات. (محفوظ جودة، 2009، ص25)

4. أخلاقيات البحث العلمي:

المقصود بأخلاقيات البحث العلمي تلك الضوابط والقواعد التي تسير نشاطات البحث، كالأمانة العلمية والصدق والموضوعية، هذه الأسس تجعل من عمل الباحث مضبوطا ومتسما بالنزاهة العلمية. ويوضح ذلك الباحث توكل حيث يقول: من بين أهم الجوانب الأخلاقية في البحث العلمي نجد:

- إن تزييف البيانات التي جمعها الباحث تلغي صحة البحث وتجعله مرفوضا.
- لا يجوز صياغة الفروض بعد استخلاص نتائج البحث.
- أن تتضمن إجراءات البحث ما يبرر الثقة في البيانات وتوفر المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.
- الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث.
- البحث الموضوعي يهدف إلى تقديم المعرفة دون أن يسيء إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات. (توكل، 2013، ص22)

ويضيف في ذلك نجيب عبد الفتاح:

- تجنب السرقة العلمية، حيث قد يلجأ بعض الباحثين إلى اقتباس بعض الفقرات من مراجع عربية أو أجنبية وينسبونها إلى أنفسهم، وهذا مناف لحقوق الملكية الفكرية، وعلى الباحث أن يوثق كل ما يقتبسه من الآخرين بالطرق العلمية والمنهجية التي تعفيه من المساءلة القانونية حتى وإن كان الاقتباس من كتبه وبحوثه السابقة، وأن يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في هذا المجال، لأن عدم التوثيق يعتبر سرقة تعرّض صاحبها للعقاب. (نجيب، عبد الفتاح، د.ت، ص 14-15)

Scanné avec CamScanner

إذن فالسرقة العلمية، أو الانتحال الأكاديمي، هي ممارسة غير أخلاقية تنطوي على استخدام أفكار أو معطيات تعتبر إنجازا علميا أو ملكية فكرية لأشخاص آخرين وذلك بالطبع دون استشارتهم أو استئذانهم، وتعد السرقة العلمية انتهاكًا خطيرًا لأخلاقيات البحث العلمي وقد تؤدي إلى عواقب وخيمة تشمل فقدان المصداقية مع احتمال التعرض للعقوبات الأكاديمية. وتشمل أشكال السرقة العلمية النسخ المباشر لنصوص من مصادر أخرى دون توثيق، والترجمة غير المصرح بها لنصوص، والانتحال غير المباشر من خلال إعادة صياغة أفكار دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، فضلاً عن الاستعارة الفكرية التي تتضمن استخدام نظريات أو أفكار من أعمال الآخرين دون منحهم الفضل المناسب.



Scanné avec CamScanner

المحاضرة الخامسة: مناهج البحث العلمي

جامعة البليدة 2 • المجلس العلمي •

أ - أهداف المحاضرة:

- تعريف الطالب بمفهوم المنهج في البحث العلمي.
- توضيح الفرق بين المنهج والمنهجية.
- استعراض أهم المناهج المعتمدة في البحث العلمي وفق اختلاف مواضيع البحث والتخصصات.
- طريقة اختيار المنهج المناسب.

ب- المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة:

- الاطلاع على مفهوم المناهج في البحث العلمي
- أهمية المناهج في البحث العلمي
- معارف عن أنواع المناهج

ج- تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة:

- ماذا نقصد بالمنهج وما دوره في البحث العلمي؟

- ما الفرق بين المنهج والمنهجية؟

كيف تختار المنهج المناسب.؟

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
كلية الترجمة

المحاضرة الخامسة: مناهج البحث العلمي

مدخل:

شهدت مناهج البحث تطورًا ملحوظًا نتيجة تزايد الحاجة إلى تطبيقها في مختلف الدراسات العلمية. ومع تنامي حركة البحث العلمي وتنوع مجالاته، أصبحت الحاجة ملحة إلى تطوير مناهج تناسب التخصصات المختلفة وتتكيف مع طبيعة المشكلات البحثية المطروحة. هذا الاهتمام المتزايد بمناهج البحث العلمي جاء نتيجة لتعدد التخصصات واتساع نطاق البحث ليشمل مجالات جديدة. وبات من الضروري أن يعتمد كل مجال علمي، بل وكل موضوع بحثي، على منهجية خاصة تتناسب مع طبيعة الموضوع وظروفه.

الفيلسوف الألماني "إيمانويل كانط" كان أول من استخدم مصطلح "علم المناهج" أو "المنهجية" في الفلسفة. فقد قسم كانط المنطق إلى قسمين: مذهب المبادئ، الذي يعنى بدراسة الشروط والطرق الصحيحة لاكتساب المعرفة؛ وعلم المناهج، الذي يهتم بوضع الإطار النظري لكل علم، وتحديد الطريقة التي يمكن من خلالها بناء المعرفة في هذا العلم. وعليه، يُعتبر علم المناهج مجالًا مستقلًا يتناول دراسة مناهج البحث العلمي والطرق التي يتبعها العلماء والباحثون للوصول إلى الحقيقة والكشف عنها. إذا كانت مناهج البحث العلمي هي الوسائل المنظمة التي يعتمدها الباحثون.

Scanné avec CamScanner

شف عن الحقائق في مختلف التخصصات من خلال قواعد وقوانين تهدف إلى توجيه الفكر العلمي نحو تحقيق نتائج موثوقة، فإن علم المناهج يُعد العلم المسؤول عن دراسة هذه الوسائل وتقييمها وتطويرها. لا يقتصر علم المناهج على وصف المناهج البحثية القائمة، بل يسعى أيضًا إلى ابتكار طرق جديدة وأكثر فعالية تتوافق مع المتطلبات المتغيرة للبحث العلمي. بذلك، يلعب علم المناهج دورًا جوهريًا في تطور العلوم ويساهم في تحقيق تقدمها المستمر.

المجلس العلمي

1. تعريف المنهج:

لغة: "هو الطريق الواضح، ويقال كذلك النهج: الطريق هو مستقيم، حيث اتفقت كل المعاجم اللغوية على أن المنهج هو الطريق الذي يتبعه الإنسان للوصول إلى غاية ما"(خان، 2011، صفحة 15).

اصطلاحا: " المنهج هو طريق واضح يسلكه الباحث أو قواعد معروفة أكاديميا يسير عليها الباحث حتى لا يضل الطريق ولا يزيغ عن الهدف " (خان، 2011، صفحة 17).

كما يعَرَّفُ بأنه الطريق المؤدِي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامّة (الرفاعي، 2007، ص19).

- كما يعرف على انه طريقة تصور وتنظيم مجموعة من العمليات والاجراءات والادوات البحثية، لبلوغ هدف معين يتعلق بفهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة (موريس انجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، 2006 ، ص 9).
- كما عرف على انه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق الخاضعة لمجموعة من القواعد العامة وترتبط بتجميع البيات وتحليلها والتي تساهم في الوصول الى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء

أي أن المنهج هو مجموعة من المبادئ والقواعد التي يتبعها العقل البشري لبلوغ الحقيقة العلمية ولو جزئيا، وذلك بالاعتماد على عمليات تنظيمية. (محمد سامي راضي، 2012، ص 118)

Scanné avec CamScanner

ويقول عبد الله قلش عن المنهج العلمي: "هو طريقة وأسلوب اختيار وانتقاء وتنظيم واستخدام أدوات وعمليات واجراءات البحث العلمي (سواء الفكرية او الاجرائية)، بما يمكن الباحث من جمع الحقائق وتحليلها والوصول الى فهم وتفسير الظواهر والمشكلات التي يدرسها بأكبر دقة وموضوعية ممكنة، بحيث تختلف تلك الطرق والاساليب بحسب اختلاف طبيعة المشكلات والموضوعات المدروسة مما يشكل عدة مناهج علمية. ويلاحظ ايضا تداخلا وتكاملا بين العمليات العقلية والاجرائية في طريقة تنظيمها واستخدامها اثناء البحث، ولهذا يكون من الصعب التمييز بين منهج العمليات العقلية ومنهج العمليات الإجرائية".(قلش، 2017، ص62-63)

2 .تعريف المنهجية:

المنهجية هي خطة ومجموعة من المبادئ والخطوات والإجراءات المنظمة التي تُتبع لتحقيق أهداف معينة أو لحل مشكلات بحثية بطريقة علمية، تشمل بالتالي المنهجية الأدوات والأساليب والخطوات التي تُستخدم في جمع البيانات وتحليلها، وتفسير النتائج وتقديمها، تهدف إلى ضمان الدقة والموضوعية والاتساق في عملية البحث، مما يسهم في الوصول إلى استنتاجات موثوقة وقابلة للتكرار. يعتبر بناء الخطة المنهجية خطوةً أساسية في أي بحث علمي، حيث تحدد كيفية مقاربة الباحث للمشكلة أو السؤال البحثي، وكيفية تنفيذ الدراسة واختيار الأدوات البحثية وتحليل البيانات واستنتاج النتائج.

3. الفرق بين المنهج والمنهجية:

المنهج والمنهجية مصطلحان يُستخدمان في البحث العلمي، ولكل منهما معنى محدد.

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

- **المنهج :(Method)** يشير إلى الطريقة أو الخطة التي يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها. يُعد المنهج جزءًا من عملية البحث، ويُركز على الخطوات والإجراءات العملية الملموسة التي يتبعها الباحث في دراسته. على سبيل المثال، يمكن أن يكون المنهج نوعًا محددًا من التجارب، أو دراسة استقصائية، أو تحليل نصوص، أو أي طريقة أخرى تُستخدم لجمع البيانات.
- **المنهجية :(Methodology)** تشير إلى الدراسة العلمية للمناهج والأساليب المختلفة المستخدمة في البحث. تُعد المنهجية أوسع نطاقًا من المنهج، فهي تتضمن النظرية والفلسفة التي توجه اختيار واستخدام المنهج. تهتم المنهجية بتبرير أسباب اختيار منهج معين، وتوضح كيفية تطبيقه، وتُقيم مدى ملاءمته لتحقيق الأهداف البحثية. بعبارة أخرى، المنهجية هي الإطار الفكري الذي يحدد كيف يُطبق المنهج وما إذا كان مناسبًا للسياق البحثي المعين.

أي أن المنهج هو مجموعة القواعد التي يسير وفقها الباحث في انجاز بحثه بشكل منطقي مضبوط، أما المنهجية في الخطلة المتكاملة والمراحل المتناسقة والإجراءات المناسبة لطبيعة البحث وميدانه، والتي تساعد على التحقق من إشكالية الموضوع وفروضه، بمعنى أن المنهج هو جزء من المنهجية واختيار نوع المنهج المناسب للبحث يعكس مدى انسجام وتناسق المنهجية المستعملة

باختصار المنهج هو الطريقة أو الإجراء المحدد الذي يتبعه الباحث لجمع وتحليل البيانات، بينما المنهجية هي الخطة والمراحل التي تسير وفقها الدراسة والتفسير النظري في البحث العلمي.

4. تصنيف المناهج:

يعتمد تصنيف المناهج في البحث العلمي على عدة معايير، وكل منها يخدم غرضًا محددًا في عملية البحث. ومن بين هذه المعايير نذكر:

Scanné avec CamScanner

- ✓ التصنيف بناءً على الهدف من استخدامه.
- ✓ التصنيف بناء على طبيعة البيانات.
- ✓ التصنيف وفق التوجه الزمني
- ✓ التصنيف نطاق الدراسة
- ✓ التصنيف وفق طبيعة البحث

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي

ويمكن توضيح كيف صنّفت المناهج في البحث العلمي وفق البعض من هذه المعايير كما يلي:

4. 1 تصنيف المناهج حسب نوعية العمليات العقلية: تصنف المناهج وفق نوعية العمليات العقلية كما يلي:

4. 1. 1 المنهج الاستنباطي

بالتركيز على المنهج الاستنباطي نجد أن كلمة " استنباط " تعني في اللغة إظهار الأمر وإبرازه، أو الاستدلال أو الاستنتاج المنطقي الذم يصل إليه الباحث من خلال تتبعه لدراسات ولشواهد ولمؤشرات تتعلق بأمر ما، ويقال" استنبط الجواب" أي تلمسه واستنتجه من خلال طرح سؤال، فالمنهج الاستنباطي يعتمد على التأمل الذهني حيث ينتقل التحليل المنطقي من العام إلى الخاص كما ينتقل الباحث بمقتضاه من مرحلة دراسة عموميات إلى عناصر تندرج تحتها فهذا المنهج يقوم على فرضية ما يحدث وينطبق على عينة تمت دراستها من مجتمع ما، ينطبق أيضا على كل مفردات ذلك المجتمع بشرط التماثل.

4. 1. 2 المنهج الاستقرائي

هو ذلك المنهج الذي يسير عكس اتجاه المنهج الاستنباطي لأنه يبدأ من الخاص وينتقل إلى العام. (الأشوح، 2014، ص ص 83-84)

والمنهج الاستقرائي يقوم على جمع الأدلة والبراهين العلمية والمادية التي تساعد على تكوين تعميمات تمتاز بالصدق والثبات، وتتيح للمباحث أن يدرس أجزاءها ليصل إلى النتائج النهائية المتعلقة بموضوع البحث، والتفكير الاستقرائي يبدأ بملاحظة الجزئيات، (وقائع محسوسة) ليصدر

Scanné avec CamScanner

في النهاية نتيجة عامة، وهذا عكس المنهج الاستنباطي الذي ينطلق من الكليات ليصل إلى الجزئيات. (أبراش، 2009، ص 42).

3.1.4 المنهج الإسترادادي

يستهدف إلى استنطاق التاريخ والتعامل معه لفهم الصورة الذهنية للمحاضر أو الماضي المحدد سلفا في

ذهن الباحث الذي يعتمد على عملية أشبه بإعادة إنتاج ما كان في الماضي ليتحقق م مجرى الأحداث ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر. (بيومي، 2013، ص 142)

4. 2 تصنيف المناهج حسب الوسائل والإجراءات المتبعة:



وقد صنفت المناهج إجرائيا إلى:

المنهج الوصفي.

- منهج دراسة الحالة
- المنهج التاريخي.
- المنهج التطوري.
- المنهج التحليلي.
- المنهج المقارن.
- المنهج التجريبي.

وسوف نستعرض خصوصيات هذه المناهج بشيء من التفصيل في المحاضرات الموالية.

Scanné avec CamScanner

المحاضرة السادسة: المنهج الوصفي

مدخل:

يُعد المنهج الوصفي واحدًا من أقدم مناهج البحث العلمي وأكثرها استخدامًا، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. يُركز هذا المنهج على دراسة الظواهر كما هي، بدون تعديل أو تغيير من قبل الباحث. الهدف الرئيسي هو تقديم صورة دقيقة وشاملة للظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها. يُستخدم هذا المنهج لتحديد خصائص الظواهر المختلفة وفهمها ووصفها في سياقها الطبيعي، مما يُساهم في بناء قاعدة معرفية تُفيد في مجالات متعددة من البحث.

جامعة البشير الإبراهيمي 2 المجلس العلمي

1. **تعريف المنهج الوصفي:**

المنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة وكافية بشأن ظاهرة أو موضوع معين، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، بهدف الحصول على نتائج علمية، وبعدها تفسيرها بشكل موضوعي، بما يتوافق مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (إياد خالد الطباع، د.ت، ص 41)

ويعرفه البعض بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد معالجته بواسطة منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (حتحوت، 2012، ص 69).

فالمنهج الوصفي يقوم على تفسير الظاهرة المدروسة، من خلال وصف خصائص الظاهرة بشكل دقيق وتحديد العلاقات السببية بين عناصرها، ويكون التحليل كميا أو كيفيا ويتفرع المنهج الوصفي إلى الدراسات الاستكشافية، والدراسات الاستطلاعية، والدراسات التقويمية، كما يمكن أن يستعمل أسلوب الدراسة المقارنة أو دراسة الحالة، ويتم البحث وفق خطوات متتالية بدءا من فحص الموقف وتجميع معلومات الكافية عن الظاهرة، ثم تحليلها بشكل موضوعي، وبعدها يتم التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة.

2. **أسس المنهج الوصفي:** يعتمد المنهج الوصفي على الأسس الآتية:

Scanné avec CamScanner

✓ إمكانية الاستفادة والاستعانة بمختلف الأدوات للحصول على معلومات دقيقة، مثل الملاحظة؛

✓ إن غرض المنهج الوصفي يتمثل في الوصف والتحديد الكمي للظاهرة، وبالتالي يمكن أن يكون هناك اختلاف في تلك الدراسات، إذ أن بعضها يكتفي بمجرد وصف الظاهرة كميا أو كيفيا، والبعض الأخر يتعدى إلى معرفة الأسباب المؤدية للظاهرة، والأخر يحاول الوصول إلى ما يمكن القيام به لإحداث تغيير أو تعديل في موقف عينة البحث...إلخ؛

✓ يقوم هذا المنهج على اختيار عينات ممثلة لمجتمع البحث للوصول إلى النتائج توفيرا للجهد والوقت وغيرها؛

✓ يستخدم الباحث الوصفي التجريد ليتمكن من تمييز سيمات الظاهرة المبحوثة وخصائصها لتداخل الظواهر الإنسانية وتعقدها وصعوبة ملاحظة الظواهر في حالاتها الطبيعية؛

✓ ليصل الباحث الوصفي إلى استخلاص أحكام تصدق على كافة عناصر الظاهرة المدروسة، لابد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر وفق معيار محدد لأجل تمكنه من استخدام التعميم لنتائجه واستنتاجاته. (محمد عبد السلام، 2020، ص 160)

3. **أهداف المنهج الوصفي:** من بين أهداف المنهج الوصفي ما يلي:

✓ جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة تكون موجودة فعلا في مجتمع معين؛

✓ تحديد مختلف المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر؛

✓ تحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل لها طبيعة مشابهة؛

✓ إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر؛

✓ - .إيجاد العلاقة بين الظواهر. (بوحوش، الذنيبات، 2001، ص139)

نستنتج بأن الغاية من تصنيف المعلومات وتنظيمها في المنهج الوصفي هي تمكين الباحث من الوصول إلى استنتاجات تساهم في تحسين الواقع المدروس. فالأسلوب الوصفي لا يقتصر على مجرد وصف الأحداث والظواهر كما هي، بل يسعى إلى التوصل لاستنتاجات تعزز فهم الواقع وتطويره.

4. **مراحل البحث الوصفي:** يتم البحث الوصفي عبر مرحلتين هما:

Scanné avec CamScanner

أولا: مرحلة الاستكشاف والصياغة: ويتم في هذه الدراسات استطلاع مجال محدد للبحث او صياغة مشكلات تصلح للبحث الدقيق في مرحلة قادمة، كما يمكن أن تهدف مثل هذه الدراسات إلى توضيح المفاهيم وتحديد الأولويات للمواضيع والمسائل الجديرة بالبحث أو جمع المعلومات عن القدرة العملية لإجراء بحث بشأن مواقف الحياة الفعلية، أو حصر المشكلات التي يعتبرها الناس أن لها قيمة خاصة لحياتهم وعلاقاتهم، وتستند الدراسات الكشفية على مجموعة إجراءات منهجية معلومة ومحددة تضم:

- ✓ تلخيص تراث العلوم الاجتماعية ومختلف المجالات ذات الصلة بمشكلة البحث؛
- ✓ استشارة الأشخاص الذين لهم الخبرة العلمية والعملية بالمشكلة محل الدراسة؛
- ✓ تحليل بعض الحالات التي تعمل على توضيح المشكلة لدينا.

(بوحوش والذنيبات، المرجع السابق، ص 141)

ثانيا: مرحلة التشخيص والوصف المعمق: يتم في هذا النوع من البحوث تحديد مختلف الخصائص، وتجميع المعلومات بوصف دقيق لكافة جوانب الموضوع محل الدراسة، بما يسمح بالتشخيص الدقيق لدوافع الموضوع، ودون الانطلاق من فروض مسبقة. (شروخ،2003، ص 103)

5 . خطوات المنهج الوصفي: يطبّق المنهج الوصفي عبر خطوات ينبغي أن يلتزم بها الباحث، وتتمثل في:

- ✓ الشعور بمشكلة البحث محل الدراسة وتجميع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحديدها. (المرجع نفسه، ص103).
- ✓ تحديد المشكلة التي يقوم عليها البحث؛
- ✓ وضع فرضيات للبحث يتثبت البحث من صحتها أو خطئها، ويرى بعض الباحثين أنه لا ضرورة لوضع هذه الفرضيات؛
- ✓ إجراءات البحث (اختيار المجتمع، العينة، أداة البحث...إلخ)؛
- ✓ تحليل البيانات وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث، وصياغة نتائج البحث بشكل واضح ودقيق؛

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي صورة طبق الأصل

Scanné avec CamScanner

✓ استخلاص الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات ومصادر البحث والملاحق والجداول المتعلقة بإجراءات البحث. (عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح،2014، ص 100)

6. أشكال وأنماط البحوث الوصفية: الدراسة باعتماد المنهج الوصفي يمكن أن يتبنى أشكال مختلفة تبعا لطبيعة الدراسة والأهداف منها، وقد حددها فان دالين (Van Dalin) في الأنماط التالية:

جامعة الطارف المجلس العلمي اللجنة

***الدراسات المسحية :** وتتضمن المسح المدرسي، المسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون؛

***د راسات العلاقات المتبادلة :** وتتضمن دراسة الحالة، الدراسات العلمية المقارنة والدراسات الإرتباطية؛

***الدراسات التتبعية:** وتتضمن دراسات النمو بأسلوبها الطولي والمستعرض ودراسات الاتجاهات لتتبعية. (ذوقان عبيدات وآخرون، 2015، ص 122)

7. إيجابيات وسلبيات المنهج الوصفي: للمنهج الوصفي إيجابيات وأيضا سلبيات وهي كما يلي:

7. 1 إيجابيات المنهج الوصفي: من بين إيجابيات المنهج الوصفي نذكر:

✓ يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الآني؛

✓ يعمل على توضيح العلاقة بين مختلف الظواهر، وكذا العلاقة في الظاهرة نفسها، مثل توضيح العلاقة بين الطرق والنتائج؛

✓ يفسر الظواهر والعوامل التي تؤثر فيها، وهو ما يساعد على فهم الظاهرة ذاتها؛

✓ يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة ذاتها؛

يعد من الأساليب الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية.

(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2001، ص 144)

2.7سلبيات المنهج الوصفي: من أهمها:

✓ احتمال عدم دقة المعلومات، وبالتالي الاستناد إلى معلومات خاطئة عن قصد أو بغير قصد؛

Scanné avec CamScanner

- ✓ تعدد الحقائق والمعلومات الوصفية من مصادرها الأصلية؛
- ✓ التحيز في جمع المعلومات والبيانات من مصادر معينة، مما يتطلب جمعها من مصادرها الأصلية؛
- ✓ صعوبة وضع فرضيات واثبات صحتها بالتجريب، حيث أن إثبات صحة الفرضيات في الدراسة الوصفية يتم من خلال الملاحظة، لذا يستلزم صياغة فرضيات قائمة على فهم عميق للمشكلة، وجمع معلومات تتعلق بها؛
- ✓ يصعب تعميم النتائج، ذلك أن الظواهر تتغير بتغير الزمان والمكان، والبيانات الوصفية تعتمد على ظواهر محددة بزمان ومكان معينين؛
- ✓ قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تظل محدودة، لتعقد وسرعة تغير الظواهر الاجتماعية التي تتأثر بعدة متغيرات؛
- ✓ تعدد الأفراد الذين يجمعون البيانات للبحوث الوصفية، وذلك يؤدي إلى اختلاف طرق جمعها. (محمد عبد العال النعيمي وآخرون، المرجع السابق، ص247).



Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي

المحاضرة السابعة: المنهج التاريخي

مدخل:

المنهج التاريخي هو أسلوب بحثي يهدف إلى دراسة وتحليل الأحداث والظواهر الماضية من خلال تتبع تطورها عبر الزمن. يعتمد هذا المنهج على جمع وتوثيق المعلومات والبيانات من المصادر التاريخية المختلفة، مثل الوثائق والمخطوطات والشهادات، لتحليلها وفهم الأسباب والنتائج المترتبة عليها. الغرض الأساسي من المنهج التاريخي هو استخلاص الدروس والعبر التي يمكن أن تساهم في تفسير الحاضر وفهم توجهات المستقبل.

تعددت التعاريف التي تناولت المنهج التاريخي وفيما يلي نذكر البعض منها

1. **تعريف المنهج التاريخي**

المنهج التاريخي هو الطريق الذي يختاره الباحث في جمع معلوماته العلمية في معالجة الموضوع، ويربط هذا المنهج بين الحاضر والماضي والمستقبل، ويعتمد على أدوات ومصادر وأدلة يمكن استخدامها بعد التأكد منها، لذا أي بحث بغض النظر عن الأسلوب المتبع فيه لا يستغني عن الاستعانة بمعطيات المعرفة التاريخية، ذلك أن التاريخ غني بالتجارب والمعالجات والبراهين، وهي مفيدة للباحث، لأن معالجة أي ظاهرة أو مشكلة، لابد أن يكون لها تاريخها، لذا برزت أهمية المنهج التاريخي في كافة العلوم. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 147)

ويعرّف المنهج التاريخي بأنه:" مجموعة من الأساليب والخطوات التي يتبعها الباحث التاريخي للوصول إلى الحقيقة التاريخية، واعادة بناء الماضي بكل وقائعه وأحداثه في حدود الزمان والمكان التي وقعت فيه تلك الأحداث" (محمد عبد العال النعيمي وآخرون، 2015، ص 252)

ويعرف أيضا بأنه:" هو وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والسجلات مع بعضها بطريقة منطقية، والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤدي إلى حقائق جديدة، وتقدم تعميمات

Scanné avec CamScanner

سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو على الدوافع والصفات الإنسانية" (الدليمي وعبد الرحيم صالح، 2014، ص 136)

وبذلك يقوم المنهج التاريخي على دراسة وتحليل الماضي، ذلك أنه غالبا ما يصعب علينا فهم الشيء دون الرجوع إلى ماضيه، فالحياة الحالية تعتمد على الحياة الماضية، وهي امتداد لها، والبحث التاريخي يعتمد على مصادر كتبت مسبقا، يتم الاطلاع عليها وتجميع المعلومات من خلالها، فلا يمكن أن تتضح الحقائق، ولا تصح الفروض، إلا من خلال مادة كتبت أو دونت بشأنها. (الطباع، د.ت، ص 41)

جامعة البحر الأحمر 2 المجلس العلمي قسم الترجمة

2. أهمية المنهج التاريخي:

يعد المنهج التاريخي من أهم مناهج البحث العلمي وذلك للأسباب الاتية:

- ✓ اتساع وتشعب مجالات استخدامه، إذ لا يقتصر على التاريخ فحسب، بل يستخدم أيضا في مجال العلوم الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية...إلخ، طالما المطلوب هو التعرف على حادثة بشرية انقضت أو تطورت عبر الماضي حتى وصلت إلى الحاضر؛
- ✓ يستخدم في التعرف على أدبيات البحث السابقة؛
- ✓ يسمح بإجراء المقاربات بين المراحل الزمنية المتعاقبة والمختلفة من مراحل تطور الظاهرة محل الدراسة؛
- ✓ يسمح بمعرفة تطورات المشكلات وحلولها سابقا، وكذا إيجابيات وسلبيات هذه الحلول.
- ✓ يقدم الذاكرة الجماعية. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص128)

3. خطوات المنهج التاريخي:

إن الخطوات المنهج التاريخي تعتبر هي نفسها خطوات المنهج العلمي، وتتمثل في:

أولا: تحديد المشكلة العلمية التاريخية: وهي المشكلة التي يعالجها البحث وتقوم حولها التساؤلات، وتعد عملية تحديد المشكلة بشكل واضح ودقيق من أول وسائل نجاح البحث التاريخي في التوصل للحقيقة التاريخية، لذلك تتطلب عملية تحديد المشكلة الشروط التالية:

- ✓ أن تكون المشكلة معبرة عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر؛
- ✓ صياغة المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة.

Scanné avec CamScanner

✓ تصاغ بطريقة ملائمة للبحث العلمي الخبري. (الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، 2014، ص 132)

ثانيا: جمع الوثائق التاريخية: وتعد أهم مرحلة بالنسبة لهذا المنهج، لذا سمي بالمنهج الوثائقي، والوثائق في معناها أعم من النص المكتوب، وهي تتجسد في مختلف الشواهد والآثار وكل ما قد يكشف عن ماضي الإنسان، وهي نوعان:

*الوثائق الأصلية (المباشرة): وهي كل ما عمد الإنسان في الماضي لنقلها للإنسان الحاضر شفويا أو كتابة، وقد تكون بقايا ما تركه الإنسان في الماضي بدون قصد كالآثار؛

*الوثائق غير الأصلية (غير المباشرة): وتتمثل في الأعمال العلمية والأدبية التي تدرس وتفسر الماضي، وتعد مراجع وسيطة من شأنها أن تسهل عملية البحث في التاريخ، ويستمد هذا النوع من الوثائق وجوده من الوثائق الأصلية (رشيد شميشم، 2006، ص 172)

ثالثا: نقد الوثائق التاريخية: بعد أن يحدد الباحث المصادر التي سيرجع إليها في بحثه، ينتقل إلى نقد الوثائق، وذلك من خلال التأكد من صحة الوثيقة التي سيعتمدها والتأكد من شخصية صاحب الوثيقة، وكذا زمان ومكان كتابتها، ويتمثل أساس ومبرر النقد في الحذر والشك في معلومات الوثيقة التاريخية، ويمر النقد بمرحلتين هما:

***النقد الخارجي:** يتأكد فيه الباحث من صدق الوثيقة من حيث مظهرها وأصالتها او التأكد من زمانها ومكانها، بمعنى أدق هل هي مزورة أم غير مزورة، كالتأكد من لغة الوثيقة وأسلوب كتابتها والخط الذي كتبت به (طباعتها)؛

***النقد الداخلي:** بعد التأكد من صدق الوثيقة من خلال النقد الخارجي، ينتقل الباحث لنقدها داخليا، بمعنى نقد محتوى الوثيقة وصدق معلوماتها، ويتحرى مدى نزاهة المؤلف وسمعته واهتمامه وتخصصه بالموضوع الذي يكتب فيه. (ابراش، 2008، ص 144)

رابعا: مرحلة التركيب: تتضمن مرحلة التركيب الخطوات التالية:

*تكوين صورة واضحة حول كل حقيقة من الحقائق المكتشفة، ولكل الموضوع الذي تدور حوله الحقائق التاريخية التي تم تجميعها؛

Scanné avec CamScanner

*تنظيم الحقائق والمعلومات الجزئية والمتفرقة، وتصنيفها وترتيبها على أساس مقاييس ومعايير منطقية، بحيث تتجمع المعلومات المتجانسة في مجموعات وفئات مختلفة؛

*ملء الفراغات التي تظهر بعد عملية تصنيف وترتيب المعلومات في إطار هيكل مرتب ومنظم، وتتم عملية الملء هذه بواسطة المحاكمة، التي إما أن تكون محاكمة تركيبية سلبية، من خلال إسقاط الحادث الناقص في الوثائق التاريخية على أساس أن السكوت حجة، أو قد تكون المحاكمة إيجابية من خلال استنتاج حقائق تاريخية لم تشر الوثائق إليها؛

*ربط الحقائق التاريخية بواسطة علاقات حتمية وسببية تكون قائمة بينها، وهي عملية البحث عن الأسباب التاريخية المختلفة، فعملية التركيب لا تتحقق بمجرد جمع الحقائق من الوثائق، وانما هي عملية البحث عن أسباب الحوادث وعن علاقات الحتمية والسببية التاريخية للحوادث التاريخية، وتنتهي عملية التركيب باستخراج النظريات والقوانين الثابتة في الكشف عن الحقائق العلمية. (عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، 2014، ص 141)

خامسا: كتابة تقرير البحث: بعد انتهاء الباحث من جمع المعلومات نقدها وتحليلها وصياغة وتحقيق الفروض المختلفة لتفسير الظواهر والأحداث التاريخية طبقا لأحد نظريات التفسير والتعليل التاريخي، ينتقل إلى آخر مرحلة في بحثه وهي مرحلة استخلاص النتائج وتركيبها وكتابة تقرير البحث بأسلوب علمي جيد بعيدا عن المبالغة والخيال والصور البيانية، متبعا أصول وتقنيات كتابة البحوث العلمية (بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2001، ص 110)

4. أهداف المنهج التاريخي:

تتميز الظاهرة التاريخية بخصائص تجعلها تحديًا لتطبيق المنهج العلمي، حيث إن عدم التعامل مع هذه الخصائص بعناية يمكن أن يعوق العملية البحثية. وتتجلى هذه التحديات بشكل عام في العلوم الإنسانية، وإن كانت بدرجات متفاوتة حسب طبيعة كل علم. الحادثة التاريخية، كونها إنسانية واجتماعية وفريدة، تحمل في طياتها معاني ودلالات محددة، ومع ذلك، نظرًا لوقوعها في الماضي، لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، مما يجعلها عرضة للتحريف والتزييف. لذلك، يتطلب المنهج التاريخي التغلب على هذه التحديات من خلال التأكد من صحة الأحداث، وفهم العلاقات السببية بينها، واستخدام الملاحظة غير المباشرة، وتحليل الوثائق والآثار المتبقية، والسعي لإعادة بناء الماضي من منظور افتراضي. بهذا الأسلوب، يمكن تحقيق الأهداف الرئيسية

Scanné avec CamScanner

للمنهج التاريخي، وهي ذاتها الأهداف التي يسعى إليها علم التاريخ، نذكر من بين هذه الأهداف ما يلي:

- ✓ التأكد من صحة حوادث الماضي من خلال استخدام الوسائل العلمية؛
- ✓ الكشف عن أسباب الحادثة من خلال ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث؛
- ✓ الكشف عن معنى الحادثة أو الظاهرة. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص 127)

5. سلبيات المنهج التاريخي:

للمنهج التاريخي أيضا سلبيات من أهمها:

-تعد المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها، إذ لا يمكن الوصول لمعرفة كلية للماضي، نتيجة تعرض مصادر المعرفة التاريخية للتلف والتزوير؛

-يتعرض الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي لصعوبة واضحة في إعمال المنهج العلمي في البحث، نتيجة طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصادرها وصعوبة إخضاعها للتجربة ووضع الفروض والتنبؤ بالمستقبل؛

-تعد المادة التاريخية أكثر تعقيدا من المعلومات والمعارف في مختلف ميادين الحياة الأخرى، لذا يصعب على الباحث وضع الفروض واختبارها لعدم بساطة علاقة السبب بالنتيجة في تحديد الحوادث التاريخية، نتيجة تشابك الأسباب مما يصعب رد النتيجة إلى أحدها؛

-عدم خضوع المادة التاريخية للتجربة، مما يصعب إثبات الفرضيات والتحقق منها، فالمصادر التاريخية عرضة للخطأ ولابد من الاستناد إلى ملاحظات الآخرين وأقوالهم، ذلك أن الباحث لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية؛

-صعوبة الحصول على نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية، لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بذات الدرجة من الدقة. (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2001، ص116).

Scanné avec CamScanner

المحاضرة الثامنة: منهج دراسة حالة والمنهج التطوري

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي

المبحث الأول: منهج دراسة

مدخل:

يتميز هذا الأسلوب بكونه يرمي إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبكيفية تفصيلية دقيقة، بمعنى الحالة التي يصعب دراستها واصدار حكم عليها لوضعيتها الفريدة من نوعها، يمكن التركيز عليها منفردة، وذلك من خلال جمع كل المعلومات المتعلقة بها وتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها، ومن ثمة التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها، والملاحظ أن هناك تعدد لمفاهيم دراسة الحالة، فالبعض يراها شبيهة بالدراسات التاريخية للحالة أو المجتمع، والبعض يرى الفصل بينها للفوارق، والبعض الآخر يجعل منها جزءا للمنهج الوصفي عند دراسة العلاقات المتبادلة، والبعض يراها منهجا مميزا لأنه يرمي للتعرف على وضعية واحدة معينة وبكيفية تفصيلية. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص 106)

1. تعريف منهج دراسة الحالة:

وضعت تعريفات عدة لدراسة الحالة تتفق في معظمها على أنه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة فردية كانت أم مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، ويقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بغرض الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها. (محمد عبد السلام، 2020، ص171)

2. خصائص دراسة الحالة: من بين خصائص دراسة الحالة مايلي:

- ✓ ليس بالضرورة أن تكون الحالة جماعة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا أو فردا؛
- ✓ طالما أن دراسة ينصب على الوحدات الاجتماعية سواء كانت كبيرة أو صغيرة، فإن الوحدة الصغيرة يمكن أن تكون جزءا من دراسة إحدى الحالات، وقد تكون الحالة قائمة بحد ذاتها في دراسة أخرى؛

Scanné avec CamScanner

✓ يقوم هذا الأسلوب على أساس التعمق في دراسة الوحدات المختلفة وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي؛

✓ يرمي هذا الأسلوب إلى تحديد مختلف العوامل التي تؤثر في الوحدة، أو الكشف عن العلاقات السببية بين مختلف أجزاء الظاهرة المدروسة؛

✓ يسعى هذا الأسلوب إلى تكامل المعرفة باعتباره يعتمد على أكثر من أداة للحصول على البيانات والمعلومات؛

✓ يعد طريقة تتبعية، لأنها تعتمد بشكل كبير على عامل الزمن، وبالتالي فهي تهتم بالدراسات التاريخية.

✓ تعد طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالات محل الدراسة.

(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2001، ص 133-134)

3. **خطوات دراسة الحالة:** يتبع في أسلوب دراسة الحالة الخطوات التالية:

-تحديد الحالة المراد دراستها وتحديد المشكلة الرئيسية؛

- جمع المعلومات والبيانات من مصادر متعددة لفهم المشكلة الرئيسية (محمد عبد العال النعيمي وآخرون، 2010، ص246).

-وضع الفرضيات التي تفسر المشكلة ونشأتها وتطورها؛

-اقتراح نوع المعاملة أو العلاج للمشكلة؛

-إعداد تقرير الحالة؛

-المتابعة والاستمرار للتأكد من صدق التشخيص ومناسبة العلاج. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص107).

4. **إيجابيات وسلبيات دراسة الحالة:**

4. 1 **إيجابيات دراسة الحالة:** نوجزها فيما يلي:

✓ يقدم الباحث في دراسة الحالة دراسة متكاملة معمقة للحالة، حيث يركز على موضوع دراسته أو الحالة التي يبحثها، ولا يشتت جهده بدراسة موضوعات متعددة أو أفراد عديدين؛

Scanné avec CamScanner

✓ تساعد المعلومات التي يحصل عليها الباحث من دراسة حالة ما في فهم ودراسة حالات أخرى لها ذات الظروف، فالعوامل التي أدت إلى انحراف طالب ما يمكن أن تؤثر أيضا ولو بدرجات متفاوتة في طالب آخر من نفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأول. (ذوقان عبيدات وآخرون، 2015، ص 204)

✓ اتساع المجالات التي يمكن فيها استخدام دراسة الحالة، إذ يمكن أن يكون المدروس فردا أو جماعة، أو مجتمعا صغيرا أو كبيرا؛

✓ يدرس العوامل المؤثرة والعلاقات السببية بين أجزاء الظاهرة المدروسة؛

✓ يسمح بالحصول على معلومات شاملة وعلى تحليل كيفي، ويهتم بالموقف الكلي وبصورة تتبعية؛

✓ يعد أسلوب ديناميكي يساعد على تكامل المعرفة؛

✓ يعد مصدر جيد للفرضيات. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص 102)

4. 2 سلبيات دراسة الحالة: من بين سلبيات دراسة الحالة نذكر:

- يمكن أن يستخدم الباحث ذاتيته في تفسير النتائج، ما يضعف الموضوعية 2

-عدم إمكانية التعميم؛

-التكلفة الكبيرة في الوقت والجهد والمال؛

-عدم صدق البيانات 3، وذلك لعدم القدرة على التفرقة بين دراسة الحالة كمنهج أو أداة.

- يمكن ألا تعتبر هذه الطريقة علمية بشكل كامل. (بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2001، ص 136).

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
معهد الترجمة

المبحث الثاني: المنهج التطوري

مدخل:

المنهج التطوري هو أحد المناهج العلمية التي تُستخدم لفهم كيفية تطور الخصائص والسلوكيات البشرية والكائنات الحية الأخرى عبر الزمن، من خلال عمليات الانتقاء الطبيعي والتكيف. يُعتمد هذا المنهج بشكل أساسي على نظرية التطور التي اقترحها تشارلز داروين، والتي تفيد بأن الكائنات الحية تتغير بمرور الزمن للحفاظ على الصفات التي تزيد من فرص البقاء والتكاثر.

في مجال الترجمة والعلوم اللغوية، يُقدّم المنهج التطوري إطارًا لفهم تطور اللغة واستخدامها عبر السياقات المختلفة. يُفسر كيف ولماذا تتغير اللغات استجابةً للضغوط الثقافية والاجتماعية، وكيف تظهر لغات جديدة بينما تختفي أو تتغير لغات أخرى. يُمكن النظر إلى الترجمة كعملية تكيّف لغوي، حيث يُحافظ المترجمون على جوهر النص الأصلي، مع تكييفه ليُناسب البيئة اللغوية والثقافية للغة الهدف.

باستخدام المنهج التطوري، يمكن فهم تطور المعاني والأساليب التعبيرية عبر الزمن، ما يُساعد في اختيار التعابير والعبارات الأكثر ملاءمة وتأثيرًا، ويعزز الفهم والتواصل بين الثقافات المختلفة. هذه الرؤية تُعمّق من فهمنا لتطور اللغة وتساعد في الحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي، مما يسهم في استمرارية التواصل الفعّال بين الشعوب.

1. تعريف المنهج التطوري:

المنهج التطوري هو منهج بحثي يركز على دراسة الظواهر من خلال تتبعها عبر الزمن، لفهم كيف تتغير وتتطور ولماذا. من خلال هذا المنهج، يمكن للباحثين تحليل الظواهر من لحظة نشأتها وحتى الحاضر، مع التركيز على العوامل والظروف التي تؤثر على مسارها وتطورها. يتيح لنا المنهج التطوري ليس فقط فهم الأنماط الزمنية للتغير، بل أيضًا تقديم تفسير منطقي لكيفية تأثير العوامل المختلفة على هذه الظواهر، مما يسهم في ربط هذه التغيرات بالفترات الزمنية المختلفة وخصائص البيئة المحيطة. يُعتبر هذا المنهج أداة حيوية لفهم الديناميكيات الاجتماعية

Scanné avec CamScanner

والثقافية والسياسية والاقتصادية، وتوفير رؤى يمكن أن تُستخدم في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وصياغة السياسات والتوجهات الاستراتيجية.

جامعة الجزائر 2 * المجلس العلمي

1. **أهمية المنهج التطوري:**

✓ **فهم التغيرات الاجتماعية :**في العلوم الاجتماعية، يُستخدم المنهج التطوري لفهم التغيرات في المجتمعات، الثقافات، والسلوكيات. يتيح هذا الفهم للمجتمع تحسين سياساته وتوجيه موارده بطرق أكثر فعالية.

✓ **تقييم الأثر الطويل الأمد :**من خلال تتبع الظواهر على مدى فترات طويلة، يمكن للمنهج التطوري تقديم تقييم أكثر دقة لأثر العوامل المختلفة، سواء كانت سياسات حكومية، تطورات تقنية، أو تغييرات بيئية.

✓ **التنبؤ بالمستقبل :**يساعد فهم تطور الظاهرة في التنبؤ باتجاهات مستقبلية، مما يساهم في التخطيط والتنبؤ بالأحداث بناءً على الأنماط المكتشفة.

المنهج التطوري، إذن، هو أداة بحثية محورية لفهم ديناميكيات الظواهر وكيفية تفاعلها مع محيطها عبر الزمن، مما يتيح للباحثين تقديم رؤى علمية وتطبيقية مفيدة في مجالات متعددة.

2. **خصائص المنهج التطوري**: يوضح عبد الله اللحلح خصائص المنهج التطوري فيما يلي:

يقوم المنهج التطوري على تتبع حياة الظاهرة وكيفية تغيرها وتطورها عبر فترات السلسلة الزمنية، هادفا الى إيجاد تفسير منطقي وموضوعي لاتجاهات ومعدلات تغير الظاهرة والظروف البيئية المساهمة في ذلك، وتبعا لذلك فهو يتصف بمجموعة من الخصائص يمكن ابرازها فيما يلي:

✓ يركز المنهج التطوري على دراسة وتتبع سيرة حياة الظاهرة وتطورها عبر فترات السلسلة الزمنية وكيفية انتقالها من حالة الى اخرى.

✓ يطبق المنهج التطوري في الحالات التي تعنى بدراسة الظواهر والمشكلات التي تتميز بتطور وتغير عبر الزمن، وهو عادة ما يصف طريقة وكيفية تطور الظواهر من خلال ربطها بفترات السلسلة الزمنية.

Scanné avec CamScanner

✓ يدرس المنهج التطوري اتجاه ومعدل تغير الظاهرة، وربط ذلك بفترة السلسلة والظروف البيئية السائدة، او التي تتطور وتتغير معها الظاهرة، بغرض ايجاد تفسير لنمط وشدة تأثير العوامل البيئية على الظاهرة.

✓ يعنى المنهج التطوري بدراسة نشأة الظاهرة وتطورها، خلال سلسلة زمنية قد تغطي كل حياة الظاهرة او جزء فقط من حياتها. (احمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود ابو بكر، 2002، ص 59)

جامعة الجزائر 2 * المجلس العلمي *

2. خطوات المنهج التطوري:

المنهج التطوري يسعى إلى فهم وتفسير التغيرات في الظواهر من خلال دراسة معدلاتها واتجاهاتها وأنماطها. يهدف هذا المنهج إلى تحديد العوامل والأسباب الكامنة وراء تلك التغيرات، محاولاً بناء روابط منطقية تكشف عن طبيعة العلاقة بين التغيرات وأسبابها. للوصول إلى نتائج موضوعية، يتبع المنهج التطوري خطوات منهجية دقيقة تشمل تحليل البيانات ودراسة البيئة المحيطة، مما يسهم في تقديم تفسير شامل لكيفية تأثير العوامل المختلفة على تطور الظواهر عبر الزمن، وقد حددها اللحلح كما يلي:

✓ -تحديد الظاهرة او المشكلة محل الدراسة: وهي خطوة ضرورية للقيام بأي دراسة كما سبق توضيحه

✓ التعرف على نشأة الظاهرة بناء على تحليل الظروف المحيطة بها والاسباب والعوامل المساهمة في ظهورها.

✓ دراسة نمط واتجاه تغير الظاهرة وتحليل طبيعة هذا التغير. ودراسة الظروف المحيطة بالظاهرة والمميزة لفترات السلسلة الزمنية.

✓ تحليل علاقة تطور وتغير الظاهرة من خلال ربطها بفترات السلسلة الزمنية.

✓ تفسير نمط واتجاه ومعدل تغير الظاهرة، وتحديد الاسباب والعوامل الحقيقية الكامنة وراء هذا التغير، من خلال تحليل الظروف البيئية المحيطة وربطها بالتغيرات التي طرأت على الظاهرة.

Scanné avec CamScanner

✓ ايجاد العلاقات السببية بين التغيرات والعوامل المحيطة بالظاهرة وفترات السلسلة الزمنية، وصياغتها في شكل نتائج وقوانين تفسر كيفية وطريقة تغير الظاهرة وأسباب هذا التغير. (احمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود ابو بكر، 2002، ص 59-60)



Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي صويرة البريدية

المحاضرة التاسعة: المنهج التحليلي(تحليل المحتوى)

مدخل:

منهج تحليل المحتوى، الذي يُعرف أيضًا بمنهج تحليل المضمون، يُعتبر من أكثر المناهج شيوعًا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى ميدان التحليل اللغوي. يُستخدم هذا المنهج لفحص النصوص والمحتويات بشكل منهجي بهدف استخلاص المعاني والاتجاهات والأنماط الكامنة فيها. يُمكن لمنهج تحليل المحتوى أن يكشف عن العلاقات والروابط بين العناصر المختلفة في النصوص، مما يتيح للباحثين فهماً أعمق للرسائل والمضامين المطروحة. بفضل مرونته وقدرته على التعامل مع بيانات متنوعة، يُعد هذا المنهج أداة أساسية لتحليل المعلومات في الدراسات التي تسعى إلى فهم البُنى اللغوية والاجتماعية والنفسية بشكل دقيق ومنهجي.

يوضح بوحوش والذنيبات استخدام هذا المنهج كما يلي: "ويستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع السياسية، الاقتصادية والاجتماعية السائدة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ويفيد هذا النوع من الأبحاث في معرفة عوامل التغير الاجتماعي، وكذا رد فعل الناس لقرارات السلطة السياسية." (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2001، ص 149)

1. تعريف منهج تحليل المحتوى:

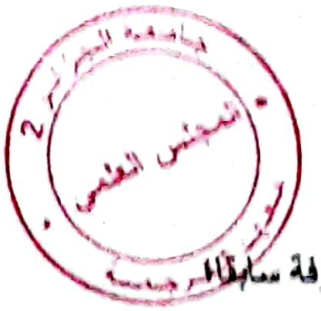
اختلفت التوجهات في تحديد تعريف واحد للمنهج التحليلي أو منهج تحليل المضمون والمحتوى، ومن أبرزها:

واليزر ووين(wilzier et Win)، يعرفانه بأنه إجراء منتظم يستخدم لفحص مضمون المعلومات المسجلة. (ابراش، 2008، ص 192)

ويمكن تعريفه على أنه:" هو رد محتوى الشيء، أو الفكرة، أو الخطاب المحلل، إلى عناصره الأولية البسيطة، بمعنى أنها تخالف المركب المحلل في خصائصه" (شروخ، 2003، ص 160)

2. **أهداف منهج تحليل المحتوى:** من أهم أهداف المنهج التحليلي كما ذكرها شروخ ما يلي

Scanné avec CamScanner



- ✓ التعرف على التراكيب الداخلية المكونة للمادة المحللة؛
- ✓ الكشف عن القوانين المنظمة للعلاقات الداخلية؛
- ✓ التأكد من انتماء المادة أو الفكرة المحللة؛
- ✓ التأكد من مطابقة الموضوع المدروس لأحد التراكيب المعروفة سابقا؛

الكشف عن طرق وأساليب لتركيب مواد أخرى يحتاجها الإنسان. " (شروخ، 2003، ص 16)

3. خصائص المنهج التحليلي:

هناك عدة خصائص للمنهج التحليلي ومن بينها:

- ✓ أسلوب يعتمد تكرارات ورود الكلمات، أو الجمل أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية.
- ✓ التحليل يكون للجوانب الشكلية والموضوعية.
- ✓ ترتبط عملية التحليل بالمشكلة البحثية وفروضها وتساؤلات البحث.
- ✓ الاعتماد على الأسلوب الكمي بغرض التحليل الكيفي على أسس موضوعية.

حدد بيرلسون (Pirlson)، ستة خصائص للمنهج التحليلي:

- ✓ استخدامه يكون في العلوم الاجتماعية فقط.
- ✓ يستخدم أساسا في تحديد آثار الاتصال.
- ✓ لا ينطبق إلا على جوانب النحو والصرف في اللغة.
- ✓ يجب أن يكون موضوعيا.
- ✓ يجب أن يكون منظما.
- ✓ - يجب أن يكون كميا. (ابراش، 2008، ص 194)

4. خطوات المنهج التحليلي:

وهناك خطوات إجرائية لابد من اتباعها عند اعتماد المنهج التحليلي، وتتمثل في وفق صلاح الدين شروخ:

- ✓ اختيار موضوع البحث أو العينة أو الوثيقة المراد تحليل مضمونها؛
- ✓ تحديد نوعية موضوع التحليل، وكذا اشكاليته، فروضه وأهدافه؛

Scanné avec CamScanner

جامعة البيض 2
المجلس العلمي
مركز الترجمة

- ✓ تأمين الوسائل والأدوات اللازمة لتحليل المحتوى المطلوب؛
- ✓ استخلاص النتائج ومقاربتها بنتائج تحليل دراسات سابقة؛
- ✓ كتابة تقرير البحث تبعا للمنهجية العلمية. (شروخ، 2003، ص 163)

5. إيجابيات وسلبيات المنهج التحليلي: لهذا المنهج إيجابيات وسلبيات نذكر منها:

1.5 : الإيجابيات : وتتمثل في:

- ✓ تمد الباحث بمعلومات وبيانات قريبة من الواقع، وبعيدة عن شبهة التزوير؛
- ✓ قدرة التحكم في هذه الأداة والسيطرة عليها؛
- ✓ تحقيق قدر كبير من الموضوعية والنزاهة. (إياد خالد الطباع، د.ت، ص41)
- ✓ لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات، ذلك أن المادة محل التحليل موجودة في الكتب أو القوانين وغيرها من الوثائق العلمية؛
- ✓ إمكانية إعادة إجراء الدراسة لمرة أخرى واجراء مقارنة للنتائج مع المرة الأولى لذات الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر أخرى؛
- ✓ يمكن تطبيقه على أنواع عديدة من الموضوعات. (الحمودي، 2019، ص62)

2.5 السلبيات: وهي كالتالي:

- ✓ احتمال الحصول على النوعيات المطلوبة، وكذا الفئات التي تلزم الدراسة، نتيجة عمليات إخفاء متعمدة لعينات تحليل المضمون؛
- ✓ إمكانية حصول تشويه مقصود أو سوء تنظيم وترتيب لهذا المضمون، وهذا ما يجعل مهمة الباحث شاقة؛
- ✓ تحتاج إلى جهد وصبر ووقت لاستخراج ما يمكن من نتائج ومؤشرات. (إياد خالد الطباع، د.ت، ص40)
- ✓ يغلب على نتائج تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة، كما أنه لا يوضح الأسباب التي أدت لظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو المحتوى؛
- ✓ لا يمتاز بالمرونة، ذلك أن الباحث يكون مقيدا بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة؛
- ✓ صعوبة الاطلاع على بعض الوثائق لسريتها؛
- ✓ صعوبة الحصول على إجابات للأسئلة التي تتطلب معرفة الأسباب؛

Scanné avec CamScanner

✓ قد لا تكون المعلومات المأخوذة من تحليل المحتوى مستمدة من وثائق حقيقية، فيمكن ان تكون الوثائق مثالية وغير واقعية، ويمكن أن تكون مزورة وغير أصلية. (الحمودي، 2019، ص63)

جامعة البيض الطرف 2
المجلس العلمي
سعيد المرجعة

Scanné avec CamScanner

المحاضرة العاشرة: المنهج المقارن

المجلس العلمي

مدخل:

يعد المنهج المقارن من المناهج البحثية الأساسية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يقوم على مبدأ المقارنة بين ظواهر أو مجتمعات أو أفكار أو مؤسسات مختلفة بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها. يسعى هذا المنهج إلى فهم الظواهر من خلال وضعها في سياق أوسع، مما يتيح للباحثين الكشف عن الأنماط والاتجاهات التي قد لا تكون واضحة عند دراسة الظاهرة بشكل منفرد. يمكن استخدام المنهج المقارن لتحليل النظم السياسية، الثقافات، السياسات الاجتماعية، وحتى التطورات التاريخية، مما يوفر إطارًا قويًا لتفسير العوامل المؤثرة على الظواهر وديناميكياتها. من خلال تطبيق المقارنة المنظمة والممنهجة، يسهم هذا المنهج في تقديم رؤى جديدة وفهم أعمق للعوامل التي تشكل العالم من حولنا.

1. تعريفه:

يعرف المنهج المقارن بأنه منهج يقوم على المقارنة بين مجموعتين أو أكثر من الظواهر المختلفة ويتبع الباحث خطوات في مقارنته لدراسة ظاهرة معينة حيث يتم ابراز أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها وهو يستهدف إلى كشف العلاقات بين المتغيرات لأنه في كشفه للعلاقة بين متغيرين أو أكثر قد يعزل بقية العوامل. ويستخدم هذا المنهج في عدة دراسات منها الدراسات العلوم القانونية، العلوم السياسية والاقتصادية، والعلوم الاجتماعية والانسانية كمقارنة ظاهرة اجتماعية في عدة مجتمعات وكذلك مقارنة بين القانون الوطني وقوانين اجنبية أخرى او أي نظام قانوني آخر لتبيان اوجه الاختلاف والاتفاق بينهم.

عرّف إيميل دوركايم المنهج المقارن بأنه نوع من التجريب غير المباشر، وجاء هذا المنهج ليكمل المنهج التجريبي، إذ يصعب في حالات معينة القيام بتجارب، فيلجأ الباحث طريقة التجربة غير المباشرة، مثل البحث في سبب وجود ظاهرة معينة في منطقة معينة، فهنا ينبغي مقارنة هذه المنطقة بمنطقة أخرى لا توجد فيها هذه الظاهرة لاستخلاص الأسباب، وأيضا لابد من ضبط المتغيرات ذات الدلالة بالنسبة للمجتمع أو النظام أو التنظيم موضوع المقارنة، وتتوقف عملية الاختيار هذه على نوعية التصور النظري الذي يعتمده الباحث، كما أن المقارنة هي عملية لتطبيق

Scanné avec CamScanner

المنهج التجريبي أيضا، إذ تتم المقارنة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (شميشم، 2006، ص 121)

وقد ذهب الفيلسوف "ستيوارت ميل" إلى أن المنهج المقارن هو دراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة، والمقارنة هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر، وفي ذات المعنى عرف المنهج المقارن بانه:" تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة، بقصد معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه التشابه والاختلاف في تلك الظواهر"(بن مشري، 2018)

يعتبر البعض أن المقارنة هي محور المنهج العلمي، فمن خلالها يمكن معرفة أوجه الشبه والاختلاف، وتصنيف الخصائص للظواهر، ويهدف هذا المنهج إلى التفسير والمقارنة بين الظواهر، وتتم فيه الدراسة في الحاضر بالرجوع إلى الماضي، وتجمع فيه بيانات قليلة عن عدد كبير من الأفراد، ويكون الهدف منها التوصل إلى نتيجة واحدة وذلك بالاعتماد على عدة أسباب وتغييرات، وهذا المنهج شائع الاستخدام،

ويسمح استخدام هذا المنهج بالتعمق والدقة في الدراسة والتحكم في موضوع البحث، ومعالجة جانب من جوانبه والتعمق فيه، ويمكن أن تكون المقارنة بشأن إبراز مميزات وخصائص كل موضوع من موضوعات المقارنة، وتبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما. (بن عفة شريفة.2016/2010.)

2. أشكال المنهج المقارن:

يمكن تقسيم المنهج المقارن إلى عدة أنواع، وهي كما يأتي:

✓ **المقارنة المغايرة:** يكون هذا النوع بين ظاهرتين اجتماعيتين أو أكثر، وتكون أوجه الاختلاف بينهما أكثر من أوجه التشابه وبالتالي هي عكس المقارنة الاعتيادية، ومثال على ذلك المقارنة بين الطلاق والخلع كونهما نظامين لإنهاء الزواج، ومع أن معناهما واحد إلا أنهما مختلفان من حيث النظام.

Scanné avec CamScanner

✓ المقارنة الاعتيادية: كون هذه المقارنة بين ظاهرتين اجتماعيتين أو أكثر، ولكن تكون مبنية على تحديد أوجه التشابه بينهما أكثر من أوجه الاختلاف، مثل دراسة أوجه الاختلاف بين تنفيذ القرارات الإدارية في القضاء ووقف تنفيذ القرارات القضائية.

✓ المقارنة الداخلية: تكون المقارنة الداخلية بدراسة حالة أو ظاهرة واحدة فقط، مثل مقارنة العقد الإداري بين القانون الفرنسي والقانون الجزائري.

✓ المقارنة الخارجية: يقارن هذا النوع عدة ظواهر اجتماعية مع بعضها البعض، مثل مقارنة نظامين قضائيين أو حالتين اجتماعيتين مختلفتين.

✓ المقارنة العرضية: تكون بمقارنة ظاهرة اجتماعية واحدة، ولكن في أكثر من مجتمع أو منطقة جغرافية أو على فترات زمنية مختلفة.

✓ المقارنة الطولية: يكون هذا النوع بمقارنة ظاهرة اجتماعية واحدة في مجتمع واحد، ولكن خلال فترة زمنية طويلة، ويكون الهدف من هذا النوع دراسة تطور الظاهرة أو التغيير التي طرأ عليها خلال الزمن.

3. شروط المنهج المقارن:

يمكننا بواسطة المقارنة الوصول إلى تحقيق دراسة أوفى وأدق في اي ميدان من ميادين العلوم التطبيقية، ولتحقيق مقارنة سليمة وصحيحة يجب توافر شروط تحكم هذه العملية الذهنية وهي:

✓ يجب ألا ترتكز المقارنة على دراسة حادثة واحدة فحسب وإنما تستند إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثتين أو أكثر.

✓ أن يسلّط الباحث الضوء على الحادثة موضوع الدراسة بشكل أدق وأوفى لجمع معلومات كافية وعميقة حول الموضوع.

✓ أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز مقارنة ظاهرة لا تقارن.

✓ يجب تجنب المقارنات السطحية والتعرض من الجوانب أكثر عمقاً لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.

Scanné avec CamScanner

✓ أن تكون مقيدة بعاملي الزمان والمكان فلا بد أن تقع الحادثة الاجتماعية في زمان ومكان نستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة وقعت في زمان ومكان آخرين.

✓ ينبغي على الباحث أن يجمع معلومات دقيقة حول الحادثة أو الظاهرة محل المقارنة، لاسيما إذا كانت المقارنة معتمدة على دراسة ميدانية؛



4. مراحل المنهج المقارن:

✓ جمع المعارف العلمية المسبقة والإحاطة بها قبل البدء في المقارنة، لاسيما في الدراسات المقارنة الأفقية؛

✓ اختيار عينات المقارنة؛

✓ تحديد مستويات المقارنة للوصول إلى نتائج علمية واضحة، وذلك بدءا بالمرحلة التحليلية من خلال تجزئة النصوص وتحليلها واستخراج أوجه التشابه والاختلاف، وصولا إلى المرحلة التركيبية التي تتضمن هي أيضا مستويات أخرى للمقارنة؛

✓ استخلاص نتائج المقارنة، فبعد اكمال المقارنات الجزئية ينتقل الباحث إلى مرحلة المقارنة الكلية

والتي تحتوي كل جزئيات الدراسة، ثم يتم استخلاص الروابط.

كتابة تقرير البحث. (عبد الحليم بن مشري، 2018، ص 61)

5. أساليب المنهج المقارن:

للمنهج المقارن أساليب لاستعماله نذكر منها:

- **أسلوب المقابلة:** يطلق عليها أيضا المقارنة بالمجانبة، وتعني أن يضع الباحث الأحكام التي تعالج موضوعا واحدا في قوانين مختلفة جنبا إلى جنب، فيقابلها مع بعض ليتمكن من معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأحكام، وقد أتبعت هذه الطريقة في نهاية القرن التاسع عشر وما قبله. (محمد عبد السلام، 2020، ص 196)
- **أسلوب المقاربة:** وقد سميت كذلك اعتمادا على عنصر القرب أو التشابه الكبير بين مختلف القوانين موضوع الدراسة، ومفادها أن يدرس الباحث أوجه التقارب بين مختلف القوانين القابلة للمقارنة، وتتمثل في القوانين المتشابهة سواء في البنية أو الخصائص مثل القوانين الرومانية

Scanné avec CamScanner

الجرمانية، باعتبارها مستندة من مصادر قانونية مشتركة تخضع لمنهج قانوني موحد، يجعلها قابلة للمقارنة فيما بينها

- **أسلوب المضاهاة:** تسمى أيضا المعارضة، وهي عكس الأسلوب السابق تقوم على تبيان أوجه الاختلاف بين منهجين مختلفين بالبنية الاقتصادية، مثل المنهج الرومانو الجرماني والمنهج الأنجلو أمريكي من جهة، والمنهج الاشتراكي من جهة أخرى،
- **أسلوب الموازنة المنهجية:** وتسمى كذلك المقارنة المنهجية، وهي تنتهي بالمقارنة إلى نتيجة إيجابية، حيث أن الأساليب السابقة تعتمد على تقرير ما هو كائن فعلا من تشابه وتباين بين قوانين عديدة، في حين الموازنة تخضع لمنهج يسمح باستخلاص نتائج نتعرف بها إلى القانون المثالي بعد دراسة أسباب التوافق والاختلاف في ظل العوامل المؤثرة في تكوين كل قانون. (عبد الحليم بن مشري، 2018، ص 43)

6. طرق معالجة المعطيات في المنهج المقارن: للمنهج المقارن شكلان هما:

1.6 المقارنة الكيفية: وتتضمن عملية المقارنة الكيفية على شكلين أساسيين هما:

✓ جمع المعلومات حول مواضيع الدراسة والتعرف على صفاتها وأوصافها، ثم المقارنة بينها على النحو المطلوب من تلك الدراسة، ويتطلب ذلك التعرف على الظاهرة على أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة، ويمكن أن يتطلب ذلك قيام الباحث برحلات أو جولة إلى المجتمع المراد المقارنة به؛

✓ يكتفي الباحث في هذا الشكل بجمع المعلومات من خلال الكتب والمقالات حول الظاهرة محل الدراسة، والتعليق على تلك المعلومات ومناقشتها بالاعتماد على ما لديه من مخزون علمي حول الظاهرة محل الدراسة، وغالبا ما تستخدم هذه الطريقة في نقد نظريات تاريخية سابقة، نظرا لظهور معلومات جديدة نتيجة الأبحاث.

2.6 المقارنة الكمية: تقوم هذه المقارنة على حصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين، وهنا تبرز أهمية الإحصاء ودوره في ضبط ذلك الحصر بدقة وبشكل واضح، ويشكل التعداد السكاني والإحصاءات الحيوية أهم مصادر البيانات الكمية في الدراسات المقارنة، مثل إحصاء الجرائم والعقوبات (محمد عبد السلام، 2020 ، ص 197)

Scanné avec CamScanner

7. **إيجابيات وسلبيات المنهج المقارن:** رغم أهمية واستعمالات المنهج المقارن إلا أن له إيجابيات وسلبيات نذكرها كما يلي:

1.7الإيجابيات: من أهمها:

✓ يساعد المنهج المقارن الباحث في اكتشاف الخصائص الكلية للظاهرة في الماضي والحاضر، والمستقبل، وذلك من خلال المضاهاة وابراز الصفات المتشابهة والمختلفة بين ظاهرتين أو مجتمعين، ومعرفة درجة تطور أو تراجع الظاهرة عبر الزمن (أبراش، 2008، ص179)

✓ تقييم السياسات التشريعية الوطنية من خلال مقارنتها مع التشريعات الأخرى لمعرفة أسباب التطور؛

✓ الارتقاء بالقوانين والتشريعات، وذلك بتطويرها حسب ما تفرضه متطلبات الحياة الاجتماعية، ومواكبة الأنظمة وتطور القانون المقارن في مختلف دول العالم. (حامد خالد، 2003، ص30)

2.7 السلبيات: نذكر منها

✓ لا يصلح تطبيق هذا المنهج إلا في حالة وجود ظواهر متجانسة، غير أنه غالبا ما تكون الظواهر غير متجانسة؛

✓ أنه من الصعب عزل المتغيرات، لاسيما في حالة المقارنة التاريخية. (شميشم، 2006، ص 122)

✓ يغفل هذا المنهج نقطة جوهرية، هي أنه لا يمكن فصل دراسة الظاهرة الاجتماعية بمعزل عن محيطها الاجتماعي الذي نشأت فيه، لذا فهي ليست مجردة من الارتباطات الاجتماعية والحضارية وهذا الاغفال يقوم به أيضا أصحاب المنهج المقارن؛

✓ المقارنة التي تتم من خلال هذا المنهج ظاهرية وليست داخلية، لذا تعد مقارنة غير عميقة باعتبارها تقتصر على اظهار أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر، إذ يمكن أن تكون هناك اختلافات كامنة خلف هذا التشابه والاختلاف، إلا أنها غير ظاهرة، وهو ما يجعل دراسة الباحث مجرد تعميمات سطحية؛

Scanné avec CamScanner

- ✓ لا يوضح هذا المنهج سبب وجود الظاهرة والمؤثرات السلبية والايجابية التي ساعدت على ظهورها؛
- ✓ لا يوضح هذا المنهج تبيعات المقارنة، فبعد معرفة أوجه التشابه والاختلاف لا يبين تبيعات وآثار هذه الصفات التي اكتشفها، كما لا يبين تأثيراتها على الظواهر الاجتماعية الأخرى؛
- ✓ يمكن أن تحدث تغييرات جذرية رئيسية في الفترة الزمنية بين المقارنة الأولى والثانية، وذلك عند مقارنة ظاهرة معينة في فترتين زمنيتين مختلفتين، وهو ما من شأنه أن يؤثر على صدق نتائج المقارنة وثباتها. (ابراش، 2008، ص 122)

جامعة نجيز الجزء 2
المجلس العلمي

Scanné avec CamScanner

جامعة البيض المركز الجامعي نور البشير المجلس العلمي

المحاضرة الحادي عشر: المنهج التجريبي

مدخل:

يُعتبر المنهج التجريبي من أهم الطرق البحثية في العلوم الدقيقة والعلوم اللغوية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، نظراً لقدرته على تقديم تفسيرات دقيقة للعلاقات السببية بين المتغيرات. وهو إلى اختبار الفرضيات من خلال إجراء تجارب محكمة، حيث يتم التحكم في المتغيرات بشكل دقيق لمعرفة تأثير متغير مستقل على متغير تابع.

1. تعريف المنهج التجريبي:

عرف المنهج التجريبي على انه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقع ظاهرة معينة، وملاحظة التغييرات الناتجة عن ذلك في هذه الظاهرة وتفسيرها. (قنديلجي، 2009، ص196)

وتتلخص الفكرة الأساسية للبحث التجريبي في أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان في جميع النواحي ثم أضيف عنصر معين إلى أحد الموقفين دون الأخر أو حذف عنصر معين من أحدهما دون الأخر، فإن أي اختلاف في النتائج يعزى إلى وجود هذا العنصر المضاف أو إلى غياب هذا العنصر. (هويمل، 1434 ه، ص 06)

2. أهمية المنهج التجريبي:

يُمكّن هذا المنهج الباحثين من تحديد العلاقات السببية بدقة، مما يجعله أداة قوية لفهم الظواهر المعقدة. يُستخدم في مجالات متعددة مثل علم النفس، علم الاجتماع، والتربية، ويُساعد في تقديم توصيات عملية تُبنى على أدلة علمية، مما يزيد من مصداقية البحث وفعاليته.

يقول دعمس: "يعتبر المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث العلمي لأن هذا المنهج يعتمد بالأساس على التجربة العلمية، مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق وسَن القوانين عن طريف هذه التجارب."

Scanné avec CamScanner

(دعمس، 2015 ، ص62)

باختصار ، المنهج التجريبي يُعدّ الأداة الأمثل لتقديم تفسيرات سببية دقيقة، ويساهم في تطوير المعرفة العلمية بشكل منظم وموثوق.

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

3. مفاهيم خاصة بالمنهج التجريبي: نجد في المنهج التجريبي بعض المفاهيم الخاصة به والتي تضبطه يذكرها العساف كما يلي:

- **التجربة**

يقصد بها تطبيق عامل معين على مجموعة دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه من أثر، فالتجربة في (دراسة فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي مقترح لتخفيض مستوى القلق لدى النساء العاملات)، هي تطبيق البرنامج المقترح.

- **المتغير المستقل**

هو العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة، فالبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي

في المثال السابق هو المتغير المستقل.

- **المتغير التابع**

هو النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها، وفي المثال السابق المتغير التابع هو مستوى القلق.

- **المجموعة التجريبية**

هي المجموعة التي تطبق عليها التجربة وفي المثال السابق المجموعة التجريبية هي مجموعة النساء العاملات.

- **المجموعة الضابطة**

هي المجموعة التي تشبه تماما المجموعة التجريبية في جميع خصائصها وتتماشى معها في جميع الإجراءات ماعدا تطبيق التجربة التي تخضع لها، في المثال السابق اقتصرت الدراسة على مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية.

Scanné avec CamScanner

- **المتغيرات الخارجية**

هي المتغيرات التي يلزم ضبطيا لتكون بدرجة متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة مثل الجنس، العمر، درجة الذكاء...الخ.

- **الاختبار القبلي**

هو الاختبار الذي يتم على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة، كتطبيق اختبار القلق لتحديد مستوى القلق لدى النساء العاملات مثلا قبل التجربة، وحتى يتسنى معرفة أثر التجربة في تحسينه.

- **الاختبار البعدي**

هو الاختبار الذي يتم على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة، كتطبيق اختبار القلق بعد إجراء التجربة لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل (البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي) على المتغير التابع (القلق).

- **ضبط المتغيرات**

أي حصر المتغيرات الخارجية ذات الأثر على التجربة عدا المتغير المستقل وذلك بهدف:

أ- **عزلها** حتى يمنع أثرها على النتيجة.

ب- **تثبيتها** حتى يتأكد من توافرها لدى المجموعتين التجريبية والضابطة على حد سواء. (العساف، 2008، ص ص306-308) بالتصرف.

4. خطوات المنهج التجريبي

المنهج التجريبي يتبع مجموعة من الخطوات المنظمة التي تهدف إلى اختبار الفرضيات بشكل دقيق والتحكم في المتغيرات للحصول على نتائج موثوقة.

إن المنهج التجريبي بصفة عامة لا يمكنه الاستغناء على مراحل حددها **" كلود برنار"** في عبارته "الحادث يوحي بالفكرة، والفكرة تقود إلى التجربة وتوجهها، والتجربة بدورها تحكم على الفكرة" (دعمس، 2008، ص 67)

فيما يلي الخطوات الأساسية التي يتم اتباعها في المنهج التجريبي:

Scanné avec CamScanner



- ✓ تحديد اشكالية وهدف الدراسة.
- ✓ تحديد المتغيرات وتوضيح طبيعتها أي تحديد المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.
- ✓ التعريف الدقيق بمتغيرات الدراسة وتحديد معايير وطرق واسس قياسها.
- ✓ تحديد واستقراء الظروف والعوامل المتحكمة والمؤثرة في متغيرات الدراسة وشروطها.
- ✓ تصميم التجربة وتحديد مكانها ان كانت تجرى في المناخ الطبيعي للظاهرة أو في المختبر .
- ✓ تحديد طرق واساليب اجراء التجربة بحيث تسمح تلك الطرق بتحديد وقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التجريبي واستبعاد أثر المتغيرات الأخرى على المتغير التابع.
- ✓ القيام بالتجربة من خلال ادخال المتغير التجريبي على المتغير التابع، واعادة التجربة ان لزم الامر عدة مرات.
- ✓ قياس التغيرات التي تحدث على المتغير التابع والناتجة عن ادخال المتغير المستقل.
- ✓ استنباط النتائج المحددة لطبيعة العلاقة واتجاهها وقوتها بين المتغيرات وظروف وشروط التأثير. (قلش، 2017، ص88)

5. أشكال تطبيق المنهج التجريبي:

يهدف المنهج التجريبي أساسا إلى دراسة وكشف طبيعة العلاقات بين المتغيرات وقياسها، أي أنه يدرس العلاقة بين نوعين من المتغيرات وهي المتغير التابع والمتغير المستقل او التجريبي، الذي يفترض قياس أثره على المتغير التابع، وانطلاقا من حقيقة أن العلاقات بين المتغيرات متداخلة ومعقدة، فيجب على الباحث عزل أثر المتغيرات الأخرى على المتغير التابع، ولهذا فهو يلجا هنا إلى استخدام نوعين من مجموعات تسمى الأولى المجموعة التجريبية والتي تخضع للتجربة، وتسمى الأخرى بالمجموعة الضابطة أو الشاهدة، وبالنظر الى طبيعة وعدد القياسات التي يجريها الباحث على المتغير التابع بغرض قياس اثر المتغير التجريبي، يمكن أن نميز عدة اشكال ومداخل عند تطبيق هذا المنهج، والمتمثلة فيما يلي:

- استخدام مجموعة واحدة فقط وقياس قبل وبعد التجربة: في هذا المدخل يتم الاعتماد على مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية، التي تخضع للتجربة من دون استخدام المجموعة الشاهدة، واجراء قياس قبل التجربة وقياس بعدها، وهذا على النحو الآتي:

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2 المجلس العلمي صورة للترجمة

✓ يتم قياس المتغير التابع اولا مثلا نحصل على القيمة (س) .

✓ ثم إدخال المتغير التجريبي على المتغير التابع.

✓ ثم إعادة القياس مرة ثانية لنحصل على القيمة (ص).

حيث تمثل (س) قيمة المتغير التابع قبل التجربة، وتمثل (ص) قيمته بعد التجربة، ويمثل الفرق بين القياسين أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وهو (ص- س).

إلا أن هذا المدخل صحته تبنى على فرضية ثبات العوامل الاخرى، اي ان الباحث يسيطر ماما على الظروف والعوامل المتحكمة في المتغير التابع، من خلال تصميم تجربة تسمح له بتثبيت العوامل الاخرى.

▪ استخدام مجموعتين والقياس بعد التجربة فقط: يقوم هذا المدخل على استخدام مجموعتين، مجموعة تجريبية تخضع للتجربة، ومجموعة ضابطة تبقى على حالها، مع اجراء قياس واحد فقط بعد التجربة، وهذا كما هو موضح فيما يلي:

✓ يتم قياس قيمة المتغير التابع في المجموعة الضابطة ليتم الحصول على قيمة (س).

✓ ثم ادخال المتغير التجريبي على المتغير التابع في المجموعة التجريبية.

✓ ثم القياس ليتم الحصول على قيمة المتغير التابع (ص).

حيث تمثل (س) قيمة أثر العوامل الاخرى من دون المتغير التجريبي، وتمثل (ص) الاثر الكلي للعوامل بما فيها أثر المتغير التجريبي، ويمثل الفرق بين القياسين قيمة اثر المتغير التجريبي على المتغير التابع وهو (ص- س).

الا ان صحة هذا المدخل تبنى على فرضية تماثل المجموعتين من كافة النواحي .

▪ استخدام مجموعتين والقياس قبل وبعد التجربة : يقوم هذا المدخل على استخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية وقياسين، قياس قبل التجربة وقياس بعد التجربة، وهذا كما هو موضح فيما يلي:

✓ يتم قياس المتغير التابع في المجموعة الضابطة ليتم الحصول على قيمة (س).

✓ وقياس المتغير التابع في المجموعة التجريبية ليتم الحصول على قيمة (ص) .

✓ ثم ادخال المتغير التجريبي على المتغير التابع في المجموعة التجريبية مع بقاء الضابطة على حالها.

Scanné avec CamScanner

✓ ثم اعادة قياس قيمة المتغير التابع في المجموعة الضابطة ليتم الحصول على قيمة (سَ).

✓ وقياس قيمة المتغير التابع في المجموعة التجريبية ليتم الحصول على قيمة (صَ).

حيث يمثل الفرق بين القياس الاول والثاني في المجموعة الضابطة قيمة أثر العوامل الاخرى فقط من دون اثر المتغير التجريبي وهو (سَ - س)، ويمثل الفرق بين القياس الأول والثاني في المجموعة التجريبية الاثر الكلي للعوامل المؤثرة بما فيها أثر المتغير التجريبي وهو (صَ - ص)، ويمثل الفرق بين النتيجة الثانية والاولى قيمة أثر المتغير التجريبي على النحو الآتي: [(صَ - ص)- (سَ - س)]. (قلش، 2017، ص ص 89-90)

6. أساليب تطبيق المنهج التجريبي: تتوفر أشكال أو طرق متنوعة لاستعمال المنهج التجريبي، والباحث يقوم باختيار التطبيقات التجريبية المناسبة لموضوع بحثه ونجد ومن أهم الطرق الشائعة نجد:

- **أسلوب المجموعة الواحدة :**

يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعرضها للمتغير التجريبي ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثر ا بالمتغير التجريبي، ويمكن تلخيص ذا التصميم كما يلي:

✓ إجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.

✓ إدخال المتغير المستقل" التجريبي."

✓ يجرى اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

✓ يحسب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي ثم تختبر دلالة ذا الفرق إحصائيا. (السيد علي ، 2011 ، صفحة 400).

- **أسلوب المجموعات المتكافئة:**

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي. إن تحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة

Scanné avec CamScanner

أمر مهم لكي تكون المجموعات متماثلة قدر الإمكان في جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يمكن تحديد وتكافؤ المجاميع لا يمكن التأكد من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة مثلا ترجع إلى المتغير المستقل أم إلى الفروق الأصلية بين المجموعتين.

- **أسلوب تدوير المجموعات :**

يستخدم الباحث ذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين وتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة تخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني وتخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين وفيما يلي توضيح هذا التصميم:

✓ اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية أولى، والأخرى تجريبية ثانية.

✓ تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الأول، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الثاني.

✓ بعد فترة من الزمن، يتم تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الثاني، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الأول.

✓ المقارنة بين أثر المتغير المستقل الأول على المجموعتين، وأثر المتغير المستقل الثاني على المجموعتين.

✓ حساب دلالة الفرق بين أثر المتغيرين. (السيد علي، 2011، صفحة 400).

7. إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي:

يُعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج البحثية شيوعًا وفاعلية، وذلك لقدرته على تقديم تفسيرات دقيقة للعلاقات السببية بين المتغيرات. ومع ذلك، نجد لديه بعض العيوب، فيما يلي أبرز الإيجابيات والسلبيات للمنهج التجريبي:

1.7 الإيجابيات:

- **تحديد العلاقات السببية:**

Scanné avec CamScanner

يُعتبر المنهج التجريبي أداة قوية لتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات، من خلال التحكم بها وضبط الظروف، يمكن للباحثين تحديد ما إذا كان هناك تأثير مباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع، مما يُسهم في فحص تأثيراته بدقة.

- **التحكم والسيطرة:**

يتميز المنهج التجريبي بقدرته على توفير تحكم كامل في الظروف البيئية والمتغيرات، وهذا التحكم يُقلل من تأثير العوامل الخارجية غير المرغوب فيها، مما يزيد من دقة النتائج ويُمكّن الباحث من إجراء التجارب في بيئة محكمة، تضمن تقليل التحيز والزيادة في الموضوعية.

- **زيادة الضبط وثقة النتائج:**

كلما زادت مستويات الضبط في التجربة، ارتفعت الثقة في النتائج المستخلصة، ويساهم هذا الضبط العالي في تعزيز التأكيد على أن العلاقة المكتشفة بين المتغيرات تعكس الواقع فعلاً، مما يعزز من مصداقية البحث.

- **إمكانية التكرار:**

يُسهل المنهج التجريبي تكرار التجارب، مما يسمح للباحثين بإعادة التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج. هذه القدرة على التكرار تُعزز من موثوقية النتائج وتُمكّن من تعميمها بشكل أفضل.

- **الموضوعية وعدم التحيز:**

يُعتبر المنهج التجريبي أداة فعالة في ضمان الموضوعية، حيث يتم التحكم في العوامل المختلفة، مما يقلل من احتمال التحيز الشخصي من قبل الباحث، ويُسهم ذلك في تقديم نتائج نزيهة وغير متحيزة.

- **الابتكار في الحلول:**

يُتيح المنهج التجريبي الفرصة لاختبار حلول جديدة وتطوير استراتيجيات مبتكرة للتعامل مع القضايا والتحديات المختلفة، مما يُسهم في تعزيز الابتكار من خلال السماح بتجريب أفكار جديدة وتحليل نتائجها.

Scanné avec CamScanner

- **الوضوح والشفافية:**

توفر التجارب التجريبية تصميمًا واضحًا وبسيطًا للبحث، مما يُسهل على الباحثين والجمهور فهم العملية والخطوات المتبعة، وبالتالي تعزيز الثقة في النتائج. هذه الشفافية تُمكن الآخرين من متابعة التجارب والتحقق من صحة النتائج بشكل مباشر.

2.7 السلبيات :المنهج التجريبي بعض السلبيات أهمها ما يلي:

- **صعوبة تعميم النتائج:**

التجارب التجريبية تُجرى غالبًا في بيئات محكمة ومسيطر عليها بدقة، وهذا ما يُسهل التحكم في المتغيرات ولكنه يجعل من الصعب تعميم النتائج على العالم الواقعي. هذه البيئات المصطنعة قد لا تعكس الظروف الحقيقية التي يتفاعل فيها الأفراد بشكل طبيعي، مما يؤثر على مدى واقعية النتائج وصحتها في التمثيل الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك، صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع تجعل من الصعب تعميم نتائج التجربة. إذا كانت العينة لا تعكس تنوع وخصائص المجتمع الذي تُجرى عليه الدراسة، فإن تعميم النتائج يصبح محدودًا.

- **التكلفة والوقت:**

المنهج التجريبي يتطلب موارد كبيرة من حيث الوقت والمال، وهو ما يجعله مكلفًا مقارنةً بالمناهج البحثية الأخرى. يحتاج الباحثون إلى تجهيزات معقدة، وأدوات دقيقة، ومعدات خاصة، بالإضافة إلى توظيف مشاركين وتدريبهم، مما يزيد من تكلفة البحث. كل هذه العناصر تُضيف إلى الوقت والجهد المطلوبين لإجراء التجارب وضبط العوامل المؤثرة.

- **الاعتبارات الأخلاقية:**

تُثير التجارب التي تشمل البشر أو الحيوانات قضايا أخلاقية حساسة، خصوصًا إذا كانت التدخلات المستخدمة قد تُسبب أضرارًا جسدية أو نفسية أو ضيقًا للمشاركين. يتطلب الأمر الالتزام الصارم بالإرشادات الأخلاقية لحماية حقوق المشاركين وضمان سلامتهم. يجب الحصول على موافقة المشاركين وتوضيح المخاطر المحتملة لهم، وهو ما يُعقد إجراءات البحث.

- **التحديات في التحكم الكامل:**

Scanné avec CamScanner

رغم القدرة العالية على التحكم في المتغيرات في المنهج التجريبي، فإن ضبط جميع المتغيرات بشكل كامل قد يكون صعبًا، خاصةً في التجارب التي تشمل البشر. التنوع الطبيعي في السلوك البشري والتفاعل مع الظروف يُعقد من عملية التحكم والعزل. بالإضافة إلى ذلك، دقة النتائج تعتمد بشكل كبير على دقة الأدوات المستخدمة ودقة ضبط العوامل المؤثرة، مما يعني أن أي خطأ في هذه الجوانب قد يؤثر على النتائج النهائية.

- **التحيز والانحياز:**

المنهج التجريبي ليس بمنأى عن التحيز، حيث يمكن أن تتأثر التجارب بتوقعات الباحث أو رغباته، سواء بشكل واعٍ أو غير واعٍ. كما يمكن لتأثير المراقب (Hawthorne Effect) أن يغير من سلوك المشاركين لمعرفتهم بأنهم تحت المراقبة. هذه العوامل تُشكل تحديًا في تحقيق الموضوعية الكاملة والحيادية في البحث.

- **الظروف المصطنعة وتأثيرها على الاستجابة:**

التجارب التي تُجرى في ظروف مصطنعة وليست طبيعية قد تؤثر على استجابة المشاركين. عندما يُوضع الأفراد في بيئات غير مألوفة أو تُفرض عليهم شروط معينة، قد يتصرفون بطرق لا تعكس سلوكهم الطبيعي. هذا يُصعب من عملية استنتاج نتائج دقيقة وتعميمها على مواقف الحياة الواقعية.

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي
لجنة التوجيه

المحاضرة الثانية عشر: هيكلة وعناصر البحث العلمي

أهداف المحاضرة:

- تعريف الطالب بأهم المراحل التي يسير عليها البحث العلمي.
- توضيح الخصائص العامة لكل مرحلة.
- توضيح أهمية كل مرحلة وترابطها بالهيكلة العامة.

المعارف المسبقة للطالب لاستيعاب المحاضرة:

- تحديد المقصود بهيكلة البحث العلمي
- إمكانية تحديد أهمية ضبط خطوات البحث العلمي
- الاطلاع على خصائص وضوابط بناء خطة البحث العلمي

تقييم المكتسبات القبلية للمحاضرة:

- ماذا نقصد بهيكلة البحث العلمي؟
- هل يجب ان تترابط خطوات هيكلة البحث العلمي ولماذا؟

Scanné avec CamScanner

جامعة الجزائر 2
المجلس العلمي

المحاضرة الثانية عشر: بناء خطة البحث العلمي

مدخل :

تُعد عملية بناء هيكل البحث عملية فنية وذهنية تتطلب من الباحث امتلاك قدرات ومهارات علمية، بالإضافة إلى اكتساب معارف منهجية ومعرفة عميقة بطبيعة الموضوع المدروس. يشكل فهم هياكل وعناصر البحث العلمي أساسًا لتحقيق الأهداف المرجوة بفعالية، حيث يُسهم في تنظيم الأفكار وتوجيه الجهود البحثية لتجنب الأخطاء وزيادة دقة النتائج. قبل الشروع في إعداد هيكل البحث، يجب على الباحث القيام بدراسة استطلاعية للمراجع الخاصة بالموضوع لفهم خلفياته وحيثياته بشكل صحيح وعميق. كما يجب تحديد إشكالية البحث وهدفه بوضوح. يتطلب إعداد البحث العلمي تحديد مجموعة من العناصر الأساسية والمرور بخطوات محددة، بدءًا من تحديد الإشكالية ووصولاً إلى استخلاص النتائج، لضمان تقديم البحث بطريقة واضحة ومنطقية تسهل فهمه وتقييمه من قبل المجتمع العلمي. أهم هذه الخطوات نذكر:

- صياغة عنوان البحث
- تحديد مشكلة البحث
- تحديد متغيرات البحث
- تحديد الفرضيات البحثية
- تصميم خطة البحث
- تحديد المنهج المتبع
- جمع وتحليل البيات.
- الإجابة عن الإشكالية واستخلاص النتائج
- التعميم وبناء النظريات العلمية.

Scanné avec CamScanner

1. تحديد عنوان البحث:

يُعد العنوان أول عنصر يجذب انتباه القارئ، ويجب أن يكون مختصرًا ووافيًا في الوقت نفسه، ليعكس محتوى البحث بشكل دقيق. يُفضل أن يتضمن العنوان الكلمات الرئيسية التي تُشير إلى موضوع الدراسة، كما يجبب تحديد طبيعة العلاقة بين الظاهرة وظواهر اخرى أو قياس هذه العلاقة، وحتى يكون عنوان البحث ملائم ومناسب يجب توفر فيه الشروط التالية:

-أن يكون مصاغ بعبارة واضحة ومختصرة وسهلة ومعبرة فلا ينبغي أن يكون العنوان طويل أو مختصر بشكل يخل بمعناه، كما يمكن للباحث تعديل العنوان أثناء أو بعد الانتهاء من البحث.

-ان يشمل العنوان كافة جوانب وأجزاء البحث بما فيها الجزء النظري والتطبيقي.

-ان يكون معبر عن موضوع البحث من حيث طبيعة الاشكالية المعالجة وحدودها الزمنية والمكانية.

-استخدام المصطلحات العلمية كما يشترط أن يضم متغيرات البحث الأساسية.

بعد فهم موضوع البحث والاطلاع على خلفياته وجزنياته، وتحديد اشكاليته وأهدافه يمكن للباحث تقسيم بحثه الى عناصر فرعية، تعبّر عن هيكل أو خطة البحث، وهذا يتطلب صياغة دقيقة لعنوان البحث وبطريقة اجرائية خالية من الغموض، ثم يقوم باستنباط من هذا العنوان العناوين الرئيسية الكلية التي تشكل الهيكل العام لموضوع البحث، وتوظيفها في شكل أبواب أو فصول، ثم يستخرج منها الاجزاء الفرعية. (فرحاتي، 2011، ص204)

2. مقدمة البحث:

بعد اتضاح الرؤية للباحث حول طبيعة الموضوع والاشكالية التي يجب ان يعالجها، لا بد من القيام اولا من التعريف بطبيعة البحث واهدافه والادوات والمناهج التي يعتمد عليها في تحليل الاشكالية واجزاء ومكونات البحث وغيرها، فمن خلال المقدمة يوضح الباحث اهمية البحث ومدى الحاجة اليه ودوافعه وخلفياته، كما تمكن الباحث من الربط بين البحوث والدراسات السابقة وبحثه، أي كيفية الانتقال من نتائج البحوث السابقة الى نتائج جديدة، وتضم المقدمة مجموعة من العناصر يمكن شرحها على النحو الآتي:

Scanné avec CamScanner

- **التوطئة:** وهي عبارة عن تمهيد لطرح اشكالية البحث، وعادة ما يبدأ الطرح من قضايا وافكار عامة ثم يتم التخصيص تدريجا الى غاية الاشارة الى اشكالية البحث او جوانب الظاهرة المدروسة. حيث تكون هناك حرية للباحث في التمهيد لطرح اشكاليته، الا انه يفضل الاشارة خلال هذا الطرح الى المجالات العامة التي ينتمي اليها موضوع البحث سواء من حيث المجال الزمني او المكاني او الموضوعي، كما يفضل الاشارة الى مجال اشكالية البحث وآثارها العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ومدى الحاجة الى معالجتها على المستوى النظري والتطبيقي، مع ابراز جوانب النقص في الموضوع المدروس وتحليلها وشرحها، وابراز الجهات المستفيدة من ذلك.

- **الاشكالية:**

تُعدّ عملية تحديد إشكالية البحث الخطوة الأساسية والأولى في أي دراسة، وتتطلب من الباحث مستوى عالٍ من الدقة والفطنة واليقظة الذهنية. يجب أن يكون الباحث قادرًا على الملاحظة الدقيقة والانتباه لتحديد الجوانب الغامضة أو غير الواضحة في ذهنه، مما يمكّنه من صياغة المشكلة البحثية بوضوح ودقة.

يقول السماك:" تعبر إشكالية البحث عن إشكال أو غموض في ذهن الباحث يتعلق بظاهرة او حادثة ما، تشكل دافع له نحو البحث والاستقصاء من اجل اجلاء هذا الغموض، من خلال الوصول الى معارف واحكام ونتائج معينة تفسر تلك الظاهرة او الاشكالية، ويتم التعبير عن ذلك الغموض في شكل سؤال يرغب الباحث في الاجابة عنه، ولهذا فان اشكالية البحث ليس بالضرورة تعبير عن مشكلة واقعية، فهي في الاصل اشكالية متعلقة بذهن الباحث، الذي تجعله يشعر بعدم الارتياح والقلق. فقد عرفت اشكالية البحث على أنها عقدة او حالة تتطلب الحل العلمي الناجز وهي شرط مسبق لقيام البحث العلمي". (السماك، 2011، ص45)

تساعد الإشكالية على الصياغة المناسبة لعنوان البحث والتي يشترط فيها الدقة والوضوح والتعبير الشامل عن إشكالية البحث. وعند تحديد إشكالية البحث يتم الاخذ بعين الاعتبار الاعتبارات التالية كما أشار إليها السماك:

-الاحساس أو الشعور بالمشكلة ويتم من خلال: الصدفة، الفضول، النقاش، الحدس، الذوق العلمي، القراءة والاطلاع، مشكلات وظواهر واحداث واقعية.

Scanné avec CamScanner

- الجدة والأصالة والابتكار: أي أن تكون إشكالية البحث جديدة والبحث فيها ينتج عنه أفكار ومعارف جديدة وان لا تكون قديمة ومستهلكة.
- الأهمية الخاصة لمشكلة البحث: وهان ينبغي مراعاة قيمة وأهمية البحث في المشكلة التي سيتم اختيارها من الجانب النظري والتطبيقي.
- القدرة على معالجة المشكلة اي القابلية للحل.
- تخصص الباحث: أي أن يكون موضوع البحث ضمن تخصص الباحث. (السماك، 2011، ص41)

- **الفرضيات:**

تعرف الفرضية على أنها تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، أي هي رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة وتفسيرها (قنديلجي والسمرائي، 2009، ص100)

كما تعرف على أنها الاستنتاج والخلاصة التي يتوصل اليها الباحث، من خلال القراءات الاستطلاعية والدراسات السابقة والزيارات الاستكشافية التي يقوم بها في ميدان الدراسة، حيث يتمسك بها الباحث مؤقتا إلى أن يثبت صحتها أو ينفيها. (بخوش، 2010، ص26)

يجب أن تتوفر مجموعة من الخصائص في الفرضيات وهي:

- ✓ العلاقة العضوية بين الفرض ومشكلة البحث (أي يمثل اجابة عن اشكالية البحث)
- ✓ بساطة الفرض ووضوح المعنى
- ✓ امكانية التحقق من الفرض: اي ان تكون قابلة للقياس
- ✓ امكانية الاثبات او النفي.(السماك، 2011، ص55)
- ✓ المعقولية: ان تكون الفرضية متوافقة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية أو متناقضة.
- ✓ امكانية التطبيق والتنفيذ
- ✓ ألا تعكس الاحكام المسبقة او تحيزات الباحث، فاعتبار الفرضية تصور مبدئي للباحث حول حل مشكلة البحث لا يعني ذلك ان تتضمن احكامه الشخصية، بل يجب أن تكون مصاغة ومحددة بموضوعية وبناء على حقائق ومعارف قد تعرضها الدراسات السابقة.

Scanné avec CamScanner

✓ ان تصاغ وتبنى باستخدام المصطلحات العلمية والمفاهيم الخاصة بالبحث ووفق المدلول العلمي لها الذي تبناه الباحث.

✓ ان تكون مترابطة ومحددة وعاكسة لجميع ابعاد وجزئيات اشكالية البحث .(قنديلجي والسمراني، 2009، ص104)



- **هدف البحث:**

يُشير الهدف البحثي إلى الجوانب المحددة من الظاهرة التي يسعى الباحث إلى معالجتها، ويكون هذا الهدف مرتبطاً بشكل وثيق بإشكالية البحث. لتبسيط وتوضيح الهدف الأساسي، يمكن للباحث تقسيمه إلى مجموعة من الأهداف الفرعية. يوجد عدد من التوجهات التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث في تحديد أهداف بحثه، وقد أظهرها عبد الله قلش كما يلي:

✓ التوجه نحو الكشف والتحري: وهو الذي من خلاله يقوم الباحث كتشاف علاقات بين ظواهر أو متغيرات معينة أو تحديد حقائق جديدة مرتبطة بها.

✓ التوصيف: ويقوم على أساس تحديد خصائص ومواصفات وماهية الظاهرة المدروسة.

✓ التنبؤ: وهو محاولة دراسة وتحديد السلوك المستقبلي لظاهرة معينة، بناء على دراسة وتحليل العلاقات والقوانين التي تحكمها ومعرفة أسبابها والعوامل المتحكمة فيها.

✓ الشرح الايضاح: او محاولة تفسير وتحليل نمط سلوك وتوجهات الظواهر .

✓ اختبار صحة قضايا ومعارف علمية موجودة والتأكد من صحتها.

✓ القياس: اي قياس قوة العلاقات بين الظواهر والمتغيرات او قياس قوة الظواهر نفسها بغرض دراسة طبيعة ومعدل تغيرها.

✓ تحديد طبيعة العلاقات بين الظواهر والمتغيرات واتجاهاتها.

✓ الوصف: أي وصف الظواهر وتحديد خصائصها ومكوناتها وطبيعتها.

✓ التطور: أي دراسة نمط تغير ونمو الظواهر والاسباب المتحكمة في ذلك .(عبد الله قلش، 2017، ص137)

- **أهمية البحث:** تشير الأهمية إلى القيمة والفائدة التي يقدمها البحث، سواء على الصعيد العلمي أو العملي، مما يُبرز القيمة المضافة التي يسهم بها. وبناءً على ذلك، يُمكن التمييز بين:

Scanné avec CamScanner

-**الاهمية العلمية:** وتشير الى القيمة المضافة النظرية، اي اضافة في مجال العلم المدروس من قوانين وعلاقات ونظريات وأحكام جديدة، يمكن أن تساهم في تطوير وتقدم هذا العلم .

-**الاهمية العملية:** وتشير الى مدى مساهمة البحث في معالجة او اكتشاف مشاكل معينة أو تطوير وتحسين حياة الانسان، من خلال اكتشاف وسائل جديدة او تطويرها، أي بمعنى الأهمية العملية تظهر في الانعكاسات الواقعية لنتائج البحث ومدى مساهمته في معالجة مشاكل او تحسين حياة الانسان.

وحتى يكون البحث ذو أهمية يجب على الباحث أن يتأكد من أن نتائج بحثه، ان كانت تمثل اضافات جديدة للمعرفة العلمية، أو معالجة واكتشاف مشكلات واقعية ولم يتم اكتشافها من قبل، أو التوصل الى حلول لها.(عبد الله قلش، المرجع السابق، ص138)

- **المنهج:**

تشير كلمة منهج البحث إلى الخطوات التطبيقية التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة معينة، فأي دراسة علمية تتخذ العمليات العقلية في ذهن الباحث ترتيبا وتنظيما متكاملا يوجه خطواته التطبيقية.

وتختلف مناهج البحث من حيث طريقتها في اختبار صحة الفروض ويعتمد ذلك على طبيعة وميدان المشكلة موضوع البحث، فقد يصلح مثلا المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي أو التجريبي... وهكذا، وفي حالات كثيرة تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث، وأن اختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة وميدان المشكلة، بل أيضا إلى إمكانيات البحث المتاحة، فقد يصلح أكثر من منهج في تناول دراسة بحثية معينة، ومع ذلك تحدد الظروف الإمكانات المتوفرة. (دعمس، 2008، ص46-47)

- **حدود الدراسة:** وتشير الى المجالات التي يتم دراستها من الظاهرة ومكان وزمن الدراسة، ولهذا نميز بين ثلاث انواع من حدود الدراسة:

-الحدود الموضوعية: وتشير الى تلك الجوانب من الظاهرة أو العلاقات التي يرغب الباحث في دراستها، وهي تتحدد بهدف وإشكالية البحث .

Scanné avec CamScanner

- الحدود المكانية: وتشير الى مكان تواجد الظاهرة اثناء الدراسة، وتتعلق الحدود المكانية بالدراسة التطبيقية للبحث .

- الحدود الزمنية: وتشير الى المجال الزمني للبيانات المعتمد عليها في تحليل وتفسير الظاهرة، ولا تتعلق بزمن الدراسة. (قلش، 2017، 138)

- **مفاهيم ومتغيرات البحث:**

حيث يقوم الباحث بشرح وتوضيح معنى بعض المصطلحات والمتغيرات الاساسية للبحث، وخاصة تلك التي هي محل اختلاف بين الباحثين من حيث الماهية والخصائص والمكونات وغيرها، أو تلك التي تحمل أكثر من معنى أو تعني أشياء مختلفة، حيث يتم توضيح الاتجاه الذي يعتمده الباحث في بحثه حتى لا يقع في اضطراب وتناقضات اثناء تحليل الموضوع. فيجب على الباحث ان يحدد المقصود من المصطلحات والمفاهيم التي يعتمدها في بحثه، كما يجب عليه توضيح وشرح متغيرات بحثه الاساسية والمتغيرات الفرعية المحددة لها وطرق وكيفية قياس تلك المتغيرات. ذلك ان الباحث كثيرا ما يجد نفسه امام شبكة من الدلالات والمعاني المتداخلة للمفاهيم الجاهزة المركبة في صورتها النهائية، ما يضطره الامر الى البحث في اغوارها وتحليل مكوناتها وعناصرها وتفتيتها الى اجزاء من اجل تكوين مفهوم مناسب يتلاءم مع بحثه، بما يجعله يتحكم في تلك المفاهيم التي هي شرط اساسي للتحكم في البحث ذاته، لان كل مشكلة بحثية تنطوي على مفاهيم ومصطلحات خاصة ذات نسق معين تحمل دلالات ومعاني محددة، يتعين على الباحث تفكيكها وتجزئتها واعادة بلورتها في نسق ما يخدم هدف البحث، وبما يمكنه من فك غموضها وتعقيدها وطرحها من العمومية والشمول الى التخصيص والتطبيق، فليس كل المفاهيم والمصطلحات جاهزة يستخدمها الباحث كما يريد، ذلك أنها مصاغة وفق نسق ينطوي على دلالات ومعاني تخدم توجهات وثقافة باحثين سابقين وأهدافهم البحثية، عبر سيرورة من التغيرات والتطورات التي أصابته بشكل يجعله يحمل دلالات حسية وتصورية فكرية متعددة ومتصارعة. كما أنها ليست مجرد تراكيب صماء صامتة بل هي منظومة معرفية متحركة تعمل على انتاج النسق التصوري والفكري للباحث . (فرحاتي، 2011، ص65)

بالنسبة لشرح المفاهيم والتعريف بالمتغيرات لابد من التطرق إلى:

Scanné avec CamScanner

- **التعريف المفهومي:** وهو التعريف الذي يعتمد على مفاهيم لشرح مفهوم او متغير معين اي يستخدم مفاهيم أكثر بساطة ووضوحا يمكن المطلع عليه من فهمه واستيعابه بسهولة لكن يبقى تعريف نظري مجرد عن الواقع، اي لا يربط بين التصور العقلي والتطبيق الواقعي التالي فهو على هذا الشكل لا يمكن ان يخدم لكيفية استخدام وتطبيق تلك المفاهيم. والباحث في تحليله لموضوع بحثه لأنه لا يعدوا أن يكون تركيبة من المفاهيم تعكس إيديولوجيات وتوجهات باحثين اخرين وتخدم اهدافهم البحثية ومبنية حسب طبيعة اشكاليتهم، كما لا تفسر الظاهرة في تسقها الواقعي والتفصيلي بل تعتبر مفهوم شامل وتصور نظري فكري لا يمكن استنباط منه المتغيرات والعلاقات التي تربطها.

-**التعريف الاجرائي :** وهو التعريف الذي يمثل همزة وصل بين التصور العقلي لمفهوم معين وكيفية تطبيقه واستخدامه على ارض الواقع. حيث يتضمن مجموعة من الإجراءات والعمليات التي توضح كيفية التعامل مع متغير معين وقياسه واثبات وجوده. فهو التعريف الذي يتكون من الفاظ تشير بوضوح الى مجموعة من الاجراءات القابلة للتطبيق وللملاحظة والتي تسمح لتحقق منها بواسطة اعادة الفحص. (سامية محمد جابر، 2003، ص37)

يتضمن التعريف الإجرائي اختيار ألفاظ دقيقة واستخدام تعبيرات كمية، حيث يبدأ من تحليل وتفكيك المفاهيم العامة والنظرية ثم تحويلها إلى تطبيقات عملية. يتيح هذا التحول للباحث تحديد متغيرات الظاهرة وفهم العلاقات بينها، مما يسهم في توضيح المفاهيم للباحثين الآخرين ويساعد في بناء نموذج دراسة دقيق. ينجز التعريف الإجرائي من خلال إحدى العمليات التالية:

- الاستعارة: وهي استخدام مفاهيم جاهزة دون تعديل في إعطاء مفاهيم نهائية.
- اعادة الانتاج: تعني إعادة صياغة المفاهيم.
- الانتاج: وتعني توليد مفاهيم جديدة.

-**التعريف النسقي:** ويشير إلى وجود منطق معين من العلاقات بين العناصر المكونة للمفهوم كبنية، ومن ثم فان فالمفهوم من المنظور النسقي يحتوي مجموعة من العناصر، المكونة ذات نمط معين من العلاقات البينية والتي تؤلف في مجملها المعنى الكلي للمفهوم. (فرحاتي، 2011، ص89)

Scanné avec CamScanner

- **الدراسات السابقة:** تتضمن الدراسات السابقة مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أحد جوانب الظاهرة المدروسة أو متغيرات الدراسة الحالية. يتم تقديم ملخص لهذه الدراسات، يشمل إشكالياتها، أهدافها، الجوانب التي تم استكشافها، ونتائجها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الجوانب التي لم تُدرس، مما يبرز الفروقات والتميز في الدراسة الحالية.
- **أقسام البحث:** يعرض الباحث الأقسام الرئيسية، مشيرًا إلى النقاط المحورية التي سيتم تناولها في كل قسم، مع توضيح هدف كل قسم وأهميته ضمن الإطار العام للدراسة. تُستخلص هذه الأقسام بناءً على تحليل دقيق لإشكالية البحث وعناصرها الفرعية، مما يتيح وضع خطة شاملة تغطي مختلف جوانب الموضوع وتضمن الإلمام الكامل بجميع مكوناته.

3. العرض وتحليل الإشكالية:

يكمن جوهر مقدمة البحث في التعريف بالبحث، من حيث طبيعة الاشكالية والهدف والمنهج والأدوات وطريقة العمل، وبعد هذا تأتي عملية تحليل اشكالية البحث من خلال جمع الحقائق والبيانات وتنظيمها ثم تحليلها وتفسيرها، وهذا ما يتضمنه عرض البحث، الذي من خلاله يقوم الباحث بمعالجة موضوع بحثه بناء على خطة معينة يعتمدها لهذا الغرض، وهناك مبادئ وقواعد عامة يجب مراعاتها في عرض البحث:

-ألا يتم تكرار العناوين أو ان يكون احد العناوين الفرعية يحمل عنوان البحث.

-أن يكون العنوان الرئيسي شامل ويتضمن كافة العنا وين الفرعية

-أن لا يكون العنوان الفرعي أعم من العنوان الرئيسي.

-أن لا يحتوي البحث على فصل واحد فقط، والا يحتوي الفصل على مبحث واحد، وأن لا يحتوي المبحث على مطلب واحد.

- الترابط المنطقي والموضوعي بين أقسام ومكونات البحث وضرورة تكاملها، كما يجب أن تكون كل اجزاء البحث سواء كانت رئيسية أو فرعية مبررة بما تقتضيه الاجابة عن إشكالية البحث.

-تحري الدقة واستخدام التحليل والاسلوب العلمي وتفادي الحشو.

Scanné avec CamScanner

-الاعتماد على المصطلحات العلمية والصياغة العلمية الدقيقة في التعبير عن الأفكار والنتائج

-التأكد من صحة وموضوعية الأفكار والاحكام المعروضة في البحث، وخاصة تلك التي يتبناها الباحث كأساس للتحليل والبرهنة عن صحة احكامه ونتائجه

-جمع الافكار والمعارف وتنظيمها وفق خطة او هيكل البحث كما سيتم توضيحه لاحقا.

-تحليل وتفسير المعارف المتحصل عليها

-التعليق على المعارف والافكار من خلال توضيح انتماءات الفكرة او التعريف أو المفهوم كان نقول (وظيفي أو بناني) ، وأوجه القصور ومواضع الاهتمام والتجديد

-تلخيص المعارف واستنباط افكار او معارف جديدة، توضح من خلالها ماهية او مكونات الظاهرة أو العلاقات التي تربطها بظواهر أخرى.

-ألا يكون هناك نقل حرفي للأفكار والمعارف من الكتب والمصادر المختلفة، من دون الإشارة الى مصادرها.

-التسلسل المنطقي في عرض وتحليل الافكار

-الالتزام بوحدة التحليل وعدم الخروج عن الموضوع المحدد له.

ففي عرض البحث يتم تحليل اشكالية البحث لاعتماد على مجموعة من المعارف النظرية، التي يمكن الحصول عليها من مختلف المراجع كالكتب والمقالات، ومعلومات وبيانات تجمع من واقع الظاهرة أو المشكلة المدروسة، باستخدام أدوات ووسائل مختلفة ومتنوعة. (عبد الله قلش، 2017، ص142-143)

يقوم الباحث بتقسيم بحثه إلى جزئين: الجزء الأول يُركز على التحليل النظري، ويشمل الإطار النظري الذي يُعتبر نموذجًا مفاهيميًا لتنظيم الأفكار والمعلومات، ويهدف إلى تفسير العلاقة بين المتغيرات التي أُخذت في الاعتبار عند صياغة المشكلة البحثية. الجزء الثاني يتناول الدراسة التطبيقية التي تتضمن تحليل البيانات والمعلومات المستقاة من الظاهرة محل الدراسة.

عند إعداد خطة البحث، يُفضل وجود فصول نظرية وأخرى تطبيقية، على أن يكون لكل فصل عنوان واضح يتماشى مع هدف البحث وإشكاليته. يجب أن يُمهد الفصل بتوضيح الهدف

Scanné avec CamScanner

منه ومحتواه، ويُختتم بخلاصة تُلخص النتائج المتوصل إليها من معالجة الإشكالية. كما ينبغي أن يحتوي البحث على فصلين على الأقل.

فيما يخص **المباحث**، يتألف كل فصل عادةً من مجموعة من المباحث التي تتكامل لتحقيق هدف الفصل والإجابة على الإشكالية الفرعية. يجب أن يكون كل مبحث محددًا في إطار الفصل وألا يكون عنوانه مطابقًا لعنوان الفصل.

أما **المطالب** فهي فروع المباحث، ويجب أن تتكامل أيضًا لتحقيق هدف المبحث وأن تكون محددة في إطاره. لا يجب أن يحمل أي مطلب نفس عنوان المبحث، ويُفضل أن يحتوي المبحث على أكثر من مطلب.

يعتمد إعداد البحث على مصدرين أساسيين للحصول على المعلومات:

- **المصادر الأولية:** حيث يجمع الباحث البيانات بنفسه باستخدام أدوات مثل الاستبيانات والملاحظة والتجربة.

- **المصادر الثانوية:** وهي تعتمد على معلومات جاهزة جمعتها جهات أخرى، مثل مراكز الأبحاث أو الأفكار النظرية الموجودة في الكتب والمجلات. يمكن التمييز بين المصدر، الذي يُشير إلى المرجع الأصلي للمعلومات، والمرجع، الذي يستند إلى معلومات من مصادر أخرى.

أثناء عملية اعتماداً البيانات لإنجاز البحث العلمي وتحليل المعطيات، على الباحث التقيد بالقواعد التالية:

-**تحري مصداقية واصالة المعارف والحقائق وموضوعيتها**، التي يقتبسها الباحث ويعتمد عليها في تفسير وتحليل الظواهر المدروسة.

-**التهميش** : فلابد من الاشارة الى اي أفكار او ومعارف او حقائق مقتبسة او مأخوذة من مصدر ما، فأي فكرة او معلومات يتم اخذها من مرجع معين للاستعانة بها في فهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة، يجب نسبها الى اصحاها وفق الطريقة المعتمدة في هذا الشأن، حيث يتم توضيح في هامش الصفحة صاحب المرجع او الكاتب وعنوان المرجع ودار النشر وبلد وسنة النشر والصفحة.

-**تحري الامانة** في نقل الأفكار وعدم تشويه وتزييف الحقائق والمعارف المأخوذة.

Scanné avec CamScanner

-ضرورة الاشارة الى اي تغيير للأفكار والمعارف المقتبسة مع توضيح اسباب ومواضع التغيير.

-الحرص على اخذ المعلومات والمعارف من مصادرها الاصلية كلما امكن ذلك، لان ذلك يضمن له عدم تحريفها أو تشويهها أو إدخال تعديلات عليها ويتأكد له صدقها (عبد الله قلش، 2017، ص146)

- الأمانة العلمية:

عند تحليل ومعالجة اشكالية البحث يجب على الباحث ان يتصف بالأمانة العلمية، أي يجب ان يكون صادقا في اعداد بحثه من كافة النواحي، وتظهر امانة الباحث في النواحي الآتية:

-الامانة في جمع المعلومات والأفكار والبيانات كما هي دون تغيير او حذف او إضافة.

-الامانة في تحليل وتفسير البيانات والتعبير عن النتائج.

- الامانة في نسب الأفكار الى أصحابها دون زيادة أو نقصان.

- التحليل:

ويعتبر امر اساسي وجوهري في البحث عن حقيقة الاشياء، فلا يمكن للباحث عن يفسر الاشياء ويستنبط النتائج من دون تحليل للأفكار والمعلومات التي يجمعها، حيث يعمل الباحث على تجزئة كل المركبات المعقدة وتفكيكها الى اجزاء بسيطة يسهل على عقل الباحث فهمها وتفسيرها، مما يسهل عليه اكتشاف المكونات الجزئية وادورها ضمن الكل وكذا تحديد العلاقات بين تلك الاجزاء. وعلى الباحث ان يتبع الاسلوب العلمي في تحليله للقضايا والمواضيع المدروسة حتى يمكنه الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

كما يجب هنا التنويه إلى ضرورة إبراز المساهمة الشخصية للباحث التي تظهر في تحليل الأفكار والتعليق عليها وإنتاج وبناء أفكار جديدة وخاصة به سواء كانت عبارة عن مفاهيم أو نماذج أو علاقات أو تعليقات وانتقادات وغيرها، حيث يمكن أن تكون في شكل رسومات وأشكال بيانية أو عبارات أو علاقات ونماذج رياضية وإحصائية بحيث تتحدد المساهمة الشخصية للباحث حسب مستواه الدراسي والبحثي ويكون هذا الجانب أكثر أهمية في أطروحات الدكتوراه. (عبد الله قلش، 2017، ص146-147)

Scanné avec CamScanner

- **القياس:**

من الامور المهمة والاساسية خلال تحليل موضوع البحث واشكاليته القياس، على اعتبار ان لهذا المصطلح مفهومين معتمدين في البحث العلمي، الاول يشير الى محاولة الباحث قياس حكم على حكم آخر او نقل الحكم الخاص بظاهرة أو ظروف معينة على ظاهرة اخرى أو ظروف أخرى، او الانتقال من حكم خاص يخص فئة حالات معينة إلى حكم عام، وهنا يكون القياس بمثابة معيار منطقي يحكم حركة العقل البشري خلال محاولته استنباط الحقائق العلمية او اثبات صحتها، وعليه يجب على الباحث ان تكون له القدرة الكافية على التحليل والاستدلال والاستنباط، وان يتجنب الوقوع في التناقض واصدار احكام جزافية غير معللة ومبررة، فذلك يؤدي في النهاية الى نتائج غير صحيحة وغير موثوق بها، والمفهوم الثاني يتعلق بقياس خصائص الظواهر والموضوعات المدروسة والعلاقات فيما بينها، من خلال اعطاء ارقام ومؤشرات لها بناء على معلومات وبيانات احصائية، اي هو محاولة الباحث التعبير عن واقع الظواهر وعلاقاتها في شكل أرقام ومؤشرات، وبالتالي فانه يشير إلى التعبير الكمي والرياضي عن خصائص الظواهر بشكل يقرب التصور الذهني والعقلي للظواهر من الواقع الحقيقي لها باعتبار أن هذا التعبير هو أكثر دقة وموضوعية في بناء ذلك التصور. إذ نجد عدة انواع من المقاييس منها:

-**المقاييس الاسمية** : التي تعطي ارقام تصنيفية أو تمييزية للأشياء، كأن يتم إعطاء أرقام للهواتف أو المنازل وغيرها من دون ان يدل الرقم على اي خاصية إلا بهدف التعريف والتمييز.

-**المقاييس الترتيبية** : وهي مقاييس يتم تحديدها للأشياء بغرض ترتيبها، اي هي تدل على درجات معينة ترتب الاشياء حسب الأفضلية او الاولوية في خاصية معينة، كان يتم اعطاء ارقام ترتيبية لمجموعة من العمال تدل على ترتيبهم حسب الاقدمية في العمل .

-**مقاييس النسب** : وهي تلك المقاييس التي تقيس الخصائص في الظواهر من خلال نسبها الى مرجع او الى القيمة النسبية، كأن يتم حساب مثلا معدل النمو الاقتصادي، الحصة السوقية لمؤسسة وغيرها، وهذا النوع من القياس واسع الانتشار في البحوث العلمية، نظرا لأهميته ودلالته الواضحة والمعبرة بدقة عن مستوى وحقيقة الشيء.

-**مقاييس التشتت** : وهي مقاييس تدل عن مدى تباعد القيم عن بعضها البعض.

-**مقاييس المقارنة** : والتي توضع من اجل مقارنة بين موضوعين او اكثر.

Scanné avec CamScanner

-قياس الاتجاهات : وتستخدم هنا عدة مقاييس منها سلم ليكرت الذي يقسم الإتجاهات لخمسة درجات على أساسها يقيم المستقصى منه المتغيرات وتلك الدرجة بدورها تعبر عن طبيعة وقوة الاتجاه.

اثناء عرض البحث وتحليل اشكاليته يتعين على الباحث القيام بقياس المتغيرات كخطوة ضرورية لاختبار وقياس قوة العلاقة بين متغيرات البحث، وعليه يجب تحديد وبعناية ودقة طبيعة المتغيرات واسس وطرق قياسها. ففي غالب الاحيان يمكن التمييز بين نوعين من المتغيرات، فهناك نوع قابل للقياس لا يواجه الباحث اي صعوبة في قياسه كمعدلات النمو الاقتصادي او عدد السكان او إنتاجية العمال وغيرها، لكن النوع الأخر من المتغيرات فمن الصعوبة قياسه بدقة، نظرا لتركيبته المعقدة وطبيعته غير الموضوعية، كما هو الحال بالنسبة للرضا الوظيفي والرغبة والذوق وغيرها، الا انه يمكن للباحث ان يتبع طرق معينة تمكنه من التغلب الى حد ما على هذه المشكلة. (عبد الله قلش، 2017، ص148)

للقيام بالقياس يتبع الباحث الخطوات التالية:

-تحديد التعريف الاجرائي : وهي خطوة ضرورية في عملية القياس حيث يعمل من خلالها الباحث على تعريف وتحديد ماهية المتغير، بشكل يجعله قابل للقياس عن طريق تحديد الابعاد والمواصفات الخاصة بالمتغير، وتصنيفها وتحويلها الى عناصر وظواهر يمكن مشاهدتها وتقييمها.

-تحديد مجالات وطرق القياس : بعد تحديد طبيعة المتغيرات والصفات الاساسية التي يمكن الاعتماد عليها في قياس هذه المتغيرات او الظواهر، يتم تحديد طريقة او كيفية قياس تلك الصفات او الخصائص وتصنيفها، حيث يمكن تحديد مجالات القياس على أساس:

- **المجال التصنيفي**، والذي يصنف مفردات العينة الى مجموعات معينة مثل حسب الجنسية او الجنس، الفئات العمرية او المستوى الدراسي وغيرها، إذ يسمح هذا المجال للباحث بالتمييز النوعي بين المجموعات.
- **او على أساس المجال الترتيبي**، حيث يرتب المفردات وفق رتب معينة، كالترتيب حسب الأفضلية او حسب الحجم أو قوة التأثير وغيرها.

Scanné avec CamScanner

- وبالإضافة إلى ذلك هناك مجال يدعى بالمجال ذو الفواصل والذي يسمح بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات، اي أنه يقيس اتجاه الاختلافات في التفضيل بين الاشخاص، وهذا المجال يظهر عندما نعطي درجات معينة للرتب الخاصة بتصنيف كل صفة او خاصية.
- كما يوجد مجال اخر وهو المجال النسبي الذي يقيس نسب الاختلاف وهو يسمح بحساب الوسط الهندسي والحسابي وقياس التشتت. (كمال الدين الدهراوي، 2002، ص 65)

- **الخلاصات:**

وهي عبارة عن عرض مختصر يتضمن ملخص لمحتوى الفصل والنتيجة المتوصل اليها، أي عرض النتائج الخاصة بتفسير الاشكالية المرتبطة بالفصل .

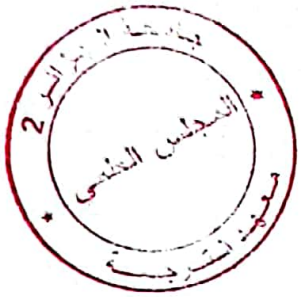
4 . خاتمة البحث:

وهي الجزء الرئيسي الثالث والاخير في البحث، فبها يختم الباحث بحثه ولهذا فهي تتضمن عرض النتائج المتوصل اليها والحلول المقترحة لمشكلة البحث، وتتضمن خاتمة البحث العناصر التالية:

- **ملخص:** في خاتمة البحث يقوم الباحث بإعطاء ملخص وجيز حول بحثه يستعرض من خلاله اهم النقاط والعناصر التي تم تحليلها ودراستها في متن البحث.
- **النتائج:** كما يجب على الباحث تقديم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث، حيث تكون هناك نتيجة رئيسية توافق الاشكالية الرئيسية للبحث، ونتائج فرعية كل منها يقابل إشكالية فرعية معينة، ويجب ان تكون النتائج موضوعية ودقيقة الصياغة ومنطقية وتعبر عن احكام وعلاقات متوصل اليها بأسلوب علمي تحليلي، وكلما كانت تلك النتائج في صيغ كمية او في شكل صيغ رياضية تكون أكثر دقة. كما يشترط في النتائج أن تكون جديدة تعبر عن إضافة علمية وعملية وتساهم في حل مشكلة بحثية معينة.
- **اختبار الفرضيات:** بعد عرض نتائج البحث، تأتي مرحلة اختبار الفرضيات في ضوء تلك النتائج.
- **التوصيات والاقتراحات:** كما يجب على الباحث وعلى ضوء الدراسة التطبيقية تقديم اقتراحات وتوصيات تخص كيفية معالجة وحل بعض المشاكل الواقعية وتجنبها.

Scanné avec CamScanner

- **آفاق البحث:** وهي عبارة عن اقتراح مواضيع جديدة على امل ان تكون مواضيع لبحوث مستقبلية، فمن خلال معالجة ودراسة اشكالية البحث، يقوم الباحث بتحديد الجوانب التي لم يعالجها والمتعلقة بموضوع بحثه. (عبد الله قلش،2017، ص150)



خاتمة:

مع الوصول إلى نهاية هذه المطبوعة التي خُصصت لمقياس "منهجية البحث 1" والموجهة لطلبة السنة الأولى في تخصص الترجمة التحريرية والشفوية، نهدف إلى ترسيخ الفهم العميق لمنهجية البحث العلمي وتطبيقاتها المتعددة، حيث تُعتبر هذه المعرفة أساسًا لتطوير الباحثين المستقبليين القادرين على مواجهة تحديات البحث الأكاديمي والميداني.

تطرقت المطبوعة في محاضراتها الأولى إلى التعريف بالمفاهيم الأساسية، حيث أُلقي الضوء على الفرق بين المعرفة والعلم، وخصائص المعرفة العلمية. تم التركيز على تمييز المعرفة العلمية عن الأشكال الأخرى من المعرفة، وتوضيح أهميتها في بناء الأسس الصحيحة لأي عملية بحثية. يعتبر فهم هذه المفاهيم أمرًا جوهريًا للطلبة، إذ يمكنهم من بناء قاعدة معرفية قوية يستندون إليها في بقية مراحل دراستهم الأكاديمية.

تناولت المحاضرات التالية مفهوم البحث العلمي وأهميته، وتم التطرق إلى أسس وشروط البحث العلمي، مما يُمكّن الطلبة من التعرف على المعايير التي تجعل البحث علميًا وموثوقًا. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد أهداف البحث العلمي، وهي تزويد الطلبة بفهم واضح حول الأهداف الممكن تحقيقها من خلال البحث، مما يتيح لهم توجيه جهودهم البحثية نحو إحداث تأثير إيجابي سواء على المستوى الأكاديمي أو المجتمعي.

من أجل تمكين الطلبة من تحديد نوعية البحث المناسب لإشكالياتهم، تم تقديم تصنيفات متعددة للبحوث العلمية حسب ميادينها، وتوظيفاتها، وأساليبها. هذا التعمق في التصنيفات يعزز من قدرة الطلبة على اختيار المنهجيات الأنسب لطبيعة البحث الذي يقومون به، سواء كان بحثًا

Scanné avec CamScanner

وصفيًا، تاريخيًا، أو تحليليًا. يتضح من خلال هذه المحاضرات أن التنوع في البحوث ليس مجرد تفضيل شخصي، بل هو ضروري لتلبية احتياجات البحث في مختلف المجالات.

إن منهجية البحث العلمي لا تقتصر على الجوانب التقنية فقط، بل تشمل أيضًا القيم والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الباحث. تطرقت المحاضرات إلى أهمية النزاهة والأمانة العلمية، وهي من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها كل باحث لضمان موثوقية بحوثه. بالإضافة إلى ذلك، تم تسليط الضوء على صفات الباحث الناجح مثل الصبر، التحليل النقدي، والدقة، والتي تعتبر من العوامل المهمة التي تسهم في نجاح العملية البحثية.

استعرضت المطبوعة بعمق مجموعة من المناهج البحثية، حيث تم تقديم شرح مفصل لكل منهج من حيث تعريفه، أساليبه، وإيجابياته وسلبياته. شملت هذه المناهج المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، منهج دراسة الحالة، المنهج التطوري، المنهج التحليلي، المنهج المقارن، والمنهج التجريبي. هذا التنوع في الطرح يُعدّ مرجعًا شاملًا للطلبة، حيث يمكّنهم من فهم كيفية تطبيق كل منهج في السياقات المختلفة، مما يُعزز من قدرتهم على تحليل البيانات وتفسير النتائج بكفاءة.

تُعتبر مرحلة بناء خطة البحث من أهم مراحل البحث العلمي، وتم تخصيص محاضرة كاملة لهذا الموضوع لأهمية دوره في توجيه الباحث. تناولت المحاضرة كيفية تحديد عنوان البحث، صياغة الإشكالية، الفرضيات، وتحديد المنهجية المناسبة، بالإضافة إلى طرق تحليل النتائج واستخلاص التوصيات. تم تزويد الطلبة بأدوات عملية وخطوات منهجية تساعدهم على بناء خطة بحث متكاملة تعكس تفكيرًا علميًا ومنطقيًا.

تهدف هذه المطبوعة ليس فقط إلى تقديم المعلومات الأساسية حول منهجية البحث، بل أيضًا إلى تحفيز الطلبة على التفكير النقدي، وتنمية حس الفضول لديهم لاستكشاف المزيد في مجالات البحث المختلفة. إن امتلاك مهارات البحث العلمي لا يقتصر على إعداد التقارير الأكاديمية، بل يمتد ليشمل تحسين القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة في الحياة اليومية والمهنية. نأمل أن تكون هذه المطبوعة قد زودت الطلبة بالأدوات المعرفية اللازمة، وأن تكون محفزًا لهم للمساهمة بشكل فاعل في تطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية، وإثراء مجال الترجمة ببحوث مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع الأكاديمي والمجتمع بشكل عام.

Scanné avec CamScanner

ختامًا، إن البحث العلمي هو رحلة من الاكتشاف والتعلم المستمر، ونأمل أن يكون ما تم تقديمه في هذه المطبوعة بداية مشجعة لرحلة طويلة من الاستقصاء والتحليل والإبداع.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبراش، إبراهيم خليل. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. ط 1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أحمد، بدر. (1994). أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
- الأشوح صالح، زينب. (2014). طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- انجرس، موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات عملية). ترجمة: بوزيد صحراوي واخرون. الطبعة الثانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- آيت منصور، كمال، وطاهير، رابح. (2003). منهجية إعداد بحث علمي. عين مليلة. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- بخوش، الصديق. (2010). منهجية البحث العلمي. الطبعة الأولى. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع
- بلبل، عبد الكريم. (2016). المختصر في المفاهيم النظرية في القرآن الكريم. ط 1. الأردن، عمان: مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث).
- بن غذفة، شريفة. (2016/2010). منهجية وتقنيات البحث. مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية. جامعة الدكتور محمد لمين دباغين، سطيف2: قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بن مشري، عبد الحليم. (2018). توظيف المنهج المقارن في الدراسات القانونية. مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر بسكرة. تاريخ التصفح: 12-05-2021 الساعة 10.00 على الرابط330994846 /publication // http:www.researchgate.net :
- بن واضح، الهاشمي. (2016). مطبوعة محاضرات في منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا ماستر ماجستير دكتوراه. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة لمسيلة.
- بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود. (2001). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث العلمية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

Scanné avec CamScanner

- تكل السيد، منى. (2013). أخلاقيات البحث العلمي. وزارة التعليم العالي. جامعة المجمعة. كلية التربية: قسم العلوم التربوية. (الزلفى).
- الجديلي عبد القادر، ربحي. (2011). مناهج البحث العلمي.
- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز. (2012). أساسيات البحث العلمي. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- حامد، خالد. (2003). منهج البحث العلمي، ط 1، الجزائر: دار بجاية.
- حتحوت، نور الدين. (2012). منهجية البحث في العلوم السياسية. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع
- خان. محمد، (2011). منهجية البحث العلمي وفق نظامLMD . لجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الخياط محمد، ماجد. (2010). أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية. عمان الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- الخياط محمد، ماجد. (2011). أساليب البحث العلمي. عمان الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع .
- دعمس، مصطفى نمر. (2008). منهجية البحث العلمي في التربية والعوم الاجتماعية. ط 1. عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الدليمي، حسن. وعصام وعبد الرحيم صالح، علي. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه. ط1. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الدهراوي، كمال الدين. (2002). مناهج البحث العملي في مجال المحاسبة. الإسكندرية. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- دويدري، رجاء. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. ط 1. دمشق، سوريا: دار الفكر.
- ذوقان، عبيدات وآخرون. (2015). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط17، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- رشوان عبد الحميد، حسين. (2003). أصول البحث العلمي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الرفاعي أحمد حسين. (2007). مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية. عمان الأردن: دار
- سامي راضي، محمد. (2012). منهج البحث العلمي في المجال الإداري، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

Scanné avec CamScanner

- سخري، عقيلة. (2023/2022). مطبوعة محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي موضوعة عبر الخط. جامعة الجزائر3: معهد التربية البدنية والرياضية، مطبوعة محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تربوي.
- سقلاب، فريدة. (2018-2017). محاضرات في منهجية العلوم القانونية. مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، قسم الحقوق. بجاية: كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة عبد الرحمان ميرة.
- السماك، محمد ازهر سعيد. (2011). طرق البحث العلمي (أسس وتطبيقات). الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- السيد علي، محمد. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- شروخ، صلاح الدين. (2003). منهجية البحث العلمي. عنابة. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الشريف، محمد. (د ت ن). مناهج البحث العلمي. دليل الطالب في كتابة البحاث والرسائل العلمية. د ط. مصر: مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
- شميشم، رشيد. (2006). مناهج العلوم القانونية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- الطباع، إياد خالد. (د.ت.ن). الوجيز في أصول البحث والتأليف. الهيئة العامة السورية للكتاب. سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
- عبد الخالق، فوزي. علي إحسان شوكت. (2007). طرق البحث العلمي -المفاهيم والمنهجيات-: المكتب العربي الحديث.
- عبد السلام، محمد. (2020). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مكتبة نور.
- عبد المجيد إبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط 1. عمان: مؤسسة الوراق.
- عبد المنعم نعيمي. (د. س. ن). تقنيات إعداد البحوث العلمية القانونية المطولة والمختصرة. دار البيضاء. الجزائر: دار بلقيس للنشر.
- العرباوي، سحنون. (2019 / 2020). مطبوعة منهجية البحث العلمي- محاضرات وأعمال موجهة مقدمة لطلبة السنة أولى جذع مشترك في ميدان العلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.
- العساف حمد، صالح. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 1. الرياض: مكتبة العبيكات.
- عطية علي، محسن. (2009). البحث العلمي في التربية مناجه، أدواته، وسائله الإحصائية. عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

Scanné avec CamScanner

- عوابدي، عمار. (د. س. ن). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية. ط 4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فرحاتي، العربي بلقاسم. (2011). البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- قلش، عبد الله. (2017/2016). مطبوعة في مقياس: منهجية البحث العلمي. الشلف. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- قنديلجي، عامر. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- اللحلح، احمد عبد الله ومصطفى محمود، أبو بكر. (2002). البحث العلمي- تعريفه خطواته، مناهجه والمفاهيم الاحصائية مناهجه. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- محفوظ، جودة. (2009). أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- محمد جابر، سامية. (2003). علم الاجتماع العام. بيروت: دار النهضة العربية.
- المحمودي علي، محمد سرحان. (2019). مناهج البحث العلمي. ط3. صنعاء: دار الكتاب
- مصطفى، بيومي. (2013). اعرف. ط1. القاهرة. مصر: كنوز للنشر والتوزيع .
- معلوف، لويس. (1998). المنجد في اللغة والاعلام، منشورات دار المشرق. ط37: لبنان
- نجيب، وائل صلاح. عبد الفتاح، أحمد عبد الكافي. (د.ت). دليل ميثاق أخلاقيات البحث العلمي. حقوق الملكية الفكرية. جامعة المنيا: كلية التربية النوعية.
- النعيمي عبد العال، محمد وآخرون. (2010). طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- هويمل ناصر، ابتسام. (1434). المنهج التجريبي (التمهيدي، المثالي، شبه التجريبي). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية: كلية العلوم الاجتماعية. وسائل للنشر والتوزيع.

Scanné avec CamScanner